

في ندوة «المنظومة الاجتماعية وتحديات المستقبل» التي نظمتها لجنة القضايا الاقتصادية والاجتماعية والبيئية:

أحمد العاقد: الحماية الاجتماعية تتطلب سلوكا سياسيا نزيها يحتمل إلى المقترضات القانونية

جمال الصباني: البحث العلمي ضروري للتقدم والتحديث

محمد المرجان: التباعد الجسدي لتحقيق التقارب الاجتماعي

خولة لشكر: لا بد من إعادة هيكلة سوق الشغل وإعطاء الأولوية للنساء والشباب

نظمت لجنة القضايا الاقتصادية والاجتماعية والبيئية بالمجلس الوطني للحزب، يوم الثلاثاء 21 يوليوز 2020، على الساعة السادسة مساء، ندوة عن بعد حول موضوع «المنظومة الاجتماعية وتحديات المستقبل»، بمشاركة الأخت خولة لشكر، خبيرة في التنمية الاقتصادية وعضو المجلس الوطني للحزب، والأستاذ محمد المرجان، أستاذ جامعي ورئيس الجمعية المغربية لعلم الاجتماع، والأخ جمال الصباني، الكاتب العام للنقابة الوطنية للتعليم العالي وعضو المجلس الوطني للحزب، وفي بداية اللقاء، رحب الأخ أحمد العاقد، مدير الندوة ومنسق لجنة القضايا الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، بالمشاركين الحاضرين، مرحبا بمتابعي صفحة الحزب على الفيسبوك المختصة للنقل المباشر، ومعبورا عن شكره لكل من ساهم في إعداد هذا اللقاء الفكري بامتياز، معتبرا أنها فرصة لاستحضار مهام الحزب التاريخية في محاربة الفقر والامية والبطالة والهشاشة، مذكرا بالمشروع الاتحادي المجتمعي الحدائي، المحافظ على الهوية المغربية والذي يتم الاعتماد فيه بالأساس على الراسمال البشري لتحقيق التنمية، عبر تعزيز دور الدولة والتدخل لصالح الفئات الاجتماعية المتخصرة في المجتمع. فالوطن المغربي



يحتاج اليوم وأكثر من أي زمن آخر إلى الرعاية لا إلى الإحسان، كما يؤكد الأخ أحمد العاقد الذي أشار إلى أن الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية حريص في جميع قراراته وأوراقه السياسية ومؤتمراته على الحماية الاجتماعية، وأنه كان من المطالبين منذ عقود بدعم الاجتماعي المباشر لمواجهة الهشاشة. وذكر مسير اللقاء بالانفراج الاقتصادي والاجتماعي الذي شهده المغرب إبان حكومة المرحوم عبد الرحمان اليوسفي، معبرا عن تأسفه للترجمات الحكومية التي عرفها المغرب بعد إقرار دستور 2011، من تهميش للمسألة الاجتماعية والتضييق على الطبقة الوسطى وعدم استثمار المكتسبات السياسية. وانطلاقا من القيم الإنسانية الكونية والحق في الحياة ومبدأ قبول واحترام الآخر، شدد الأخ أحمد العاقد على أهمية التماسك الاجتماعي الذي برهن عليه التناغم بين كافة مكونات المجتمع المغربي حيث كانت هناك قرارات ملكية حكيمة واستباقية، وكان هناك انخراط للمواطنين ولكافة مكونات المجتمع بشكل جماعي وتلقائي وراء كل التدابير التي تتعلق بالحجر الصحي أو حالة الطوارئ الصحية.

5/4

التحرير الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichtiraki

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

الثلاثاء 04 غشت 2020 الموافق 14 ذو الحجة 1441 العدد 12.606

www.alittihad.info | www.twitter.com/Alittihad_alichtirak | www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki | jaridati1@gmail.com

كيسر الخطاطر

قراءة غير مناسباتية في خطاب العرش

فرصة لإعادة ترتيب الأولويات

عبد الحميد جماهري

hamidjmahri@yahoo.fr

بوعياش تدعو إلى الإسراع في وضع استراتيجية وطنية لمكافحة الاتجار في البشر

اعتبرت رئيسة المجلس الوطني لحقوق الإنسان أمنة بوعياش أن الوضعية الراهنة تحتم ضرورة الإسراع بوضع استراتيجية وطنية لمكافحة الاتجار في البشر، وفق مقاربة تشاركية مفتوحة أمام جميع الفاعلين. ودعت بوعياش بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة الاتجار في البشر (30 يوليوز)، إلى تسليط الضوء على إسهامات المتواجدين في صفوف الأمامية للمساعدة في مكافحة هذه الجريمة، وتكريس تقليد وطني لتكريم كل من يعمل في جبهة إنهاء هذا الانتهاك الصارخ لحقوق الإنسان والاعتراف بأهمية أنوارهم.

الأطباء الداخليين والمقيمون بفاس يدقون ناقوس الخطر بعد إصابة 30 زميلا لهم بعدوى كوفيد 19

وحيد مبارك

بعد أن دعا الملك محمد السادس إلى تعميمه وفقا لأجندة زمنية محددة في 5 سنوات

خبراء في الصحة يبسطون تفاصيل التغطية الصحية

أوضح مصدر طبي، أنه تبعا لهذا الوضع، فقد ارتفع عدد الإصابات في صفوف الأطباء الداخليين والمقيمين لودهم، إلى 30 إصابة مؤكدة بفيروس كوفيد 19، في غضون أسبوع واحد فقط، في حين لا تزال الفحوصات تتواصل لباقي لأطعم الطبية، حيث يتوقع مهنيو الصحة ارتفاعا مهولا في عدد الإصابات في الأيام المقبلة. وانتقد الأطباء الداخليين والمقيمون بالمركز والمستشفيات الجامعي بفاس غياب التنسيق مع المراكز تتعامل مع مجموعة من الحالات دون الحاجة لإرسالها إلى المستشفى الجامعي، مما أدى إلى ارتفاع الأقدين عليه من ذوي الحالات المختلفة من كل أنحاء الجهة، مؤكداً أنه رغم المعيقات والإكراهات والظروف الصعبة سيواصل الأطباء القيام بواجبهم الوطني، داعين وزارة الصحة إلى تتبع علاج المصابين بالعدوى أثناء مرآولتهم لمهنتهم وإضافة الوياض ضمن الأمراض المهنية وصرف التعويضات المتعلقة بها، ومشدين على مضاعفة الجهود واتخاذ إجراءات فورية ومستعجلة لمواجهة الموجة الثانية عبر توفير وسائل الحماية والأدوية والمستلزمات الطبية وتسهيل الولوج إليها، كما أكدوا على ضرورة إيجاد حل للأطباء الاختصاصيين الجدد بإقسام الإنعاش والتخدير، الذين كانوا ولا يزالون قائمين على رأس عملهم بدون مقابل لمدة تزيد عن ثلاثة أشهر، إن تم استدعاؤهم بعد تخرجهم للعمل بإقسام كوفيد بدون تعويضات.

الطبيب حمضي | مولاي سعيد عفيف | بدر الدين الداسولي | سعد أكومي

مسافرة تحاول إضرام النار في نفسها داخل مطار مراكش

أوقفت أمن مطار مراكش المنارة الدولي، صباح يوم الأحد 2 غشت الجاري، امرأة حاولت إضرام النار في نفسها داخل قاعة الاستقبال بالمطار مستعملة مادة سريعة الاشتعال. وحسب مصدر أمني فقد تم رصد تحرك مشبوه للمعنية، التي يبلغ عمرها 37 سنة، قامت فيه بصب مادة سائلة من قنينة على جسدها لتتدخل عناصر الشرطة بسرعة للحيلولة دون إشعال النار في نفسها. واستنادا للمصدر المذكور فالمعنية، وهي مطلقة وأم لطفلين، كانت في وضعية نفسية جد متدهرة بسبب تأخرها عن موعد الطائرة التي كانت ستقلها إلى مدينة الداخلة حيث تعمل في أحد معامل تصبير السلم.

بعد فوزه على يوسفية برشيد، الرجاء يهدد الوداد في الزعامة

محامي بهيئة الدار البيضاء

الحكومة المغربية، أن تبادر إلى جعل حد لهذه المسألة الإنسانية، التي لا سابق لها، أو على الأقل أن تقدم تفسيراً مقنعاً وواقعياً، أو حتى سياسياً... إن كان هناك سبب سياسي، وتحدد الأفاق الزمنية، للسماح بعودة هؤلاء الضحايا، لأن مبرر جانحة كورون، لم يعد يقنع حتى الأطفال لاستمرار هذه الوضعية.

أساسة العالقين بالجنوب الإسباني

غياب الجواب عن أسبابها

البيئية، أزالته عنه كل الصفات الحميدة التي استقبل بها عند الإعلان عنه. حيث إن تنفيذ القرار، قضى بإمكانية رجوع العالقين عن طريق فرنسا وإيطاليا، واستثنى العالقين بجنوب إسبانيا، من العودة لوطنهم من إسبانيا عن طريق البحر، دون تحليل مقنع ومعقول، لهذا التمييز، الذي حدده القرار الحكومي في مسطرة العودة، الأمر الذي يثير لدى بسطاء المهني مثل، عدة أسئلة محيرة ومقلقة، تمنى أن نجد آنا، ومن هو في حدود فهمي جوابا لها. ما هو السبب أو الأسباب، والدواعي التي فرضت تمييز العائدين من فرنسا أو إيطاليا، عن العالقين في الجنوب الإسباني؟ وما هو السبب، في عدم تمكن من يوجدون في مدن جنوب إسبانيا، من العودة المباشرة من هذه المدن مباشرة عن طريق البحر؟ والذي يعطي لهذا التساؤل الاستثنائي مشروعيتها، هو المسافة البسيطة التي تفصل مدن جنوب إسبانيا، عن مدن شمال المغرب في الوقت، الذي يجري فيه التواصل يوميا، على قدم وساق، عن طريق السفن والبواخر جيئة وذهابا، بين البلدين من طنجة وإليها من جنوب إسبانيا ؟ إن على المسؤولين أن يبرروا للمواطنين العالقين، ما هي الضرورات والإكراهات - كيف ما كانت طبيعتها ودرجتها - التي تجعل هؤلاء المواطنين في وضع " نقي "، عن طريق منعهم من العودة لوطنهم، وهو حق من حقوق الإنسان، وفي وجود مجلس وطني لحقوق الإنسان، خاصة ما يجري تداوله في الراي العام، من أن الدولة الإسبانية، منفتحة، ومستعدة لتسوية هذه الوضعية المساوية، التي يعيشها المواطن المغربي خارج وطنه.

ذ/جلال الطاهر

أعترف أنني لا أفهم، ربما لأن الموضوع معقد ومعسى على الفهم عن هو في مستواي، أم أن الموضوع غير قابل للفهم حتى على عبارة الفهم؟ وسبب هذه التساؤلات، هو الواقع الذي يعيشه المغاربة العالقون بجنوب إسبانيا، لمدة دخلت في شهرها السادس، ومازال هذا الواقع الغريب مرشحا لاستمرار، وسبب الغرابة يأتي من كون الحكومة، قد اتخذت قراراً مبدئياً، يقضي برجوع المغاربة العالقين خارج أرض الوطن، بسبب جانحة كورون، هذا القرار الذي استقبل بهجة من طرف من يعيشون وضعية «النفى الاضطراري»، ولقي استحساناً من أسر وأقارب وأصدقاء هؤلاء الضحايا العالقين، لكن طريقة تنفيذ هذا القرار

وضع ملك البلاد برنامج الدولة المغربية، للخمس سنوات القادمة، وسماها، وجدولها، وضمنها البعدين الاقتصادي والاجتماعي. وبلغة التناقص السياسي، ما نسميه بعد الاجتماع والاقتصاد، هو في عمقه ما يشكل في فلسفة التناقص الديمقراطي البرنامج الانتخابي... والطبقة السياسية، ستفكر، ربما لأول مرة، في العهد الجديد من خارج براديعم المنافسة الانتخابية، وربما ستفكر حيث لا توجد! كما أنه مفروض عليها أن توجد حيث لا تفكر... كيف ذلك، إذا كانت العبارات الملكية واضحة في التوصيف، يمكن استخلاص هذا الفهم «التحليل-فلسفي»، من كلام الخطاب؟ -ولا بد ملك البلاد إلى الشروع، ابتداء من فاتح يناير 2021، أي بعد ستة أشهر، في تنفيذ التغطية الاجتماعية الشاملة. -ثانيا، السنة التي وصفها الملك بالحديث هي، في الأجندة الديمقراطية، سنة انتخابات، بل سنة المشاريع الذاتية لكل هيئة من أجل برنامج البلاد، وهي الآن، أمام برنامج وطن، برنامج دولة، هامش الاجتهاد فيها هو هامش التنفيذ... أو القدرة على الجراة السياسية في التحرك التنفيذي... - ثالثا، التأهيل الاجتماعي الأضمل وضع له ملك البلاد خمس سنوات للتنفيذ التدريجي، وليس المرء في حاجة إلى الكهانة لكي يقول إنها مدة ولاية الحكومة القادمة... والعبارة/الافتتاح هي أن الملك سماها «فرصة لإعادة ترتيب الأولويات»... لن تكون الأولويات الاجتماعية وحدها، ولا الأولويات الاقتصادية وحدها، بل هي فرصة لترتيب الأولويات السياسية أيضا، على قاعدة الوطنية والوطن والتعبئة الشاملة، بروح التضحية والخروج من فوقعات التخندق المعتاد... وقد كان ختام الخطاب أول المرحلة عندما قال الملك: -إن المرحلة المقبلة تتطلب تضاضف جهود كل المغاربة لرفع تحدياتها. كل المغاربة، وليس المسؤولين والمؤسسات والطاقم الرسمي للدولة وللديموقراطية التنمائية... - أتوجه لكل القوى الديمقراطية دون استثناء، وأخاطب فيها روح الغيرة الوطنية، والمسؤولية الفردية والجماعية، للانخراط القوي في الجهود الوطنية لتجاوز هذه المرحلة، ومواجهة تداعياتها الاقتصادية والاجتماعية. من بين كل المغاربة، يتوجه الملك بالحديث إلى القوى الديمقراطية جمعاء دون استثناء، لأن بناء الأوطان يحتاج إلى قوة النفوس، وديموقراطية الطبع السياسي. المستقبل هو في عمقه للقوى الديمقراطية برمتها، تلك القوى المتبرعة في شجرة الوطنية، والمسقية بمياه التضحية الوطنية... لا ديموقراطية متعالية عن الأرض، بل تلك الديمقراطية التي تعيش فوق الأرض تحت أقدامنا... - علينا أن نجعل من المكاسب المحققة في هذا الظرف القصير، منعظفا حاسما، لتعزيز نطق القوة التي أظهرها المغاربة، وتسريع الإصلاحات التي تقضيها المرحلة، واستثمار الفرص التي تتجها. الواضح في الصيغة الأخيرة، هو ترصيد الحاضر ومكتسباته، لا لكي توزع حسب مواقع التصنيف السياسي العادي، أغلبية معارضة، بل ترصيد يجعل من الحاضر أرضية لتنوع المستقبل عبر ترسيم منعطفه الحاسم، ثم تبئية الإصلاحات في نهاية المطاف، هذه الفترة التي ظل المغرب يعاني منها منذ نهاية القرن التاسع عشر، فكرة الإصلاح، هي التي توحى بكل ما يعقبها، أيضا تسريع الإصلاحات واستثمار الفرصة... ونحن نعرف أن فرصا كثيرة أضغانا وصنعت تاريخنا المتعثر والمتلطم... هل الأمر يتعلق فقط بفلسفة إصلاحية، معتمدة في العهد الجديد، الذي حرص على إجاح كل الانتقالات ذات الحمولة الإصلاحية؟ طبعا هناك هذه البدرة الأصلية، طبعا هناك هذا الإصلاح، وهو الذي سمح بما يليه، هو الذي جعل الخطاب، بكل محاولاته السياسية والوجدانية والتاريخية، يقودنا إلى تكريس الإصلاح... منارة وهدفا... سيكون على الطبقة السياسية أن تفكر في إعطاء بنية مادية، وإخراج مؤسساتي لكل هذه الأفكار، وتكون سبابة إلى تفعيلها بما لا يشبه الوضع العادي... اللهم إلا إذا استسلمت لما فيها من لذة الكسل، وأعدت نفسها في وطن لا يسمح بإعادة الرثابة، مؤسساتية كانت أو بشرية، ولو تحت يافطات مغربية... إن الاقتصاد في هذه المعادلة، لن يكون هدفا اسمي un idéal السياسية، إنه فلسفتها ربما، أحد مداخل تحليلها وغايتها، لكن الهدف الاسمى هو الوطن، هو الإنسان فيه... ومن هنا إذا غابت الفكرة العليا عن ذهن الطبقة السياسية فهي ستكون غارقة في الجمود.....



وزارة التعليم العالي تعتمد مقاربة

جديدة في تدبير ولوج كليات

الطب والصيدلة طب الأسنان

أفادت وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي بأنها اعتمدت، هذه السنة، مقاربة جديدة في تدبير ولوج كليات الطب والصيدلة وكليتي طب الأسنان، وذلك حرصا منها على ضمان تكافؤ الفرص بين جميع المرشحين لولوج التكوينات في الشعب المذكورة. وأوضحت الوزارة في بلاغ، أول أمس الأحد، أن هذه المقاربة الجديدة تنبني على أربعة محددات أساسية تتمثل في تنظيم مباراة مشتركة لولوج السنة الأولى في التكوينات في الطب والصيدلة وطب الأسنان عوض 11 مباراة التي جرت العادة على تنظيمها سابقا، واعتماد بوابة إلكترونية وطنية www.concoursmed.ma لتدبير جميع محطات المباراة المشتركة، وتقريب مراكز المباراة من مقرات سكني حاملي شهادة البكالوريا حفاظا على صحتهم وسلامتهم، وتخفيض عتبة انتقاء المرشحين لاجتياز المباراة المشتركة عبر توسيع قاعدة حاملي البكالوريا الذين تم قبولهم في الانتقاء التمهيدي. وحسب البلاغ، فإن اعتماد هذه المقاربة أسفر عن الانتقاء التمهيدي لحوالي 56 ألفا و600 مترشح ومرشحة لاجتياز المباراة المشتركة من بين 72 ألفا و532 المسجلين على البوابة الإلكترونية الوطنية، حيث سيتم الإعلان عن لوائح المرشحين الذين تم انتقاؤهم على البوابة الإلكترونية: www.concoursmed.ma.

كما تم تحديد عتبة الانتقاء التمهيدي في معدل يساوي 12 على 20، وذلك باعتماد معدل الامتحان الوطني الموحد بنسبة 75 في المائة ومعدل الامتحان الجهوي للبكالوريا بنسبة 25 في المائة، واعتماد 88 مركزا لاجتياز المباراة المشتركة بالمدن والمراكز الجامعية المتواجدة في أكثر من 42 عمالة أو إقليم بمختلف جهات المملكة، مما سيكمن من تقليل تنقلات المرشحين في هذه الظروف الاستثنائية، وكذا تعبئة ما يفوق 4 آلاف مراقب للمباراة (أساتذة باحثون وأطباء داخليون ومقيمون وأطر إدارية وتقنية وطلبة دكتوراه من جميع الجامعات الوطنية). وسيتم تنظيم المباراة المشتركة يوم 5 غشت الجاري بتنسيق بين المصالح المركزية للوزارة وكليات الطب والصيدلة وطب الأسنان وجميع الجامعات الوطنية والأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين والمديريات الإقليمية للتربية الوطنية بمختلف جهات وأقاليم المملكة، على أن يعلن عن نتائج المباراة في أجل أقصاه 7 غشت، وذلك حسب التوزيع الجغرافي لروافد كليات الطب والصيدلة وكليتي طب الأسنان المعتمدة سابقا.

بعد أن تأخرت عن موعد الطائرة

مسافرة تحاول إضرام النار

في نفسها داخل مطار مراكش



مكتب مراكش: عبد الصمد الكباص

أوقف أمن مطار مراكش المنارة الدولي، صباح يوم الأحد 2 غشت الجاري، امرأة حاولت إضرام النار في نفسها داخل قاعة الاستقبال بالمطار مستعملة مادة سريعة الاشتعال.

وحسب مصدر أمني فقد تم رصد تحرك مشبوه للمعنية، التي يبلغ عمرها 37 سنة، قامت فيه بصب مادة سائلة من قنينة على جسدها لتتدخل عناصر الشرطة بسرعة للحيلولة دون إشعال النار في نفسها.

واستنادا للمصدر المذكور فالمعنية، وهي مطلقة وأم لطفلين، كانت في وضعية نفسية جد متدمرة بسبب تأخرها عن موعد الطائرة التي كانت ستقلها إلى مدينة الداخلة حيث تعمل في أحد معامل تصبير السمك. وأوضح مصدرنا أن تصريح المعنية للضابطة القضائية كشف أنها قضت عطلة العيد في مدينة الخميسات وأنها حجزت تذكرة للعودة إلى مدينة الداخلة على متن طائرة ستقلها من مراكش تابعة لشركة العربية، وكان من المفروض أن تصل في الموعد إلا أن إجراءات مراقبة تراخيص السفر بسد قضائي أخرتها كثيرا إلى أن فاتها موعد إقلاع الطائرة، علما أنها كانت مطالبة بالالتحاق بالعمل في صباح يوم الاثنين وهو ما فاقم محتنها.

وكان بلاغ للمديرية العامة للأمن الوطني قد أكد أن المصلحة الولائية للشرطة القضائية بمدينة مراكش فتحت بحثا تمهيديا تحت إشراف النيابة العامة المختصة، صباح يوم الأحد، لتحديد ظروف وملابسات إقدام امرأة على محاولة إضرام النار عمدا في نفسها داخل صالة الاستقبال بمطار مراكش المنارة.

أكدت حرصها على استثمار الرصيد الثمين الذي طبع مبادرات جلالة الملك

مكونات مجلس النواب تثنى الخطاب الملكي وتعتبره خارطة طريق

التدبير وربط المسؤولية بالمحاسبة.» وسجل رئيس المجلس ومكوناته، باعتراز وتقدير، بضيف البلاغ، «العناية التي حظيت بها الحماية الاجتماعية لكافة المغاربة ودعوة جلالته لإصلاح عميق للأجهزة والبرامج الاجتماعية وفق برنامج زمني وإطار قانوني واختيارات التمويل.»

ويعد استعراضها لمضامين الخطاب الملكي، أكدت أجهزة المجلس، في ذات البلاغ، عن انخراطها بكل ما تتيحه الاختصاصات الدستورية للمجلس من خلال مراقبة فعالة ودائمة للحكومة وعبرها لكافة المؤسسات المعنية بهذه الأوراش وتعبئتها من أجل إصدار التشريعات الملائمة للمنظومة الصحية التي شكل مجلس النواب بخصوصها مجموعة عمل موضوعاتية، بالإضافة إلى التشريعات الملائمة لمواكبة التطور الاقتصادي والاجتماعي بوجه عام.

وفي ختام البلاغ أكد الحبيب المالك، رئيس مجلس النواب، وكافة مكونات المجلس، «حرصهم على استثمار الرصيد الثمين الذي طبع مبادرات جلالة الملك، حفظه الله، على الصعيد الإقليمي والإقليمي والدولي، وذلك عبر دبلوماسية برلمانية ناجحة مطبوعة بروح الوفاء لأصدقاء المغرب عبر مختلف القارات وفي المنظمات البرلمانية الدولية والجهوية والقارية.»



المالكي يترأس إحدى جلسات مجلس النواب

عكست اهتماما واسعا لدى ممثلي الأمة، وهو الاهتمام الذي يندرج في إعادة ترتيب الأولويات وتسخير كافة الطاقات الحية ببلادنا بهدف بناء مقومات اقتصاد قوي وتنافسي وبلورة نموذج اجتماعي أكثر إدماجا في إطار مواكبة مؤسساتية ومالية وحكامة مطبوعة بحسن

لقيادة الإنسان، مسجلة بكبير الاعتزاز أجواء التضامن ومشاهد لا تنسى من التعاون والعمل التطوعي، كما قال جلالته، وهي مبعث أمل كبير في مواصلة مسيرة البناء التي قدم لها جلالة الملك خارطة للطريق على عدة مستويات. و أضاف البلاغ ذاته أن انشغالات جلالته

التامت مكونات مجلس النواب برئاسة الحبيب المالك، وذلك على إثر الخطاب الملكي بمناسبة الذكرى الواحدة والعشرين لترتيب جلالته الملك محمد السادس على العرش، حسب بلاغ للمجلس توصلت الجريدة بنسخة منه.

وأعربت مكونات المجلس بالمناسبة عن صادق محبتها لشخص جلالته الملك مغتمة حلول كل من عيد العرش وعيد الأضحى المبارك لترفع إلى جلالته أسمي عبارات التهاني مشفوعة بخالص الدعاء لجلالته بموفقور الصحة والسلامة، حتى يحقق الله لشعبه الوفي كل ما يطمح إليه من تقدم ورخاء.

وأكد البلاغ أن مكونات المجلس ووقت على الرسائل الكبرى التي تضمنها الخطاب الملكي السامي في أبعاده المختلفة: الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية والمؤسسية، وما عكسته هذه الرسائل من دروس بالغة الدلالة تروم تطوير الأزمنة والحد من تداعياتها وفق رؤية استراتيجية وخطة محكمة لاقتصاد قوي ومتناسق وعدالة اجتماعية ومجالية. مذكرا أن مكونات المجلس أعربت بتقدير كبير، وهي تستعرض مضامين الخطاب الملكي التاريخي، عن تأثرها بالعمق الإنساني الكبير الذي يحمله عاهل البلاد لأبناء شعبه الوفي، وبالعناية الفائقة التي حظيت بها صحة المواطن لديه، وهو يتابع ويوجه مختلف أجهزة الدولة للحد من تداعيات الجائحة وتسخير كافة الإمكانيات

بوعياش تدعو إلى الإسراع في وضع استراتيجية وطنية لمكافحة الاتجار في البشر

وعلى المستوى الدولي، تمثل النساء 49 في المائة (23 في المائة من الفتيات) من إجمالي ضحايا الاتجار بالبشر في العالم، كما ذهب إلى ذلك موقع الأمم المتحدة الخاص باليوم العالمي لمكافحة الجريمة. ويعد الاستغلال الجنسي أكثر ظواهر الاستغلال شيوعا في هذا الإطار بنسبة 59 في المائة تليه السخرة بنسبة 34 في المائة. وقد عمل المغرب على تعزيز تشريعه الوطني بإصدار القانون رقم 14-27 الخاص بمكافحة الاتجار بالبشر، الذي دخل حيز التنفيذ في 25 غشت 2016، والذي قدم تعريفا لجريمة الاتجار بالبشر بشكل يطابق التعريف الأممي، كما ورد في بروتوكول منع وقمع ومعاقبة الاتجار بالأشخاص، وبخاصة النساء والأطفال المكمل لاتفاقية باليرمو لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية (وهو الإطار المرجعي الدولي لمكافحة الاتجار في البشر، تنضاف إليه الخطة العالمية لمكافحة الاتجار بالبشر، التي اعتمدها الجمعية العمومية للأمم المتحدة سنة 2010، وشكلت خارطة طريق للدول الأطراف، وخطة التنمية المستدامة 2030، التي تتضمن أهدافا وغايات تدعو إلى إنهاء الاتجار بالبشر). (ويأتي تخليد اليوم العالمي لمكافحة الاتجار في البشر هذه السنة في ظل الظروف الاستثنائية التي يشهدها العالم جراء جائحة كوفيد-19). وتعتبر اللجنة الوطنية لمكافحة الاتجار في البشر والوقاية منه، التي جرى نصبها بتاريخ 23 ماي 2019، ألية وطنية لتنسيق إجراءات مكافحة الاتجار في البشر والوقاية منه، محدثة لدى رئاسة الحكومة. وتتكون من ممثلي 14 قطاعا حكوميا وست مؤسسات عمومية (من بينها المجلس الوطني لحقوق الإنسان) وممثلين عن المجتمع المدني.



إلى 80 قضية سنة 2018، وتضاعفت سنة 2019، حيث بلغت 151 قضية. كما سجلت الثلاث سنوات الأخيرة متابعة 585 شخصا في قضايا الاتجار في البشر، منهم 144 امرأة و84 أجنبيا. أما ضحايا الاتجار في الأشخاص، فبلغ عددهم 719 شخصا، تعرض 283 شخصا منهم للاستغلال الجنسي و58 شخصا للاستغلال في التسول، في حين تعرض 35 شخصا للاستغلال في السخرة، وفق البلاغ الذي ذكر أن مذكرات البحث الوطنية الصادرة في حق المشتبه بهم في هذه القضايا بلغت 137 مذكرا، كما وضع 443 شخصا رهن تدابير الحراسة النظرية.

اعتبرت رئيسة المجلس الوطني لحقوق الإنسان أمنة بوعياش أن الوضعية الراهنة تختم ضرورة الإسراع بوضع استراتيجية وطنية لمكافحة الاتجار في البشر، وفق مقاربة تشاركية مفتوحة أمام جميع الفاعلين. ودعت بوعياش بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة الاتجار في البشر (30 يوليو)، إلى تسليط الضوء على إسهامات المتواجدين في الصفوف الأمامية للمساعدة في مكافحة هذه الجريمة، وتكريس تقليد وطني لتكريم كل من يعمل في جبهة إنهاء هذا الانتهاك الصارخ لحقوق الإنسان والاعتراف بأهميته أدوارهم. وأوضح المجلس الوطني لحقوق الإنسان في بلاغ، يوم الأحد، أن بوعياش حثت على ضرورة الانتخاب على تعزيز الأنخراط في جهود نشر الوعي والتحسيس بخطورة هذا الشكل من أشكال الاسترقاق الجديد، في إطار مكافحة هذه الجريمة، خاصة في ظل عدم التبليغ عن حالات الاستغلال الجنسي (بالخصوص ضد النساء والأطفال) والزواج القسري، وغيرهما من مظاهر وجرائم الاتجار في الأشخاص.

وأشار البلاغ إلى أن اللجنة الوطنية لمكافحة الاتجار في البشر والوقاية منه (المجلس الوطني لحقوق الإنسان عضو فيها) كانت قد سجلت تزايد الحالات المتعلقة بجريمة الاتجار بالبشر بالمغرب منذ دخول القانون رقم 14-27 الخاص بمكافحة الاتجار بالبشر حيز التنفيذ، أواخر سنة 2016. وحسب المخططات المتوفرة، ارتفعت القضايا المتعلقة بجريمة الاتجار بالبشر على المستوى الوطني من 17 قضية سنة 2017

رصد 9575 ورقة نقدية مزوة بقيمة 1,5 مليون درهم خلال 2019



أن المعالجة التي قامت بها مراكز الفرز الخاصة مكنت من إنتاج 1,7 مليار ورقة سليمة تم تدويرها وتسليمها مباشرة للبنوك و474 مليون ورقة سليمة تم إيداعها ببنك المغرب. وبذلك، بلغت نسبة إعادة التدوير الإجمالية 79 في المائة. وأكد المصدر أن عملية المعالجة التي يقوم بها بنك المغرب تهدف إلى التأكد من جودة التدبير الذي تنجزه مراكز الفرز الخاصة، مشيرا إلى أن البنك المركزي أجرى عمليات مراقبة مفاجئة من أجل التحقق من احترام القوانين التنظيمية. وتمثلت هذه الأخيرة في مهمات أنجز منها 249 لدى الوكالات البنكية، فيما بلغ عدد المهام التي أنجزت لدى مراكز الفرز الخاصة حوالي ستين. وسجل التقرير أن عمليات المراقبة المنجزة لدى مراكز الفرز الخاصة مكنت من طرح بعض التحسينات التي تهدف بالأساس إلى تعزيز جودة معالجة وإعادة تدوير الأوراق البنكية، مشيرا إلى أنه تم تقريبا تنفيذ كل التدابير المتفق عليها خلال نفس السنة.

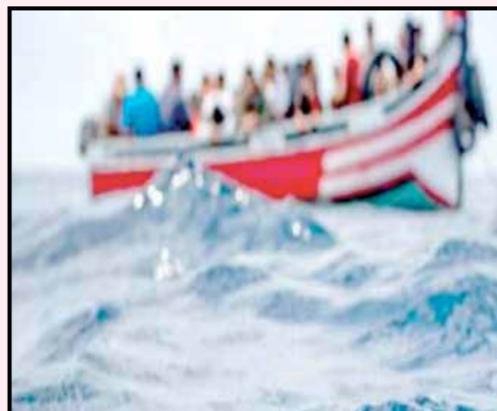
أفاد بنك المغرب بأن عدد الأوراق النقدية المزورة ارتفع بنسبة 6 في المائة ليبلغ 9575 ورقة خلال سنة 2019، أي ما يعادل 1,5 مليون درهم. وأوضح البنك المركزي، في تقريره السنوي حول الوضعية الاقتصادية والنقدية والمالية برسم سنة 2019، أن عمليات التزوير استهدفت، على الخصوص، الأوراق من فئة 200 درهم التي مثلت حصة 69 في المائة، مشيرا إلى أنه حسب سنة الإصدار، هيمنت الأوراق الصادرة سنة 2012 بحصة 46 في المائة. وفي ما يتعلق بنسبة التزوير، يضيف المصدر ذاته، فقد بلغت ما قدره 5,2 ورقة مزورة من أصل كل مليون ورقة متداولة، وهو مستوى ضعيف مقارنة بدول أخرى. من جهة أخرى، أبرز التقرير أنه تمت مراقبة جودة ما عدده 3,2 مليار ورقة، بارتفاع نسبته 5 في المائة، أنجزت مراكز الفرز الخاصة 85 في المائة منها، فيما تولى بنك المغرب مراقبة البقية، مسجلا

« يا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمَطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً مُرْضِيَةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّاتِي »

زوجة السيد العربي جمالي في ذمة الله

ببالغ الحزن والأسى تنهاى إلى علمنا نبأ وفاة عقيلة العربي الجمالي، وهو إطار مهم في الجامعة الملكية المغربية للجيود وفنون الحرب المشابهة. وبهذا المصاب الجلل، نتقدم إلى جانب الجامعة الملكية في شخص رئيسها شفيق الكتاني وأعضائها وكل مكوناتها، بأحر التعازي، راجين للفقيدة الرحمة الواسعة، وللسيد العربي الجمالي والأسرة الصغيرة والعائلة وكل الأصهار والأحباب، الصبر الجميل.

إحباط محاولة للهجرة السرية انطلاقا من ساحل طرفاية



أفادت السلطات المحلية بإقليم طرفاية أنه تم، صباح أمس الاثنين، إحباط محاولة للهجرة السرية انطلاقا من الشريط الساحلي التابع لنفوذه الترابي، وضبط 40 مهاجرا سريا ينحدرون من بلدان إفريقيا جنوب الصحراء، من ضمنهم 12 امرأة. كما تم العثور على 7 جثث لمواطنين أفارقة، من بينهم 5 نساء، لفظها البحر بنفس المنطقة. وأضافت المصادر أنه تم وضع هؤلاء المرشحين للهجرة السرية رهن تدابير العزل الصحي في انتظار إخضاعهم للتحليلات المخبرية للكشف عن فيروس كورونا - كوفيد 19 من طرف المصالح الصحية المختصة، في حين جرى إيداع الجثث السبع بمستودع الأموات بالمستشفى الجهوي بمدينة العيون. وأشارت إلى أنه تم فتح بحث من طرف السلطات المختصة تحت إشراف النيابة العامة، للكشف عن ظروف وملابسات هذه القضية.

بعد أن دعا الملك محمد السادس إلى تعميم التغطية الصحية الشاملة وفقا لأجندة زمنية محددة في 5 سنوات

خبراء في الصحة يبسطون تفاصيل هذا الورش ويؤكدون على أهميته في النهوض بالصحة العامة للمغاربة

أشّر الخطاب الملكي السامي بمناسبة عيد العرش على تعاقد اجتماعي جديد، واعتبره عدد من الخبراء والمختصين مرجعا لتطوير وتفعيل آليات الحماية الاجتماعية، والنهوض بالشأن الاجتماعي والاقتصادي على حد سواء، حيث أكد جلالتة على النهوض بالتنمية وتحقيق العدالة الاجتماعية والمجالية، داعيا إلى إعادة النظر في منظومة الحماية الاجتماعية كما ورد على لسان جلالتة في خطاب العرش لسنة 2018، التي شددت على أن التشتت يطبعها وتعرف ضعفا في مستوى التغطية والنجاعة، مؤكدا جلالتة على أنه حان الوقت لإطلاق عملية حازمة لتعميم التغطية الاجتماعية لجميع المغاربة خلال الخمس سنوات المقبلة.

وحدّد الملك محمد السادس الجسر الزمني لبلوغ هذا الهدف انطلاقا من يناير 2021، للبدء في تعميم التغطية الصحية الإلزامية، والتعويضات العائلية، قبل توسيع هذا البرنامج ليشمل التقاعد والتعويض عن فقدان العمل، مشددا على أن تعميم التغطية الاجتماعية ينبغي أن يشكل رافعة لإدماج القطاع غير المهيكّل في النسيج الاقتصادي الوطني، داعيا جلالتة إلى اعتماد حكمة جيدة تقوم على الحوار الاجتماعي البناء، ومبادئ النزاهة والشفافية والحق والإنصاف، وعلى محاربة أي انحراف أو استغلال سياسي لهذا المشروع الاجتماعي النبيل.

مهنيا الصحة، الذين أشاد الخطاب الملكي بأدوارهم ومساهماتهم في مواجهة الجائحة الوبائية لفيروس كوفيد 19، يُعتبر المنتسبون منهم للقطاع الخاص، من بين الفئات المتضررة والمحرومة من التغطية الصحية، استقبلوا المضامين والتوجيهات التي تضمنها الخطاب الملكي بإشادة كبيرة، وبسط عدد من الخبراء منهم لـ «الاتحاد الاشتراكي» تفاصيل ملف التغطية الصحية المتعلقة والمقترحات التي تقدموا بها لإنجاح هذا الورش الذي له ما بعده إيجابا على كل فئات المجتمع.

وحيد مبارك

الدكتور مولاي سعيد عفيف رئيس التجمع النقابي الوطني للأطباء الأخصائيين في القطاع الخاص

الأطباء شركاء في التأمين الصحي والجائحة أكدت وجود جسم صحي واحد لخدمة الوطن والمواطنين

تؤكد أن الاشتراك الشهري والاقطاع المنطقي الذي يمكن العمل به هو 360 درهما، لكن إجماعنا في التجمع النقابي للأطباء الأخصائيين في القطاع الخاص على مبلغ 700 درهم، كان نابعا من مواطنة فعلية للمساهمة لفائدة باقي الفئات الأخرى بشكل تضامني.

إن الأطباء هم شركاء في التأمين الصحي وليسوا باستهلكين وقد اشتغلوا وسيظلون، اليوم كما أمس، لإنجاح هذا الورش الاجتماعي الذي قررتّه بلادنا بإرادة قوية لجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، الذي ما فتئ يحفز رعاياه بالعطف المولوي الشامل، وهو ما أكد عليه حفظه الله حرقيا، حين تحدث عن الاهتمام بصحة المواطنين كما يهتم بصحة أسرته الشريفة.

لقد أصبح اليوم لزاما من أجل تحقيق العدل والإنصاف التسريع بإنجاز وإنجاح هذا الورش وتنفيذ التعليمات الملكية في هذا الصدد، لفائدة المعنيين به، كما هو الحال بالنسبة للذين يحرصون على القيام بواجبهم على أكمل وجه حتى في غياب الدعم في عدد من المحطات، ويكفي أن نعلم أنه في عدد من الدول التي يشتغل فيها أطباء القطاع الخاص في ظل احترام التعريفات المرجعية الوطنية تتكفل التغطية الصحية إلى غاية 80 في المئة من مصاريفهم العلاجية، وهنا أدعو إلى أن تتم مراجعة الوثائق الخاصة بتجديد

مستوى الإجراءات والزمن، للقطع مع واقع اليم يتمثل في حرمان المنتسبين إلى المهن الحرة من التغطية الصحية، ومن بينهم مهنيو الصحة بالقطاع الخاص الذين ظلوا على الدوام يقدمون العلاجات ويتكفلون بالمرضى بينما كانوا غير معنيين بالتأمين الصحي، حيث فارق الحياة العديد من المهنيين أطباء وصيادلة خلال مواجهتهم للجائحة الوبائية، وعشنا حالات عديدة على من السنين المنهين تعذر عليهم العلاج بعد إصابتهم بأمراض مكلفة، فباعوا ممتلكاتهم، واستنجد البعض بالإقارب والزلاء لجمع التبرعات، وكانت هناك مرات عديدة عناية ملكية سامية للتكفل بعدد من الحالات.

لقد ظل تعميم التغطية الصحية على مهنيي الصحة مطلبا ملحا منذ 2013، وظل التطبيق للقوانين يحول دون ذلك، وظلت الرؤية الفردية المتحكمة في بعض المواقف تفرم أي تقدم في هذا الباب، بالرغم من المقترحات المشجعة التي تقدمنا بها بعد أن أجمع عليها الأطباء في القطاع الخاص، المتمثلة في اشتراك شهري قدره 700 درهم، بالرغم من أن الموظفين في القطاع العام، ومهما بلغت أجرتهم الشهرية في أعلى المناصب والمراتب يساهمون بمبلغ 400 درهم، وبالرغم من أن خلاصات الدراسة التي اعتمدا عليها والتي أجراها خبير كندي،



لأبد لنا خلال هذه اللحظة التاريخية من التأكيد على اعتزاز نساء ورجال الصحة بالإشادة التي خصهم بها جلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده في خطاب العرش لهذه السنة، التي تعتبر شهادة استحقاق ووسام شرف على صر جميع من تجندوا لمواجهة الجائحة الوبائية لفيروس كوفيد 19، في القطاعين المدني والعسكري، في الصحة العمومية أو الخاصة، إلى جانب بطبيعة الحال باقي المتواجدين والمتواجدين في الصف الأول من قوات عسكرية ومصالح وزارة الداخلية من سلطات وأمن وبرك ووقاية مدنية وغيرهم...

خطاب ملكي تاريخي، جاء ذلك بدعوة صريحة وبخارطة طريق محددة على

الدكتور الطيب حمضي، رئيس النقابة الوطنية للطب العام

تعميم التغطية الصحية عرف تلكؤا واجترارا على مدى سنوات متعددة

لقد كنا كأطباء من السابقين للدعوة إلى ضرورة تعميم التغطية الصحية، وأن تشمل جميع المغاربة بشكل عام، ومن بينهم أصحاب المهن الحرة، وقد سبق وأن فتحنا حوارا في الموضوع، تمت ترجمته إلى قوانين، بعد تحرك ونضال من مهنيي الصحة بالقطاع الحر، لكننا كنا نجد أنفسنا بعد كل شوط، أمام سؤال عريض وهو إن كانت هناك حقا إرادة حقيقية لتوسيع دائرة التغطية الصحية في المغرب أم لا؟ وإن كانت هناك إرادة فعلية لاستفادة المستقلين وأصحاب المهن الحرة والعمل على تعميم التغطية الصحية في المغرب أم لا؟

إن الواقع اليوم يؤكد وجود إرادة داخلية، لكن لا تتم ترجمتها على أرض الواقع لأن هناك تلكؤا كبيرا جدا في التقدم في هذا الملف، ونتمنى بعد التوجيهات الملكية في عيد العرش أن يتم تسريع طي هذا الملف، وأن يتم استيعاب أن الأطباء هم فاعلون أساسيون في التغطية الصحية في أي دولة من دول العالم، في الوقت الذي نجدهم في المغرب لا يستفيدون منها ولا من التغطية الاجتماعية ولا من التقاعد. لقد قدمنا مقترحات علمية مرقمة من خلال دراسات معمقة لتحقيق هذا الأمر، واليوم نتمنى من الجهات الوصية تسريع هذا الملف ووضع حد لما عاشه وتعرض له، فقي فرنسا مثلا، نجد أن الأطباء هم شركاء التأمين الصحي، والمؤسسة هي التي تؤدي عنهم جزءا كبيرا جدا من الالتزامات المالية والاجتماعية التي تخصهم في ما يتعلق بالتغطية الصحية والتقاعد التي تصل إلى 100 في المئة، في المقابل فإن الأطباء ليسوا بزبناء بل فاعلين ويساهمون في تحسين التوازن المالي للمؤسسة وترشيد نفقات التأمين.

إن نجاح التغطية الصحية في المغرب لا يمكن أن يكون بدون التزام الأطباء ومساهماتهم، واليوم نقول إننا نستعدون كأطباء لمزيد من المساهمة في إنجاح هذا الورش، لكن يجب عدم حرماننا من التغطية الصحية والتقاعد والحماية الاجتماعية. إن واقع التغطية الصحية مقلق بل ويعتبر خطيرا وإذا لم نتحرك سيكون المستقبل أochrome، وهنا تكمن أهمية التوجيهات الملكية والتحديد الزمني لإنجاح هذا العمل، لأنه لا يمكن الاستمرار في اجترار هذا الموضوع ومواصلة التسويق فيه.

إن الأرقام الصادمة اليوم ستتضاعف وتتفاقم أكثر، لأننا أمام عدة تحديات، أولها عامل السن، لأن 10 في المئة من المجتمع المغربي لديهم أكثر من 60 سنة وفي 2050 سنتنقل هذه النسبة إلى 25 في المئة، وهو ما سيتسبب غدا في عجز كبير للتغطية الصحية والصناديق إذا ما لم يتم تدارك الأمر، ويكفي أن نسوق مثلا بسيطا في هذا الصدد، ولنفرض أن 100 من الأشخاص اليوم لديهم التغطية الصحية الإلزامية فإن 10 في المئة منهم، أي من الذين لديهم أكثر من 60 سنة، يخصصون من مبلغ 100 درهم 70 للعلاج، و30 درهما المتبقية يستفيد منها البقية، أي 90 في المئة من باقي المؤمنّين، وهو ما يبين على أن 90 في المئة من المغاربة المؤمنّين في التغطية الصحية الإلزامية يقتسمون في ما بينهم 30 في المئة من المصاريف المخصصة للصحة، و10 في المئة يستهلكون نسبة 70 في المئة، وغدا حين سيكون أمام 20 و25 في المئة من الأشخاص الذين تتجاوز أعمارهم 60 سنة، سيكون هناك عجز كبير جدا في التغطية الصحية.

أحد التحديات الأخرى يتعلق بالأمراض المزمنة التي تعتبر الرقم 1 في المشاكل الصحية في بلادنا، ف3 في المئة من المؤمنّين يصرفون أكثر من 50 في المئة من مصاريف التأمين عليها، وسيرتفع هذا الأمر مستقبلا وسيستلزم ميزانيات ضخمة لعلاج المواطنين، وهو ما يفرض التدخل اليوم لإيجاد حلول لهذه الإشكالات، التي تعتبر ممكنة بطبيعة الحال، لكن يجب أن تكون مستعجلة لتحسين التغطية الصحية في المغرب وتجويد المنظومة الصحية حتى لا تؤثر على النمو الاقتصادي والاجتماعي لبلادنا.

يجب تعميم التغطية الصحية على جميع المغاربة، لأن الثلث اليوم يستفيدون من التغطية الصحية الإلزامية إلى جانب بعض التامينات الأخرى، والثلث الثاني يستفيد من «راميد» الذي يعتبر تغطية صحية على الورق أكثر منها على أرض الواقع لمحدوديتها، والثلث الأخير من المغاربة بدون تغطية صحية مطلقا، لهذا فتعميم التغطية الصحية مهم لأن كلفتها ستخفّف وفعالية النظام الصحي سترتفع.

الدكتور بدر الدين الداوسلي، رئيس النقابة الوطنية لأطباء القطاع الحر تعميم التغطية الصحية ضرورة للتوفر على نظام صحي ناجح



إن التغطية الصحية جزء لا يتجزأ من مكونات الأمن الاجتماعي، فالغاية منها توفير نظام صحي ناجح وفعال وصامد للمواطنين أمام المتطلبات الصحية عامة، والمساهمة في مقاومة الأمراض الخطيرة والأوبئة، إلى جانب تمتعهم بما يخوله لهم الدستور من حق اللولوج إلى الصحة.

وتعتبر التغطية الصحية إحدى الركائز الأساسية للنهوض بقطاع الصحة بالإضافة إلى توفر الموارد البشرية على مؤهلات من حيث التكوين الأساسي الجيد والمستمر وتوظيف وتحفيز العدد اللازم من الأطر الصحية وفقا لما تنص عليه المعايير الدولية، وإعادة تأهيل المستشفيات.

إن التغطية الصحية مستمّن لا محالة من تمويل واداء تكاليف العلاج التي أصبحت باهظة الثمن نظرا للتطور التكنولوجي الذي عرفه ميدان الطب في الآونة الأخيرة، أخذا بعين الاعتبار أن هناك دولا تعتمد على تمويل صندوق التغطية الصحية من خلال مداخيل الضرائب وأخرى تعتمد على الاقتران من أجور المستخدمين والموظفين، لكن هذا النمط الأخير لا يمكنه تلبية وتحقيق تغطية إجمالية شاملة، لذلك فإن المزج بين النمطين يمكنه أن يفتح آفاقا جديدة من أجل تمويل التغطية الصحية للجميع، حيث أنه إلى جانب هذه العناصر فإن التغطية الصحية تعتبر اللبنة الأساسية في المنظومة الصحية من أجل النهوض بقطاع حيوي يضمن الصحة لجميع المواطنين.

الدكتور سعد أكومي، الرئيس الشريفي للمؤسس للتجمع النقابي الوطني للأطباء الأخصائيين في القطاع الخاص

14 ألف طبيب بالقطاع الخاص يشاركون بشكل أساسي في تدبير صحة المواطنين

صحة المواطنين، وهذا العدد لا يمكن أن يشكل عينا على الوكالة الوطنية للتأمين الصحي، أخذا بعين الاعتبار أن المساهمة التي تم اقتراحها هي عادلة ومنصفة، بل وتعتبر جد إيجابية لتمكين هذه الفئة من التغطية الصحية وتمكينها كذلك من التقاعد، لأن أطباء القطاع الحر يواصلون مواصلة المهنة إلى سن متقدمة تصل عند البعض إلى 80 وحتى 85 سنة، رغم كل الظروف والإكراهات، من أجل توفير مورد عيش، لأنهم غير مستفيدين من نظام التقاعد.

يجب أن تتخذ كل المكونات والمتدخلين المعنيين من أجل تنزيل تفاصيل الدعوة الملكية وأجرائها، خاصة وأنها ليست المرة الأولى التي تتم فيها الدعوة إلى تعميم التغطية الصحية، فقد فتحنا النقاش حول هذا الموضوع منذ 2006، وسبق في هذا الصدد أن راسلنا في التجمع النقابي القصر الملكي في أكتوبر 2013 وفي يوليو 2014، وفي المناسبتين معا كان النقاد إيجابيا، وتم الإنجاب على إعداد مشروع قانون حول التغطية الصحية، والتقاعد للمهن الحرة الذي شاركنا في بلورته، الذي بدأ تفعيله تدريجيا لبعض المهن الموازية لقطاع الطب، وشمل مهنة العدول وغيرها، لكن بالنسبة لأطباء القطاع الخاص، كانت هناك تقديرات ورؤى غير متفق بشأنها، ونتمنى اليوم أن يتم تدراك ما فات، وأن تكون الكلمة الأولى والأخيرة للمصلحة العامة.



لقد جاء الخطاب الملكي بداية، منصف لمهنيي قطاع الصحة ككل، الذين استقبلوه بكل فخر، وتضمن جملة من التوجيهات والتعليمات التي لها أهمية كبرى كما هو الشأن بالنسبة لتعميم التغطية الصحية حتى تشمل جميع المواطنين المحرومين منها والنهوض بقطاع الصحة بشكل عام.

تعليمات ملكية من المنتظر أن تشمل أطباء القطاع الخاص، الذين يقدر عددهم بـ 14 ألف طبيب وطبيبة، الذين يعتبرون مشاركين فعليين وأساسيين ولهم مساهمتهم الثمينة في تدبير



في ندوة «المنظومة الاجتماعية وتحديات المستقبل» التي نظمتها لجنة القضايا الاقتصادية والاجتماعية والبيئية:

أحمد العاقد: الحماية الاجتماعية تتطلب سلوكا سياسيا نزيها يحتمل إلى المقننات القانونية

محمد المرجان: التباعد الجسدي لتحقيق التقارب الاجتماعي حفاظا على التماسك المجتمعي

جمال الصباني: البحث العلمي ضروري للتقدم والتحديث

خولة لشكر: لا بد من إعادة هيكلة سوق الشغل وإعطاء الأولوية للنساء والشباب

بعد ذلك، تناول الكلمة الأستاذ محمد المرجان، أستاذ جامعي ورئيس الجمعية المغربية لعلم الاجتماع، الذي اعتبر أن هذه الظاهرة التي هاجمت الإنسانية الآن بشكل أو بآخر، شكلت نوعا من الاختلال العميق جدا في البنيات والمؤسسات والأنساق والقيم بشكل مهول ومرعب غير مسبوق.

وأبرز المدخل أنه حدثت في التاريخ البشري العديد من الأوبئة بشكل أكثر انتشارا، ولكن الوعي بها وإدراك المخاطر ربما انفجر بشكل قوي جدا في العصر الحالي إلى درجة أنه أصبح رعبا يقابل أنواع الرعب الأخرى التي كانت مرتبطة بالقبلة الذرية ومرتبطة بالجناح العسكري القائم على الإبادة القاتلة لكل البشرية. وأوضح الأستاذ مرجان أن الأمر يتعلق بظاهرة جديدة من حيث تكوينها ومن حيث طبيعتها، لكن أيضا بظاهرة جديدة هي وعي البشرية وإحساسها بالخطر تجاه هذا المرض الفتاك ومحاولة التضامن على المستوى العالمي، وليس فقط على المستوى المحلي. الأمر بهم البشرية جمعاء إذ بقدر ما أحدثت من رعب على مستوى الكون، بقدر ما جعل البشرية تتكاتف وتتضامن من أجل إنتاج الذكاء الاجتماعي العالمي الذي يدفع الآن إلى إفراز نوع من الوعي ومن المسؤولية الكاملة من أجل الحفاظ على استمرارية البشرية في جو أمن وسليم. وأشار المدخل إلى أن الظاهرة الوبائية بعثت في المجتمع الدولي نوعا من التحدي الذي بمقتضاه يمكن المحافظة على التوازن الاجتماعي وإن تطلب ذلك زمنا طويلا للوصول إلى النتائج المرجوة والتمكن من فهمها واستيعابها بشكل ما.

عبرت عنه الأرضية التوجيهية للأخ الكاتب الأول في كيفية تدبير الجائحة خاصة بالنسبة للمرحلة المقبلة، وعبر عنه آخر بيان للمكتب السياسي والذي أكد على البعد الاجتماعي للسياسات العمومية في المرحلة المقبلة.

بعد ذلك، قدم مسير اللقاء، المداخل الأساسية للقاء: المدخل الأول هو الجانب الصحي ومحاربة الفقر، والمدخل الثاني هو التأكيد على التربية للعموم وللجميع بنفس القدر وبنفس الجودة، والمدخل الثالث هو التشغيل لأنه بدون تشغيل لا يمكن الاستجابة إلى تطلعات المواطنين والمواطنات لا في بناء أسرهم ولا في مساهماتهم السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية.

فبالنسبة للمدخل المتعلق بالجانب الصحي ومحاربة الفقر، أكد الأخ المسير على ثلاث نقاط فيما يتعلق بالمنظومة الصحية. أولا، رغم ضعف المنظومة الصحية الوطنية واختلالاتها، لكن على محك الجائحة أبانت عن أشياء إيجابية لابد من الاحتفاظ بها، كدور المرأة في المجتمع التي كانت في طليعة الذين دعموا المجتمع واشتغلوا ليل نهار وأبناوعن ذلك في المستشفيات وفي مختلف المواقع داخل المنظومة الصحية. ثانيا، الصحة العمومية تعيد النظر اليوم في دور القطاع الخاص مؤكدة على دورها الحاسم والهام. وثالثا، المقاولات الوطنية هي مقاولات منتجة، وكلما تعززت المبادرات، كلما تقوى الإنتاج الوطني لخدمة الاستهلاك المحلي أو للتوجه نحو التصدير (إنتاج الكمادات وأجهزة التنفس الاصطناعي).

قراراته وأوراقه السياسية ومؤتمراته على الحماية الاجتماعية، وأنه كان من المطالبين منذ عقود بالدعم الاجتماعي المباشر لمواجهة الهشاشة. وذكر مسير اللقاء بالانفراج الاقتصادي والاجتماعي الذي شهده المغرب إبان حكومة المرحوم عبد الرحمان اليوسفي، معبرا عن تأسفه للتراجعات الحكومية التي عرفها المغرب بعد إقرار دستور 2011، من تهيمش للمسألة الاجتماعية والتضييق على الطبقة الوسطى وعدم استثمار المكتسبات السياسية.

وانطلاقا من القيم الإنسانية الكونية والحق في الحياة ومبدأ قبول واحترام الآخر، شدد الأخ أحمد العاقد على أهمية التماسك الاجتماعي الذي برهن عليه التناغم بين كافة مكونات المجتمع المغربي حيث كانت هناك قرارات ملكية حكيمة واستباقية، وكان هناك انخراط للمواطنين ولكافة مكونات المجتمع بشكل جماعي وتلقائي وراء كل التدابير التي تتعلق بالحجر الصحي أو حالة الطوارئ الصحية.

واعتبر أن المنظومة الاجتماعية التي تشكل موضوع اللقاء تمثل شرطا أساسيا من شروط التماسك المجتمعي، وأنها تتطلب إرادة سياسية وسلوكا سياسيا حازما وواعيا لكافة الأطراف السياسية، ولا يمكن للمرء إلا أن يستنكر في ظل هذه الجائحة خرق بعض المسؤولين الحكوميين للمقتضيات القانونية المتعلقة بالحماية الاجتماعية والضمان الاجتماعي. وفي هذا الصدد، ذكر بأن للاتحاد الاشتراكي تصورا متكاملا تحكمه الرؤية الاجتماعية ومبدأ العدالة الاجتماعية، لكن كذلك تحكمه الميل للقوات الشعبية والفئات الهشة الصامدة دائما، وهو ما

توفيق وطاسي (*)

نظمت لجنة القضايا الاقتصادية والاجتماعية والبيئية بالمجلس الوطني للحزب، يوم الثلاثاء 21 يوليوز 2020، على الساعة السادسة مساء، ندوة عن بعد حول موضوع «المنظومة الاجتماعية وتحديات المستقبل»، بمشاركة الأخت خولة لشكر، خبيرة في التنمية الاقتصادية وعضو المجلس الوطني للحزب، والأستاذ محمد المرجان، أستاذ جامعي ورئيس الجمعية المغربية لعلم الاجتماع، والأخ جمال الصباني، الكاتب العام للنقابة الوطنية للتعليم العالي وعضو المجلس الوطني للحزب.

وفي بداية اللقاء، رحب الأخ أحمد العاقد، مسير الندوة ومنسق لجنة القضايا الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، بالمشاركين الحاضرين، مرحبا بمتابعي صفحة الحزب على الفيسبوك المخصصة للنقل المباشر، ومعبرا عن شكره لكل من ساهم في إعداد هذا اللقاء الفكري بامتياز، معتبرا أنها فرصة لاستحضار مهام الحزب التاريخية في محاربة الفقر والامية والبطالة والهشاشة، مذكرا بالمشروع الاتحادي المجتمعي الحدائي، المحافظ على الهوية المغربية والذي يتم الاعتماد فيه بالأساس على الراسمال البشري لتحقيق التنمية، عبر تعزيز دور الدولة والتدخل لصالح الفئات الاجتماعية المتضررة في المجتمع. فال مواطن المغربي يحتاج اليوم وأكثر من أي زمن آخر إلى الرعاية لا إلى الإحسان، كما يؤكد الأخ أحمد العاقد الذي أشار إلى أن الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية حريص في جميع



وتوقف الأستاذ مرجان عند موقفين، الأول يتأسس على نوع من التفاؤل على اعتبار أن العالم ما بعد كورونا سيعيد بناء نفسه من جديد ويسعى جاهدا إلى تضييد جروحه والاستفادة من أخطائه بحق الطبيعة والإنسان مما سيؤدي إلى تراجع فرص التناحر والصراع بين الدول. وبموجب هذا الموقف الأول، سيرف العالم بأن العلم في كل هذا هو مفتاح الفرج وأن الاستثمار في الصحة وفي التعليم وفي التقنية هو السبيل لتأمين البناء والخطاب الذي تعمل رأسمالية الكوارث على نشره لأن يكون خطابا ينتمي إلى الطابور الخامس. والموقف الثاني الذي توقف عنده المتدخل، يعتقد أن التغيير يكون ضمن نسق الاستمرار، معنى ذلك أن البنيات الأشد رسوخا في المشهد العالمي ستواصل دور حياتها أو مايسميه بعض المفكرين السياسيين بالبلطجة الدولية ويستمر العالم في صناعة نهاية التاريخ.

وأوضح أننا أمام رأيين متضاربين كلاهما يحاول أن يرى نوعا من التفاؤل في المستقبل بينما الآخر يرى أن هذا المرض لن يستطيع أن يغير المجرى العام ولا التحولات العالمية بشكل من الأشكال، كما أوضح المتدخل أن المغرب، في إطار الحسم والرهان العقلاني القائم على احترام التوازنات، اختار الإنسان وريح الرهان في المرحلة الأولى عبر سياسة مغلقة قائمة على منطق إنقاذ البشر أولا.

واعتبر أن الرهان في سبيل تأمين الحياة البشرية يقتضي أيضا رؤية شمولية نظرا لتشابك وتفاعل القطاعات والقضايا المتشعبة عن المجتمع فلا يمكن مثلا تأمين الصحة بدون تعليم، بمعنى آخر أنه لا يمكن وضع تراتب أو تسلسل بين المجالات، بل ينبغي اعتبار وتقدير التمازج والتداخل بين جميع القطاعات الاجتماعية: تداخل قضايا الصحة بقضايا السياسة وقضايا الثقافة وقضايا التعليم وبالقضايا الاجتماعية. واعتبر الأستاذ مرجان أن المغرب، من خلال النموذج الذي اختاره في مواجهة الوباء، عبر عن عقلانية تمثلت في التدخل الحكيم من أعلى السلطات وفي التضامن القوي على مستوى القاعدة الشعبية والفئات الشعبية.

لكنه اعتبر أن المشكل الآن هو في النتائج، أي كيفية تدبير ربح الرهان مع انفجار أزمات أخرى على المستوى الاقتصادي، خاصة البطالة، ومع تعمق الهوة بين الشرائح الاجتماعية خاصة لدى الفقراء والفئات البسيطة جدا بخصوص التعليم عن بعد.

ومن جهة أخرى، أثار الانتباه إلى أن الإيجابيات لا يمكن أن تخفي السلبيات، موضحا أن الأسرة استطاعت -حقيقة- أن تتجو بنفسها أمام مواجهة الجائحة، لكنها كانت في نفس الوقت مصدرا للعديد من التناقضات والمشاكل الاجتماعية وعلى رأسها العنف ضد المرأة. كما أوضح أن الرعب الكوروني أدى إلى اهتزاز الثقة في المؤسسات، والثقة في الآخر الذي بات يشكل خطرا ويتوجب الابتعاد عنه، والثقة في منظومة الاستهلاك، والثقة في سلم القيم، مما يؤدي إلى انهيار العلاقات وتفكك الروابط الاجتماعية وتراجع الشرعية والمشروعية.

ودعا إلى ضرورة البحث عن تعاقد مغاير لاستعادة الثقة وترميم الاقتصاد والسياسة والصحة والتعليم، معتبرا أن الجانب الاجتماعي هو أخطر شيء لأنه يمتد ليشمل البنيات والمؤسسات والعقائد والعادات والتقاليد وكل مايربط الناس فيما بينهم.

واعتبر المتدخل أن الأساس الذي بنيت عليه مواجهة الكوفيد هي التباعد الجسدي وليس الاجتماعي، وهو ما يفرض على علم الاجتماع طرح التساؤلات الضرورية وتحليل التحولات العميقة التي طرأت وإعادة النظر في دور السياسة والعلم.

وفي مداخلة ثانية، تناول الأستاذ جمال الصباني، الكاتب العام للنقابة الوطنية للتعليم العالي وعضو المجلس الوطني للحزب، موضوع المنظومة الاجتماعية مجسدة في التعليم العالي والبحث العلمي والرهانات المطروحة على هذا المجال مستقبلا، مشيرا إلى الدروس التي أنتجت هذه الجائحة. وتوقف المتدخل عند صمود القطاعات العمومية التي ظلت في الواجهة في المجال الصحي والتعليمي، وعجز القطاع الخاص عن المواكبة والقيام بدوره، كما توقف عند سمو ومركزية المعرفة العلمية ملاحظا كيف أن رؤساء دول انتقلوا إلى علماء في تخصصات محددة لاستشارتهم، في تراجع تام للشعوذة والخرافات.

وذكر الأخ الصباني بأن التوجهات قبل الجائحة كانت توجهات النيوليبرالية التي بدأت سنة 1975 في الشيلي مع انقلاب بينوشي، وذكر أيضا بالتوجهات التي سادت المغرب بمناسبة تفعيل برنامج التقييم الهيكلي في الثمانينات، ونبه إلى أن مرحلة الربيع العربي وما تلاها عرفت كذلك التركيز على التوجه النيوليبرالي مع الأحزاب الإسلامية التي أخذت الحكم في مصر وفي تونس. وذكر المتدخل بمرحلة حكومة بكتيران ومقولاته الشهيرة أنه حان الوقت لرفع اليد عن التعليم وعن الصحة، يعني القطاعات العمومية التي وجدناها صامدة اليوم.

والخلاصة الثانية، التي عبر عنها الأستاذ الصباني هي سمو ومركزية المعرفة التي جعلنا ننظر نظرة

الأساس الذي بنيت عليه مواجهة الكوفيد هي التباعد الجسدي وليس الاجتماعي، وهو ما يفرض على علم الاجتماع طرح التساؤلات الضرورية وتحليل التحولات العميقة التي طرأت وإعادة النظر في دور السياسة والعلم

الظاهرة الوبائية بعثت في المجتمع الدولي نوعا من التحدي الذي بمقتضاه يمكن المحافظة على التوازن الاجتماعي وإن تطلب ذلك زمنا طويلا للوصول إلى النتائج المرجوة

عرف العالم أن العلم هو مفتاح الفرج وأن الاستثمار في الصحة وفي التعليم وفي التقنية هو السبيل لتأمين البناء

البنيات الأشد رسوخا في المشهد العالمي ستواصل دور حياتها أو مايسميه بعض المفكرين السياسيين بالبلطجة الدولية ويستمر العالم في صناعة نهاية التاريخ

المغرب، من خلال النموذج الذي اختاره في مواجهة الوباء، عبر عن عقلانية تمثلت في التدخل الحكيم من أعلى السلطات وفي التضامن القوي على مستوى القاعدة الشعبية والفئات الشعبية

جديدة إلى التعليم العالي الذي هو ليس مجرد قمة الهرم، حيث استحضرت دور الأطباء ورجال الأمن والمهندسين، الذين أتموا تكويناتهم داخل التعليم العالي المرتبط بالبحث العلمي، مما جعلهم يتخذون قرارات في الوقت المناسب، وكيف لدول عظمى تستشير باحثين مغاربة في الخارج كمنصف السلاوي وعدة نماذج أخرى. وتطرق المتدخل إلى أهداف النقابة الوطنية للتعليم العالي، ومدى ارتباطها بتطلعات الشعب المغربي، وهي:

أولا: تقدم البلاد.

ثانيا: المؤسسات الديمقراطية.

ثالثا: المجتمع المدني.

رابعا: العدالة الاجتماعية.

ولكي يتم الوصول إلى هذه الأهداف -حسب الأستاذ الصباني- فإن هناك قيما يجب أن تكون في منظومة التعليم العالي من بينها:

أولا: إذا أردنا تقدم البلاد، فيجب تقدم البحث العلمي. وكما يتأتى ذلك، يجب على المعرفة أن تظل في القطاع العمومي، لأن خصوصية المعرفة لا يمكن من انتشارها ولا تسمح بإنجاحها.

ثانيا: لبناء مؤسسات ديمقراطية، لابد من استقلالية المعرفة، بمعنى أن الضوابط التي تتحكم في المعرفة يجب أن تكون ضوابط أكاديمية وأكاديمية فقط، عبر تمكين الجامعة من إمكانيات مالية وسلطة علمية وأكاديمية لإنتاج وتلقي المعرفة.

ثالثا: كي نبني مجتمعا حديثا، يتعين ربط التكوين بالبحث، لأجل تنمية الفكر المبني على النقد.

رابعا: لا يمكن أن تكون عدالة اجتماعية بدون الولوج إلى المعرفة وفق الشروط الأكاديمية.

وأكد المتدخل على ضرورة إصلاح شمولي للمنظومة وهذا الإصلاح هو توحيد التعليم العالي، وأضاف أنه حان الوقت للرجوع إلى التوحيد، أي في نفس الجامعة التكوين المهني والتكوين الأكاديمي والبحث العلمي، كجامعات في ألمانيا والصين.

وفي الأخير، دعا الأستاذ الصباني إلى مراجعة القوانين المنظمة للمنظومة ككل.

من جانبها، اعتبرت الأخت خولة لشكر، خبيرة في التنمية الاقتصادية وعضو المجلس الوطني للحزب، في مداخلتها، أن التحديات والرهانات المرتبطة بالشغل وقضايا التشغيل أساسية، وأن دوره ضروري لتحقيق الإقلاع الاقتصادي والتنموي، الذي تطمح إليه بلادنا، مؤكدة أن إشكالية التشغيل بالمغرب لها خصوصيتها لأنها إشكالية ومعضلة هيكلية ليست وليدة اللحظة أو وليدة الجائحة.

وأشارت المتدخلة إلى أن مستويات البطالة والبطالة مرتفعة نسبيا، وأن الانخراط في سوق الشغل ضعيف نسبيا بالمقارنة مع الدول الشبيهة بالمغرب، وهي الدول التي يسميها البنك الدولي متوسط الدخل، كدول شمال أفريقيا والشرق الأوسط وبعض دول شرق آسيا وجنوب أمريكا اللاتينية.

وتساءلت الأستاذة خولة لشكر عن أهمية التشغيل بالنظر إلى المنظومة الاجتماعية، مؤكدة أن الشغل هي الأداة الأولى الوحيدة التي توفر للإنسان المداخل، فهي وسيلة للعيش، وسيلة للإدخار، وسيلة للاستهلاك ووسيلة للخروج من الفقر والخروج من العوز.

وأكدت أيضا أن الشغل بالنسبة لفئة أخرى وسيلة لتحقيق الاستقرار المادي، ولتحقيق الذات، والمساهمة في مشروع يتجاوز شخصه وأسرته، وهو ما يؤدي إلى نتائج إيجابية، من ضمنها تخفيف العبء عن الدول وتفاذي الاحتقان الاجتماعي والمحافظة على الاستقرار الأمني والمناخ العام للبلد.

واعتبرت أنه عندما يكون المناخ العام في البلد إيجابيا، تصبح نفسية المواطن مرتفعة، وهو ما يعني أن العمل بغض النظر عن قيمته الإنسانية اقتصاديا وسياسيا، له تأثير إيجابي على استقرار الدول. وأوضحت الأستاذة خولة أن مشكلة البطالة في المغرب تشكل ليس فقط مشكلة بالنسبة للشباب، بل تشكل شيئا فشيئا مشكل بالنسبة للدولة في استقرارها وتوازنها، خاصة مع الطفرة الديموغرافية. وأبرزت أن التمييز الإيجابي الديموغرافي، سببه أن نسبة السكان الشباب ما بين 15 سنة و25 سنة هي الشريحة الأكبر في المجتمع، وأن هذه الظاهرة ستستمر لمدة عقدين من الزمن، وأن لها تأثير إيجابي في نمو الدول وقدرتها على الإنتاج، إنتاج الثروة والفكر والإبداع.

ونبهت من جهتها إلى أن إمكانية تحول هذه المرحلة من نعمة إلى نقمة لأن للأسف حاليا بدأت تظهر تحولات سلبية، لأن الشروط السبقية للاستفادة من هذه الطفرة الديموغرافية كلها غير متوفرة، لعدة أسباب، سواء الأسباب التي تعود لتدخل الدولة، أو التي تعود إلى تدخل الفاعلين الاقتصاديين.

وأشارت الأخت المتدخلة إلى أنه حسب بعض إحصائيات المندوبية السامية للتخطيط حول وضعية السكان النشيطين، هناك 25 مليون مواطن معنيون بسوق الشغل فقط، بمعنى في البداية ضياع 53% من طاقة الإنتاج والإبداع والعبء للمغاربة، وهناك 10% في البطالة.

وأشارت كذلك إلى أنه يبقى لدينا عشرة مليون مواطن

هم من يشتغل نصفهم أجرا وثلاثهم مقاول ذاتي و20% يشتغلون بدون أجر وهي ظاهرة غير طبيعية، وغير الطبيعي في كل هذا هو وضعية النساء في هذه المنظومة حسب تعبير المتدخلة. وأرجعت السبب في ذلك إلى عوامل مركبة منها ما هو ثقافي ومنها ما يرتبط بضعف التكوين والتأهيل، حيث تأسفت لوجود من يعتقد بأن الناس تدرس من أجل العمل معتبرة ذلك تبخيسا لدور التربية والتعليم ومؤكدة على أن الهدف من التربية والتعليم هو خلق الإنسان والمواطن بالقيم والمبادئ التي تكون له شخصية تسمح له بمواجهة الحياة. واعتبرت الأستاذة خولة لشكر أن ما يمكن من الشغل والتشغيل هو التكوين أو الممارسة والتدريب وليست الدبلوم والشهادة، وأن اختيار للتوجهات التعليمية التربوية ليست بالضرورة مدمج تحت لواء إكراه سوق الشغل، بل المفروض أنه بموازاة التكوين الأكاديمي توجد مجموعة من التكوينات والتدريبات المهنية التي تسمح للمتخرج بالتأقلم مع سوق العمل وطبيعة الإجراءات المطلوبة منه.

وتوقفت المتدخلة عند اختلال بعض العوامل في الاقتصاد الوطني على المستوى الاجتماعي، منها ضعف تأثير الاستثمار العمومي على الإنتاج الداخلي والتشغيل لكون جزء كبير من مجهود الاستثمار العمومي يوجه إلى الاستيراد: استيراد المواد الأولية، استيراد الكفاءة، استيراد المنتجات، وبالتالي تأثيره على الشركات الوطنية وعلى التشغيل المحلي يكون أضعف من المجهود في حد ذاته. وأبرزت كذلك أن الذي يؤثر سلبا على سوق الشغل هو الفوارق الاجتماعية والمجالية والتي تعاني من العزلة والتهميش، خاصة لدى النساء والشباب.

وأكدت أنه انطلاقا من هذه العوامل، نكتشف أن النمو الاقتصادي المغربي، هو نمو لا يسمح بالرفع من نسبة التشغيل بقدر ما يسمح أحيانا من الرفع من الإنتاجية، معتبرة أن الثروة عندما تنتج في المغرب، فهي تذهب إلى الرأسمال أكثر منه إلى خلق مناصب الشغل، وبالتالي إلى توسيع دائرة المستفيدين منها. ولذلك، تقدمت الأستاذة خولة لشكر بمجموعة من المقترحات التي سبق للاتحاد الاشتراكي أن بلورها سواء في برامجها الانتخابية أو في تصوره السياسي حول النموذج التنموي الجديد أو في الأرضية التوجيهية التي أصدرها الأخ الكاتب الأول حول التدبير العمومي في ظل جائحة كورونا.

وهمت المقترحات بتحويل المقاولات الصغرى بالقطاع الفلاحي، ودعم المقاولات في قطاعات التكنولوجيا والاقتصاد الأخضر والطاقات المتجددة، وتعزيز الرقمنة والمبادرة والابتكار، والإشراك الفعلي للنساء في المجال الاقتصادي ومنظومة الشغل.

وللتمكن من ذلك، دعت الأستاذة خولة لشكر إلى الإصلاح المستعجل لسوق الشغل، ومحاربة القطاع غير المهيكل، وتوفير الحماية الاجتماعية، وتحسين مناخ العمل، والتركيز على تشغيل الشباب.

وختمت الأستاذة لشكر مداخلتها بالتأكيد بأن المغرب اليوم يحتاج إلى مجموعة من التدابير المتكاملة فيما بينها لكي تكون هناك نجاعة في إعادة هيكلة سوق الشغل وإعادة تأهيل طالب الشغل وعارض الشغل، يعني المقاول والباحث عن العمل.

في ختام الندوة، أكد الأخ أحمد العاقد، منسق لجنة القضايا الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، أن الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية لا يعتبر العدالة الاجتماعية شعارا فضفاضا، بل مرتكزا ضروريا لكل مجتمع منضامن يريد أن يتوجه بثبات وبعزم نحو المستقبل لكسب التحديات الاجتماعية المطروحة.

وأكد أن المنظومة الاجتماعية في زمن الجائحة تتطلب الاستناد إلى ثلاثة مرتكزات أساسية: المرتكز الأول هو العدالة الاجتماعية وتكريس الحماية الاجتماعية للجميع، وهو ما يقتضي وجود إرادة سياسية حقيقية، ليس فقط إرادة الدولة التي أبانت عن مجهود محمود في الدعم الاجتماعي وأبانت عن قوة في التدخل وفي الاستباق، بل إرادة السياسيين أنفسهم إذ لا يعقل سياسيا وأخلاقيا أن نجد من يتبجحون بالعدالة والحماية الاجتماعية من يمنعون أجراهم من حقههم في التصريح لدى الضمان الاجتماعي.

والمرتكز الثاني، هو الثقة في المؤسسات، والثقة في الذات، بما يجعل المغاربة قادرين على صيانة رصيد الثقة الذي تم تشكيله في زمن تدبير الجائحة وقادرين على استثماره بشكل أفضل في المستقبل من خلال مؤسسات قوية وبمنظومة تمثيلية حقيقية ما دام الإقلاع التنموي يحتاج إلى نخب نزيهة ومؤهلة.

والمرتكز الثالث هو التضامن المجتمعي: التضامن بين الغني والفقير، التضامن بين الفئات الاجتماعية، وفي ما بين الشباب والنساء، التضامن بين مختلف مكونات المجتمع المغربي إذ بدون إرادة سياسية، وبدون عدالة اجتماعية وترابية، وبدون تآزر جماعي لن يستطيع المغرب مواجهة المستقبل وتفعيل منظومة اجتماعية يستحقها المغاربة في ظل دولة قوية عادلة ومجتمع حديث متضامن.

(*) مقرر لجنة القضايا الاقتصادية والاجتماعية والبيئية

بنك المغرب..

نمو النتيجة الصافية
بنسبة 69 في المائة
خلال سنة 2019

بلغت النتيجة الصافية لبنك المغرب 1,66 مليار درهم عند متم السنة المنصرمة، أي بنمو نسبته 69 في المائة مقارنة مع سنة 2018.

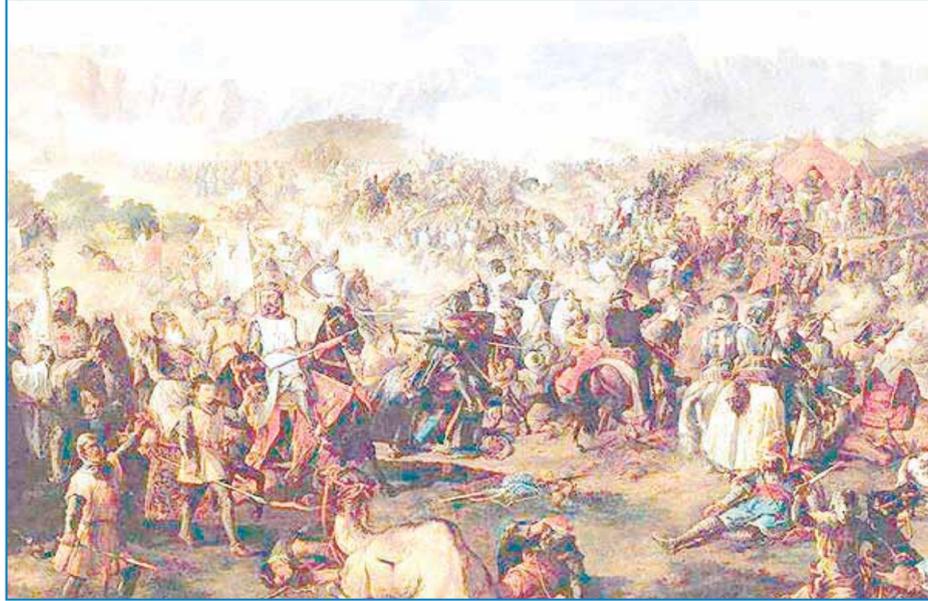
وأوضح البنك المركزي، في تقريره السنوي حول الوضعية الاقتصادية والنقدية والمالية برسم سنة 2019، أن هذا الأداء يعزى بشكل رئيسي إلى تحسن نتيجة الأنشطة بنسبة 26 في المائة إلى أزيد من 4,5 مليار درهم.

وأشار التقرير إلى أن نتيجة عمليات تدبير احتياطات الصرف ارتفعت بنسبة 37 في المائة إلى 2,31 مليار درهم، منها 2,11 مليار درهم تمثل العائد الصافي عن التوظيفات السنوية الذي تزايد بنسبة 42 في المائة، مسجلا أن هذا التطور يعزى بالأساس إلى ارتفاع فوائض القيمة المحققة (+324,65 مليون درهم) الخاصة بتقويت سندات التوظيف بالدولار في سياق تميز بانخفاض نسب الفائدة والفوائد على سندات الاقتراض (+182,01 مليون درهم) على إثر تزايد حجم محفظة التوظيف بالدولار. وأضاف المصدر ذاته أن نتائج عمليات السياسة النقدية سجلت تباطؤا في وتيرة نموها إلى 27 في المائة لتصل إلى 1,75 مليار درهم، ارتباطا بتقلص عجز السيولة البنكية خلال الفصل الأخير من السنة على إثر تخفيض نسبة الاحتياطي النقدي، مشيرا إلى أن نتيجة العمليات الأخرى تراجعت بنسبة 11 في المائة إلى 489,4 مليون درهم، خاصة بالنظر إلى انخفاض مبيعات الأوراق البنكية الموجهة للتصدير.

من جهة أخرى، سجلت الحصيلة الإجمالية لبنك المغرب نموا بنسبة 6 في المائة لتصل إلى 331,18 مليار درهم في 31 دجنبر 2019 مقابل 312,72 مليار درهم سنة من قبل. وحسب العمليات الرئيسية، سجل التقرير تنامي التداول النقدي بنسبة 7 في المائة إلى 266,77 مليار درهم، مشيرا إلى أن العمليات مع الخارج ارتفعت بنسبة 9 في المائة إلى 228,11 مليار درهم بعد سنتين من الانخفاض (ناقص 4 في المائة في المتوسط).

وفي ما يتعلق بالعمليات مع الدولة، تزايد رصيدها بنسبة 32 في المائة إلى 2,07 مليار درهم، ارتباطا بالأساس بتزايد الموجودات في الحسابات الجارية للخرينة، من ناحية، انتقلت الوضعية الصافية لمؤسسات الائتمان من ناقص 43,85 مليار درهم إلى ناقص 45,66 مليار درهم، نتيجة تخفيض نسبة الاحتياطي النقدي من 4 في المائة إلى 2 في المائة، على السواء بالنسبة لإعادة التمويل البنكي أو الموجودات في الحسابات الجارية للبنوك المغربية.

معركة وادي المخازن في ذكرها 442

ملحمة تاريخية وضاءة في مسيرة الكفاح البطولي
الذي خاضه الشعب المغربي في مواجهة التحرشات الأجنبية
والأطماع الصليبية

يخلد الشعب المغربي ومعه أسرة المقاومة وجيش التحرير، يومه الثلاثاء 4 غشت 2020، الذكرى 442 لمعركة وادي المخازن المحيطة التي جسدت أروع صور الصمود والبطولة من أجل الدفاع عن حوزة الوطن وإعلاء راية الإسلام ومواجهة التحدي الصليبي.

وقعت معركة وادي المخازن في ظروف إقليمية ودولية دقيقة تميزت بدخول العثمانيين في سلسلة من المواجهات العسكرية مع القوى الاستعمارية الأوروبية، وفي تنامي الأطماع الأجنبية في التحكم في أوضاع الشمال الإفريقي وخاصة الدولة المغربية، بهدف استغلال المراسي والموانئ الأطلسية ومرسى العرائش بوجه خاص. وقد شكل مرسى العرائش الذريعة التي استخدمها البرتغاليون لتبرير حملتهم العسكرية على المغرب، بدعوى أن الأتراك كانوا عازمين على احتلالها مهما كان الثمن، وقد علق أحد المؤرخين الإسبان على أهمية ميناء العرائش بأنه يعادل سائر الموانئ المغربية.

في حماة الأطماع الخارجية على المغرب، نهج السلطان عبد الملك السعدي خطا استراتيجيا متوازنا بذكائه المتقد وبحنكته السياسية وبفهمه الدقيق للظرفية الوطنية ولنوايا الأطراف الأوروبية وبمقرته اليقظة بمخططات القوى الدولية العظمى في منتصف القرن السادس عشر، فاستطاع المغرب الحفاظ على استقلاله وسيادته، غير أن ملك البرتغال ركب أطماعه مغامر في حملة عدوانية غير محسوبة العواقب لبسط نفوذه والهيمنة على الكيان المغربي الحر المستقل والقوي.

استعان السلطان عبد الملك السعدي في الإعداد للمعركة بإبرائه وبجسده السياسي، وفطن منذ البداية لأهمية عامل الزمن بالنسبة للمغاربة. وهكذا، نجده يكتب «دون سبستيان» ويعرض عليه السلام والتفاوض لربح الوقت والاستعداد للمواجهة المحتملة. وعندما تحرك «دون سبستيان» ووصلت جيوشه إلى منطقة طنجة أصيلة، كاتبه السلطان عبد الملك السعدي بغير أسلوبه العادي، وبما يؤدي إلى جر جيوش «دون سبستيان» إلى معترك اختاره عبد الملك بكل عناية، ألا وهو سهل وادي المخازن. ومما جاء في رسالته الموجهة إليه: «إن سلطوتك قد ظهرت في خروجك من أرضك وجوازك العدو، فإن تثبت إلى أن تقدم عليك، فانت نصراني حقيقي شجاع...».

وقد أورد بعض المؤرخين أيضا قول عبد الملك السعدي: «إني رحلت إليك ست

الموقف الثابت للشعب المغربي، ومعه أسرة المقاومة وجيش التحرير، وكافة مكوناته الوطنية والاجتماعية، وتعبئتهم المستمرة عاهل البلاد صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، من أجل تثبيت المكاسب الوطنية والدفاع عن وحدتنا الترابية غير القابلة للتنازل أو المساومة، متشبثين بالمبادرة المغربية القاضية بمنح حكم ذاتي موسع لإقليمنا الجنوبية المسترجعة في ظل السيادة الوطنية.

وإن أسرة المقاومة وجيش التحرير، وهي تخلص، ككل سنة، هذه الذكرى المحيطة، لتؤكد على واجب الوفاء والبرور بالذاكرة التاريخية الوطنية وبرموزها وأعلامها وأبطالها الغر الميامين. وهي في ذات الوقت، تحرص على إيصال الرسائل والإشارات القوية وإشاعة رصيد القيم والمثل العليا ومكارم الأخلاق في أوساط وصفوف الشباب والناشئة والأجيال الجديدة والقادمة لتنتشع باقرباسها وتغترف من ينابيعها، ما به تنقوى فيها الروح الوطنية وحب الوطن والإعتزاز بالانتماء الوطني لمواصلة مسيرات الحاضر والمستقبل تحت القيادة المتبصرة والحكيمة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله لبناء وإعلاء صروح المغرب الجديد، مغرب فريدة للديمقراطية والتنمية الشاملة والمستدامة والتضامن والتكافل الاجتماعي.

وإن أسرة المقاومة وجيش التحرير، وهي تخلص، ككل سنة، هذه الذكرى المحيطة، لتؤكد على واجب الوفاء والبرور بالذاكرة التاريخية الوطنية وبرموزها وأعلامها وأبطالها الغر الميامين. وهي في ذات الوقت، تحرص على إيصال الرسائل والإشارات القوية وإشاعة رصيد القيم والمثل العليا ومكارم الأخلاق في أوساط وصفوف الشباب والناشئة والأجيال الجديدة والقادمة لتنتشع باقرباسها وتغترف من ينابيعها، ما به تنقوى فيها الروح الوطنية وحب الوطن والإعتزاز بالانتماء الوطني لمواصلة مسيرات الحاضر والمستقبل تحت القيادة المتبصرة والحكيمة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله لبناء وإعلاء صروح المغرب الجديد، مغرب فريدة للديمقراطية والتنمية الشاملة والمستدامة والتضامن والتكافل الاجتماعي.

عشرة رحلة، أما ترحل إلى واحدة!». فعلا، استطاع السلطان عبد الملك السعدي أن يجر الجيش البرتغالي إلى سهل وادي المخازن، مما كان له أكبر الأثر في تحديد مصير المعركة قبل أن تقع، وللاشارة، فإن القوات البرتغالية التي عبرت إلى المغرب كانت تضم أسطولا يفوق عدد وحداته 500 قطعة بحرية نقل على متنها جيشا نظاميا وكثيرا من المرتزقة، والحشود الحليفة الداعمة، فضلا عن وضع الملك الإسباني رهن إشارة ملك البرتغال وحدات بحرية أخرى انضمت إلى الجيش البرتغالي. ولما بدأت الجيوش الغازية تتوغل شيئا فشيئا بعيدا عن ميناء العرائش، برهن المغاربة عن ذكائهم عندما استدرجوا الجنود وتركوهم يتسربون إلى أن عبروا وادي المخازن واستقروا في السهل الموجود على يمين نهر اللكوس.

وفي يوم الإثنين 4 غشت 1578، دارت معركة حامية الوطيس بوادي المخازن في منطقة السواكن بعد أن حطم المغاربة جسر النهر للحيلولة دون تراجع القوات الغازية نحو ميناء العرائش، ومنى البرتغاليون بخسارة جسيمة حيث قتل ملكهم، والملك المخلوع محمد المتوكل. كما توفي السلطان عبد الملك السعدي إبان المعركة بسبب تسمم تعرض له من الأعداء، وقد أخفى خلفه السلطان أحمد المنصور الذهبي نيا وفاته ليواصل تدبير وقيادة المعركة التي

وفاته ليواصل تدبير وقيادة المعركة التي

وفاته ليواصل تدبير وقيادة المعركة التي

هواة الفلك يخفون وطأة الحجر على الأرض بـ«السفر» إلى السماء

رحلة علمية ممتعة سافر فيها باني بمتتبعيه إلى سطح القمر، وهو يعرض أمامهم ما يرصده التلسكوب من مناظر لا تمكن معاينتها بالعين المجردة، ويتوقف بهم عند بعض الحقائق العلمية المرتبطة بالقمر وسطحه شملت أيضا جوانب من نقاشات علمية جمعته في السابق مع علماء فلك وفضاء، وعلى رأسهم العالم المغربي، كمال الودغيري، الذي يعمل في وكالة الفضاء الأمريكية (ناسا).

وإلى جانب التأمل في الظواهر الفلكية، استغل باني، الفاعل الجموعي، فترة الحجر الصحي أيضا من أجل المساهمة في تأطير العديد من الورشات العلمية ذات الصلة بالفلك عن بعد، شكلت بدورها فرصة للجمع بين الفائدة والإمتاع في غمرة الحجر الصحي.

وهمت هذه الورشات، إلى جانب ظاهرة القمر العملاق، مرور محطة الفضاء الدولية في سماء المملكة، ومحاضرة حول إشكالية رصد الأهلة بشراكة مع المكتبة الوسائطية التابعة لمؤسسة محمد السادس للأعمال الاجتماعية للتربية والتكوين، وتأطير ثلاث تجارب لحساب محيط الأرض منها اثنتان تعطيان أيضا اتجاه القبلة. كما ساهم باني في تنظيم محاضرة من إلقاء الفلكي الحسن طالبي حول «دروس وعبر من الظواهر الفلكية»، وورشة حول المطبات من إلقاء عبد الحفيظ تياهي، نائب رئيس الجمعية التونسية لعلم الفلك.

استغل باني، الفاعل الجموعي، فترة الحجر الصحي أيضا من أجل المساهمة في تأطير العديد من الورشات العلمية ذات الصلة بالفلك عن بعد



وحدها التلسكوبات كانت وسيلتهم للانطلاق في رحلات استثنائية لم تكن المحطات فيها مدنا أو قرى، وإنما كواكبا ونجوما

عبد اللطيف أبي القاسم

في غمرة الحجر الصحي الذي كانت السلطات الحكومية بالمغرب فرضته لمواجهة تفشي جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، وجد ملايين المواطنين أنفسهم مضطرين إلى لزوم ضيق البيوت بكل ما يترتب عن ذلك من ضغوط نفسية واجتماعية على الكبار والصغار على حد سواء.

ومن بين جميع الحلول التي لجأ لها الناس لمواجهة هذه الضغوط، لم يجد هواة الفلك بالملكة بدا من اللجوء إلى هوايتهم المفضلة لتخفيف وطأة الحجر، حيث خاضوا من مقامهم ببيوتهم رحلات لانوا فيها من ضيق الأرض بسبب الحجر إلى سعة السماء.

فما بين التأمل في الكواكب السيارة في الأفلاك، والاستمتاع بحركة الأجرام ومظهر القمر في مختلف مراتبه، فتج هواة الفلك عيونهم على فضاءات شاسعة تنسيهم ما تفعله الجائحة بالناس بالأرض، وتعفيهم من تحمل وطأة القيود التي يفرضها خروجهم إلى الشارع العام. لم يحتاجوا وهم يخوضون رحلاتهم إلى السماء من على أسطح منازلهم لرخصة تنقل استثنائية، ولا لارتداء كمامات واقية، ولا لتعقيم أيديهم بالسوائل الكحولية المطهرة. وحدها التلسكوبات كانت وسيلتهم للانطلاق في رحلات استثنائية لم تكن المحطات فيها مدنا أو قرى، وإنما كواكبا ونجوما. عبد الحفيظ باني، واحد من هؤلاء

في وقت واحد ليلة 7 أبريل المنصرم، وتحدث ظاهرة «القمر العملاق»، حسب علماء الفلك، عندما يتزامن اكتمال القمر مع وصوله إلى أقرب نقطة من الأرض، في ظاهرة نادرة الحدوث. وعن تجربته مع هذه الظاهرة يقول باني «لن أقول بأنه كان لها طابع خاص بسبب الحجر الصحي، بل كان لها طابع خاص لأن القمر زاد بهاء وجمالا وضياءا لقربه حينها من الأرض.»

«القمر أصلا رائع في كل مرة أراه «صار ممنوعا علينا أن نخرج ليلا، لكن لحسن الحظ لا يوجد ما يمنعني من تأمل السماء ومراقبة أجرامها.» وفي واحدة من الظواهر الفلكية الممتعة التي ميزت فترة الحجر الصحي بالملكة والعالم، وعاشها باني بكل تفاصيلها بفضل التلسكوب الذي يتوفر عليه، شكلت ظاهرة «القمر العملاق» مناسبة فريدة للتأمل في جمال الكون تقاسمها ملايين الناس الخاضعين لتدابير الحجر عبر العالم بسبب الجائحة

«صار ممنوعا علينا أن نخرج ليلا، لكن لحسن الحظ لا يوجد ما يمنعني من تأمل السماء ومراقبة أجرامها.» وفي واحدة من الظواهر الفلكية الممتعة التي ميزت فترة الحجر الصحي بالملكة والعالم، وعاشها باني بكل تفاصيلها بفضل التلسكوب الذي يتوفر عليه، شكلت ظاهرة «القمر العملاق» مناسبة فريدة للتأمل في جمال الكون تقاسمها ملايين الناس الخاضعين لتدابير الحجر عبر العالم بسبب الجائحة

الهواة الذين أسعفهم شغفهم بالفلك للاستمرار في ممارسة هوايتهم المفضلة، والتخفيف من وطأة الحجر الصحي الذي ألزم الناس ببيوتهم ولاسيما خلال الفترة المسائية. وفي هذا الصدد، يقول باني، وهو رئيس جمعية الرباط لعلم الفلك، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، إن «هواية التأمل في السماء والكواكب والنجوم ساهمت بالفعل في تخفيف ضغط الحجر الصحي»، ذلك أنه قد

مجلة «الحياة الثقافية» التونسية في عدد جديد

عيسى المؤبد، ويقرؤنا خالد رجب مدارات اللوحة ومناحات السرد في رواية «الدجال» لشوقي الصليحي. وتكتب علية حسيني «رواية مدن ولا سراويل: امرأة تبحث عن مكان بذاكرة جريحة». ونقرأ للمغربي عبد الله المقي «الإتيكاح نحو التاريخ في -حدائق الفجر- لعلي دب».

في باب نافذة على الأدب العالمي يترجم صلاح بن عباد مقالا لهزري ميشونيك «هو إيقاعكم الشخصي ما تسعون وليس نوعا من الجرس». ونقرأ لعذاب الركابي مختارات من شعر الهابكو وقد ترجمته إلى الإنكليزية الكاتبة العراقية فقيمة الناصري. ويترجم ساسي حمام «مرحلة من رحلة عشرون يوما في تونس» لبول أرون شعراء العدد هم محمد الخالدي وكوثر الزين وحسين العوري.

في باب النصوص القصصية نقرأ «الحبيس» للكاتب التونسي المقيم بفرنسا أبو بكر العبادي «تاريخ وفاتي» للكاتب التونسي المقيم بالمانيا طارق الشيباني و«أريج» لمحمد الحياشنة. وقد جاء العدد في 136 صفحة وتجم غلافه بلوحة فنية من الأعمال الرقمية للمبدع الأستاذ سامي بن عامر.

ثلاثة إصدارات جديدة عن «دار الساقى»

أهم كتاب الأدب البرازيلي، وقد ترجمت أعماله إلى حوالي خمسين لغة. وفي رواية «كاكاو»، يوثق حياة مزارعي الكاكاو في البرازيل خلال ثلاثينيات القرن الماضي، فتكتشف روايته عن الفقر والعبودية والعنف الاجتماعي الذي ولدته ديكتاتورية الإقطاع.

يضمُّ سيرغبانوو إلى ترك أرضه بعد وفاة والده والتحول إلى عامل في مزرعة كاكاو، حيث يُفاجأ بالعبودية التي يخضع لها عمال المزارع، ويسرعان ما يجد فسحة من الراحة حين تتخذ ماريا، ابنة الملك، عبداً خاصاً بها. لكن ذلك لا يمنع منه من رفاقته من الجوع والفقر في مجتمع تضطر فيه النساء إلى بيع أجسادهن بغية العيش. ولا يمنع عنه أيضا شعوره بواجب الدفاع عن المزارعين وتحصيل حقوقهم.

«كيف أنظّم حياتي»، من تأليف هاربيت جريفي، وترجمة رائد الحكيم

تحت شعار «كن أكثر تنظيماً بقليل، تكن حياتك أسهل بكثير»، تطرح هاربيت جريفي، الصحافية والكاتبة البريطانية، كتابها المثير بالحلول العملية والنصائح والأفكار المهمة لتقليل الفوضى والتوتر، ما يترك لك مساحة أكبر من المكان والزمان لتستمتع بالحياة.

يساعد الكتاب في تحديد أسلوب الفرد التنظيمي بخطوات بسيطة يمكنه القيام بها لمعالجة الفوضى في كافة مجالات حياته. وتظهر جريفي كيف يمكن لتباعد روتين وعادات بسيطة أن يصنع كل الفرق.



صدرت ، مؤخرًا، مجلة «الحياة الثقافية» في عددها الـ 310 متضمنًا مختارات نقدية في المدونة الروائية جربها ثلة من الكتاب والنقاد التونسيين إذ يكتب فتحي بن معمر «الرواية المنتهية: سؤال الفن وسطورة الأيديولوجيا». ويطلعنا أمين عثمان على الذكاء الإصطناعي في الرواية التفاعلية بين فئة الحضور وواقع الغياب ويكشف المهدي عثمان عن أسئلة الرواية وتخطي البدايات. ويبحث مصطفى المدائني في كيفية إعادة كتابة تاريخ الوجود في «ثلاثية الأندلس» لعبد الواحد براهيم ويستقرئ في نفس السياق التاريخ الحديث في «الملامية» لمحمد الخالدي.

كما تطلعنا عباس سليمان على تجليات الإغراب في «البيروتا يسكب دائما» لكamal الرياحي ويؤكد أصيل الشابي خطاب الشخصية الثائرة في رواية «التوت المر» لمحمد العروسي الملطوي. ويبحث البشير الجلي في أبعاد المكان في رواية «شارع مارسيليا» لمحمد البارد. وتكتب دليلة شقرون «حوارية رواية حمام الذهب» لمحمد

حياتة من الأعمال الرقمية للمبدع الأستاذ سامي بن عامر.



أصدرت حديثاً عن «دار الساقى»، ثلاثة كتب مترجمة، وهي: «سادة الصحراء»، ويترجم الصراع الأميركي-البريطاني على الشرق الأوسط، وأسطح القرن العشرين، ورواية «كاكاو»، التي توثق حياة مزارعي الكاكاو في البرازيل خلال ثلاثينيات القرن الماضي، بالإضافة إلى كتاب «كيف أنظّم حياتي»، الساعي لحل الفوضى والتخفيف من التوتر.

«سادة الصحراء»، من تأليف جيمس بار، وترجمة رائد الحكيم

يوم صدر الكتاب، أطلقت عليه «التاميس» لقب «الدهش»، ووصفته «بالبحث العميق»، باستخدام سجلات رُفعت عنها السرية حديثاً، ومذكرات منسوبة منذ أمد بعيد. ينسب جيمس بار، مؤرِّح وكاتب بريطاني متخصص بشؤون الشرق الأوسط، التفسير التقليدي لتلك المرحلة التاريخية في الشرق الأوسط.

تعدّ الانتصار عام 1945، ظلّت بريطانيا مهمة على الشرق الأوسط، لكن الواقع وراء رغبتها في السيطرة كانت تتغير. عجز البريطانيون عن مواجهة القومي العربية واليهودية، لذا رحلوا في غضون عقد. لكن، هذه ليست القصة الكاملة، فما سرّ خروج بريطانيا في نهاية المطاف كان الموقف المصطب للولايات المتحدة التي كانت مصممة على الحلول مكان البريطانيين في الشرق الأوسط. لم يستسلم البريطانيون بلباقة لهذا الهجوم. من هنا ينطلق بار في بحثه.

«كاكاو»، من تأليف جورج أمادو، وترجمة ماري طوق

يُعدّ جورج أمادو (1912-2001)، واحداً من

بترجمة الكاتب والمترجم المغربي محمد آيت حنا جيبات كافكا شخصيات من ورق وألم شخصي

وقفاً أطول والهمة أعمالاً أكثر، وعلاقته بدورا ديامانت كانت واحة أمان له في نهاية حياته، هذا بخلاف أنها المرأة الوحيدة التي عاش معها متجاوزاً خوفه المرزي من الزواج، فما سرّ ميلينا إذن؛ ولماذا يحلو للكثيرين أن يتكلموا عنها كما لو كانت حبيبته الوحيدة، بل وأن ينسبوا إليها أحياناً ما يخص علاقاته الأخرى؟

تد يعود الأمر، في جزء منه، إلى شخصيتها القوية التي مثلت، أكثر من سواها، ندا لكافكا، فهي عاصفة ومتسلطة ومتطلبة و«شعلة حية» أو إعصار ما عادت به القوة لبسائه. كما أنها كاتبة ومترجمة، حتى وإن كان هناك شبه إجماع على أن ترجمتها لأعماله حرفية. لكن في ظني أن السبب الأساسي لمركزيتها في السردية الشائعة عنه يرجع إلى أن هذه العلاقة تحديداً توفق الصورة التي تروق لمعظمنا النظر إلى صاحب «التحول» في إطارها: فرانتس الإسكين والمعذب الملاحق بالأشباح، فينبأنا قام بدور المعذب أو الجالد في كثير من محطات علاقته بفيليس ويولي، استعذب أن تكون ميلينا الإسكين التي يديرها في جرحه، وأجادت هي لعب هذا الدور في العلة لم تستمر سوى لآل من ثمانية أشهر.

التماهي مع رجل براغ

حياة فرانتس كافكا العاطفية رواية كانت في انتظار من يكتبها على هذا النحو البسيط والشغوف تحديداً، من ترجمها ناقلاً إياها من حالتها الشذرية في الرسائل واليوميات إلى حالة تصوير فيها نصاً متماسكاً، ترجمة هي نوع من الحكاية التي تتعامل مع ثوب موجود بالفعل، لكنها تفكك نسجها، كي تعيد حديتها في تصميم جديد وشكل مختلف، وهو ما أجادته راوول دوفال بهارة أوصلتها إلى التماهي مع موضوعها والاندماج به، ففي القرن العشرين، بعد سنتين من إنهائها إياه، ما زالت تخالط أسرة كافكا، وعذبت التشابهات بينها وبينه، ولم يفهما التأكيد على أنها أبعد ما تكون عن فك شفرة أعماله، التي سنظل مغررة لغزونه.

وهي بالفعل لم تتشغل بتقليل الغاز أعماله الأدبية، لكنها نجحت في إضاعة شخصيته المعقدة، بجمعها نثار كلماته واعترافاته وتشكيلها في صيغة روائية، وعلى منوال المؤلفة نفسها، سار المترجم محمد آيت حنا، إذ تتبع طريقتها نفسها «في جمع متن لا يقدم نفسه إلى كمرق متناثرة، وإن أعود كل مرة إلى النصوص التي عادت إليها...». كان مهمته اشتملت على التحقيق إلى جانب الترجمة.

ومثلما تماهت جاكلين راوول دوفال مع رجل براغ خلال كتابتها للعمل، تكتشف بقراءة الحاشية الختامية المترجم أنه تماهى هو الآخر مع كافكا ومع كتابها عنه، لدرجة اغترته بمضاعفة تنويه الحدود بين التأليف والترجمة من خلال كتابة رسالة موجهة إلى المؤلفة، رسالة تبدو كجزء أصيل من متن العمل، ربما لأنها نابعة بالفعل من صميمه، أو لأنها تتصادى مع رغبة كل قارئ شغوف في الاستجابة لعذوى التراسل الكافكاوي، ومحاولة مجازة الكاتبة والمترجم في سعي كل منهما إلى جمع المرق والشظايا وإعادة ترتيبها، من أجل الوصول إلى ما يعين على حل أحجية كافكا؛ ليس بالضرورة الرجل الذي عاش وكتب في براغ في الربع الأول من القرن العشرين، وإنما بالأساس كافكا المشتهى والمخترع؛ من تسابق معتمه من عرفوه على إعادة تشكيل صورته وفق أهوائهم، وكان ثمة صراع رمزي وفعلي (وصل إلى ساحات المحاكم) على إرثه وعلى أحقية رسم صورته وامتلاك أرشيفه الخاصة. والمفارقة أنه على الرغم من وصيته الشهيرة بإحراق مخطوطاته، فإن كل كلمة خطأ أو شخبطة تركها على ورقة ما سعي بئسرها باستثناء ما ضاع أو استولى عليه النازيون لاحقاً.

(عن الاندبندنت - العربية)



الكتاب في الطبعة الفرنسية الأصلية



الكتاب في ترجمته العربية

بطريقة ما أحوال الكتابة كافكا وحبيبته إلى شخصيات ورقية؛ وأعطت الرسائل اليد العليا في تسير العلاقات حتى نهايتها: «غربت حزرت فرانتس من فيليس، وميلينا خلصته من «الصغيرة» (يولي). فعلنا بالطريقة نفسها؛ بالأسلحة نفسها التي وضعها بين أيديهن: الرسائل».

وتكاد علاقته العابرة بالسويسرية غرته، تكون هي العلاقة الوحيدة التي لم تلعب فيها الكلمة المكتوبة دوراً يُذكر: «لن نقابل مرة أخرى أبداً. لن نكتب بعضنا لبعض أبداً، ولا حتى سطوراً واحداً. ولن نكتب أو نقول غني أي شيء». تلك كانت شروط الصبية السويسرية التي لم تُكشف هويتها إلا بعد عقود، لأنه لم يدون عنها في يومياته سوى عشرة سطور مكتفياً بالحروف الأولى من اسمها.

سر ميلينا

من يقرأ «كافكا الخاطب الأبدى» أو يجمع بنفسه تفاصيل علاقات رجل براغ العاطفية من يومياته ومراسلاته وما كُتب عنه، سوف يتساءل حتماً عن سبب المكانة المركزية التي مُنحت لميلينا بيسنسكا في سردية حياته، فواقع الحال يقول إن علاقته بفيليس امتدت

منصورة عز الدين

تلعب الترجمة دوراً مركزياً في رواية «كافكا الخاطب الأبدى» للكاتبة الفرنسية جاكلين راوول دوفال، فما قامت به الكاتبة بتأليفها سيرة عاطفية لكافكا بالاعتماد على مراسلاته ويومياته أقرب ما يكون إلى فعل ترجمة؛ من حيث هي عملية تأويل يخرج منه المؤول بعمل هو نفسه ونسجتها معاً بمهارة لتحكيد منها سيرة روائية له انطلاقاً من علاقته بالنساء. ولا يفوتنا هنا الانتباه إلى أن مفردة «الترجمة» في اللغة العربية تشير أيضاً إلى تدوين سيرة شخص ما.

نقرأ رواية راوول دوفال، الصادرة عن منشورات تكوين ومرابيا (الكويت) بترجمة ممتازة للكاتب والمترجم المغربي محمد آيت حنا، فتتعرف على كافكا العاشق، أي على وجهه الأنيق، المبادر، المغازل والمنفتح على الآخرين حين يلامه الأمر. وتلمس هذا التوق الموجه للتواصل مع المحبوبة، وهذا العطش الذي لا سبيل لإروائه للتعري النفسي والرمزي أمامها. يسأل عن كل شيء بفضول لا حد له، يحكي كيف ياكل، كيف يلبس، ويسرد تفاصيل يومياته ومواطن ضعفه، يسرد أفكاره وأعمق مخاوفه وعداواته، أو ويكتفي ببلغو حميم يكشف عن رغبة جامحة في العيش بالكلمات وفيها.

وقود الكتابة

كانت العلاقات العاطفية عند كافكا وقوداً للكتابة، وكما كان ماكس برود محقاً حين قال لفيليس باور في لقائهما الأول بصديقه إنه ليس إلا أدبا. العبارة التي قصد بها الإطراء، يلامها أكثر أن تكون تحديراً، ففي غرامياته يخرط كافكا في تراسل مسعور، يكاد يكون هوسياً، كأن كتابة الرسائل هي الغاية والحبيبات المقترضات مجرد وسيلة لتحقيقها. يبدو الأمر مضحكاً حين يتعلق بالعبارة: يقول لغرث بلوخ مثلاً: «أنستي هل استطيع أن أكتب إليك في فيينا؟ إن مهمتك لم تنته بعد». وإبرنا شقيقة فيليس: «هل تستحني لي بان أكتاتيك»، ومن فوره يبرق في حُمي التراسل، على هامش كتابته لأعماله الأدبية.

علاقته بفيليس باور خرج بنصوص عديدة منها «الحكم» و«التحول» و«الحاكم»، ودفعه فشل علاقته بيولي لكتابة «رسالة إلى الوالد»، في حين كتب «القلعة» عقب انفصاله عن ميلينا.

على الرغم من هوسه بالتراسل وانغفاسه في علاقات عديدة، كان كافكا مديكاً لأوليوياته، فالكتابة الأدبية محور حياته ومبرر وجوده، لذا يقرر مثلاً وقف رسالة لفيليس لتوفير الوقت لكتابة «الوقاه»: «بين سعادة أن يرى المرأة التي يحبها، وسعادة أن يخرج للعالم بطلاً، اسمه كارل أوسمان (...)». لم يتردد لحظة، لقد منته فيليس بالقوة، بالحماسة اللازمة، لقد أشعلت الشرارة، عاد المحرك المعطل إلى الاشتغال».

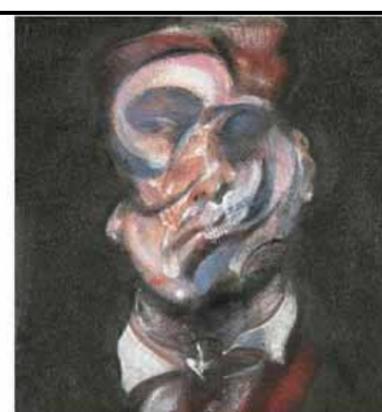
شخصيات ورقية

كانت الكلمات المكتوبة درعه في مواجهة الحياة، ووسيلته للحب، حب ملتبه على الصفحات ومنزوع من مخطاط التجربة المباشرة معظم الوقت، بوصفه شخصاً يُحب أن يعذب أو يعذب، انجذب كافكا دوماً إلى الحب المتعذر عليه بلوغه: علاقة تعيش المحبوبة فيها في بلد آخر أو تكون متزوجة أو ثمة عوائق طبقة بينه وبينها. قوت الرسائل رباطه بفيليس، لكن حضوره آداب تلك الروابط كحضم، وكانت سببا في الحكم على علاقته بميلينا بالانتهاء لأنهما عجزا «عن الخروج من كل هذه الرسائل».

ذات مهمة

وغير مرئي، لا يظهر للجميع ولا يغير انتباه المارة، لا الزمان يفاجئه ولا المكان يحركه، كل الأشياء التي تحيط به من أناس وحيوانات وأشياء تنظر إلى سعيد نظرة ازراء، لكنه يعلم بفضولته ونكائه الفطريين شعورهم تجاهه، فهو دائما ما كان يفسر نباح الكلاب عليه بأنه حسد، وقرقات العصافير بانها نائمة، ومواء القطط بأنه غيرة من مرونته وسرعته في المشي اللتين اكتسبهما أثناء عمله في قطف الطماطم. ادخل يده اليسرى في جيبه وأخرج منه علية السجائر، ضرب في جيبه اليسرى ضربة خفيفة لكي يتحسس تواجد الولاة من عندها لكنه لم يجدها، وضع علية السجائر على كرسي البلاستيك الذي كان يجلس عليه وتوجه إلى داخل بيته من أجل أن يأتي بالولاة إلى مكان جلوسه، لكن وعند انحنائه لإلتقاط الولاة لمح التلقاز ذو البطن الضخم الموضوع على طاولة الخشب، ثم تذكر بطن «الكابران مصطفى» المتخفق، قصد التلقاز بسرعة وحمله بكل ما يملك من قوة إلى الأعلى وضرب به الأرض حتى برزت أحشاءه إلى الوجود. رجع إلى الورا قليلا ونظر إلى البساط البني اللون الذي يغطي الردهة وحلق في الخرفة التي تتوسطها وإذا بوجه الكابران مصطفى يظهر فجأة من وسط البساط مشكرا أنيابه كأنه كلب مسعور يريد الانقضاض على سعيد. صعق سعيد من اثر هذا المشهد المروع ثم صرخ صرخة عزت حباله الصوتية من مكانها وقال بصوت عال: «ابتعد عني ارجوك ايها الكابران، لقد استسلمت. ارجوك ايها الكابران انا لم ولن استطيع هزيمتك، لقد اصبحت ظلي الثاني وبدأت احلم بك في كل ليلة. لقد تجيت » سقط على ركبتيه أرضا وبدأ يبكي من شدة شعوره بالهزيمة وانسداد جل الطرق التي تستجعله يهزم الكابران مصطفى، لقد كانت جل انتصاراته مجرد وهم صنعه لنفسه وصدقه لبره.

(+) طالب باحث في السوسولوجيا



عصام نكادي

قفر من فراشه متوجها صوب خزانة ملابسه الخشبية. مذ يده والعمش يمالأ حواف عينيه ثم استل قميصا تفوح منه رائحة العرق من بين كومة الملابس المبعثرة وارتداه بسرعة ثم انطلق بعد ذلك مهرولا إلى الصنبور لكي يبلل نفسه ببعض قطرات المياه بغية التخفيف من نوية الالهع التي حدثت له للتو عندما نهض من الفراش ووجد نفسه عاريا. فمظهر عري جسده يذكره بلحظتين اثنتين لطالما ارتقاه لحظة الولادة التي ولد فيها عاريا ولحظة الموت التي سيؤوض فيها في القبر وهو عار. الاولى تذكره بسؤال النشأة والأصل والثانية تدخله في مآهات المصير واسئلة أخرى يصعب على الإنسان العادي فهمها. وضع السمارور على قنينة الغاز ثم توجه إلى الحائوت من أجل إقتناء خبزة العيش ودرهم زيت الزيتون بالتقسيط لكي يغير، فاليوم هو يوم راحة بالنسبة لـ «سعيد» الذي عمل ومازال يعمل منذ انقطاعه عن دراسته في الجامعة بحقول الطماطم. أكد فطوره وتناول ما استطاع معدته الصغيرة أن تتحمله ثم سكب القطرات الأخيرة المتردة التي تختبئ في قعر البرد في كاسه الزجاجي وجذب بعد ذلك علية السجائر من نوع «كازا» وبدأ يدخن وأعينه تتامل الرجل الأصغر الذي يتوسط هذه العلية. لاشك في أن يديه المفتوحين وجسده ذو البنية المتناسقة والععضلات الصلبة تجعلان من «سعيد» يشعر بالغيرة منه، فهو شاب نحيف كالعصا، له عينا شاحبتين وهلاتين سوداوتين تحت عينيه، ورأسه منحني إلى الامام كالنعام من شدة اعوجاج ظهره وكثيفه. وبعد التمعن في العلية طويلا، تذكر الصفة التي صفعه بها «الكابران مصطفى» بالأمس عندما انزلق صندوق الطماطم من يديه وهو متوجه به نحو الشاحنة. غرس السجارية في طفاية السجائر واتبعها بنفلة أعطت لأعقاب السجائر رائحة يصعب علي وصفها بحكم أنها لا تشبه باقي الروائح، ثم تحدث مع نفسه قائلا: « يا ليتني كنت

يحارب عدوا من صنع خياله وقصدها بسرعة ماذا يديه الطويلتين النحيفتين اللتين تشبهان قضبي عمود الشواء ثم أمسك جذع النبتة من ظهرها وكسرهما إلى نصفين جاعلا منها منحنية الرأس خاضعة لسلطان وجبروت «سعيد». شعر بانتصار ونشوة من لم يشعر بمثلها من قبل وحاطب نبتة العبق بصوت تملأه القسوة والحنن في أن: « لقد انتصرت عليك ايها الكابران، نعم لقد هزمتك، انت الآن في حضرتي، انت الآن تحت امرتي وسلطتي. ها انت الآن هنا بين يدي الصليبتين، مكسور الظهر، منحني الرأس كالنعامة التي تدفن رأسها في الأرض، لقد كسرتك. تبا لك، وسحقا لك ولأمثالك.»

ويعد انتقامه من معاورة النبتة (الكابران) توجه صوب صنوبر المياه ثائنية لكي يروي عطشه ثم حمل في يده العيني كرسيا مصنوع من البلاستيك وجلس قرب باب منزله من أجل أن يطرد من مخلبته ولو لبرهة الكابران مصطفى ومعاملاته اللاإنسانية تجاهه ورغبة منه أيضا في مشاركة انتصاره مع الطيور وديدان الأرض والنمل المراض أمام عتبة باب منزله. فسعيد انسان مهمل

أملك ولو القليل من هاذين الذراعين الصليبتين وهذا الجسد القوي. فلو كنت مثل هذا البطل لكنت قد طرحت «الكابران مصطفى» أرضا وانهلت عليه باللحمة حتى ترهق روحه». شعر بلذة لم يشعر مثلها من قبل وهو يتخيل هزيمته «للكابران مصطفى»، لدرجة أنه عندما دخل في حلم يقظة طويل يدور رحا حول تعنيفه «للكابران» وطرحة أرضا والتبول عليه... بدأت صورة الكابران في مخيلته تتماهى له مع صورة أبيه، فأختلطت عليه الأشياء، لم يعلم هل كان يضرب الكابران أم كان يتمرد على سلطة أبيه المتوفى منذ سنون ليست بالطويلة!!! رمى بعينيه ويبدون أي سابق تفكير منه تجاه باب منزله واثار انتباهه أضيض لنبتة الخبق كان قد اشتراه منذ مدة لكي يطرد الحشرات التي كانت تنغص عليه نومه بالليل. حلق فيها جيدا ويبد له هذه النبتة واقفة وقفة شامخة، معلبة من كبرياتها، متبخرة بسلطتها ونفوذها اللذان هيمن على المكان وملا جرافية الأضيض المتوسط الحجم. لقد ذكرته ب «الكابران مصطفى» ذو الوقفة الشامخة و النفوذ الذي يتمتع به داخل حقل الطماطم الذي يعمل فيه سعيد ما جعله يقف وقفة جندي

عصام نكادي

حوارات فكرية

الدكتور حسن حنفي: عيبنا أننا نريد الانتقال من الدين إلى الثورة

(4)

ثمة أسئلة كبرى تطرح على النخب الثقافية العربية التي كانت تقف، في بعض نماذجها القوية، على محك التنافر القطري، غير قادرة على

رسم طريق التكامل الثقافي الغربي. غير أن أطروحات كثيرة أنجزها متقنون ومفكرون عرب ما زالت حتى الآن تطفو على السطح، لراهنيتها

وقوة مضامينها، ذلك أن البلاد العربية ما زالت مستهدفة أكثر من أي وقت آخر، زمانيا ومكانيا، مع العلم بأن تلك النخبة تعلم يقينا أن

الأحداث التاريخية العربية زاخرة بالصراعات، التي ما زالت تتكرر بصورة طبق الأصل في تاريخنا الحديث- بغض النظر عن تلك المرحلة

التي كان العرب يتبؤون فيها عالميا الهرم السياسي والحضاري-

في ما يلي حوارات فكرية مع بعض أعلام الثقافة والفكر في الوطن

العربي-

أجرى الحوار: محمود قرني

التقييم فإن «نقد العقل العربي» للجابري فيه صدى لكانظ في كتابه «نقد العقل الخالص» و«تكوين العقل العربي وبنيتها» فيه صدى للمنهج البنوي كما يعترف الجابري في المقدمة. تكلم الجابري عن العقل الأخلاقي من دون تكوين أو بنية، ثم عن العقل السياسي، وقال لي: إنه كان يريد أن يكتب جزءاً خامساً عن العقل العلمي وجزءاً سادساً يختم به دراسته عن العقل الغربي. لكنه لم يستطع وشعر بأنه ما زال في ثقافة مغاربية إسلامية لا تستسيغ كثيراً موضوع العقل الغربي وبخاصة أن هناك من الأمازيغ أي من البربر، وهم الذين فتحوا الأندلس، من يرى في ذلك رنة عرقية. على أية حال لم يستطع الجابري إكمال مشروعه، ونظراً لأنه يعيش في بيئة إسلامية كتب تفسيراً تقليدياً للقرآن من الفاتحة إلى الناس في ثلاثة أجزاء صدرت أخيراً، ولا يعلم أحد عنها شيئاً.

الإمبراطورية العثمانية.

■ كيف ترى، بعد مرور عشرات السنين، منجز مفكري اليسار الإسلامي محمد عابد الجابري، ومحمد أركون، وعبد الله العروي وغيرهم، ما الانتقالية التي تراها تحققت في العقل العربي بعد مرور كل هذه السنين؟

□ الثقافة المغربية بطبيعتها لا تتحمل إلا نجماً واحداً. هي ثقافة البطل الواحد. فكان عبد الله العروي أولهم بعد محمد عزيز الحبابي. الأول في الشخصانية والثاني في الماركسية. ثم جاء محمد عابد الجابري فأزاح هذين النجمين وأخذ مكانهما. والآن بعد أن رحل الجابري جاء طه عبدالرحمن ليملا الفراغ بالعقل الكوثري. وهناك آخرون، لكن طه عبدالرحمن هو أشجعهم وأبلغهم. أما من ناحية

□ نحن لم نجرب حتى الآن النخبة الثقافية، كما حدث في الثورة الفرنسية. لكن يظل الخوف أن تقع النخبة الثقافية في أخطاء جسيمة بسبب تملقها للجماهير أو رجال الدين.

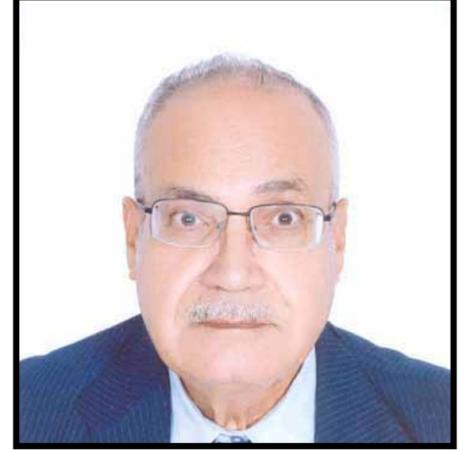
■ كنت أحد دعاة ما يسمى بـ«الشرق» وهي فكرة أظنها لم تلق صدى في الواقع السياسي الإسلامي؟

□ أنا من الذين ساعدوا في تعزيز فكرة «الشرق» فهناك جماعة إسلامية في إسطنبول عملت معها على تأسيس جماعة تحمل هذا الاسم. وكنت ادعو عبرها إلى كسر طوق التبعية. كنت وما زلت أرفض الإدلال التركي أمام الاتحاد الأوربي بسبب أنهم مسلمون. فما زال الغرب يذكر حصار الأتراك لليبيا، وما زال هناك فكر تركي في فيينا. هم لا يتسبون تاريخ

بطاقة:

الدكتور حسن حنفي، أستاذ الفلسفة غير المتفرغ في جامعة القاهرة، من مواليد (1935م)، حاصل على ليسانس الفلسفة من جامعة القاهرة عام (1956م)، ودكتوراه الدولة من الولايات المتحدة عام (1966م). عمل أستاذاً زائراً في الولايات المتحدة (فيلادلفيا) (1975-1976م)، والمغرب (فاس) (1982-1984م)، ومستشاراً علمياً لجامعة الأمم المتحدة في طوكيو (1984-1987م)، وأستاذاً زائراً في العديد من الجامعات في فرنسا (تولوز)، وألمانيا (بريمن)، وأمريكا.

وهو صاحب مشروع «التراث والتجديد»، على مدى نصف قرن، ويتكون من العديد من الجبهات، منها: إعادة بناء التراث القديم (من العقيدة إلى الثورة) علم أصول الدين (1987م)، (من النقل إلى الإبداع) (علوم الحكمة) (2000-2002م)، (من النص إلى الواقع) (علم أصول الفقه) (2005م)، (من الفناء إلى البقاء) (علم التصوف) (2008م)، (من النقل إلى الفعل) (القرآن، والحديث، والتفسير، والسيرة، والفقه) (2009-2010م)، ومنها: الموقف من التراث الغربي (في ظاهريات التأويل) (1965م)، (تأويل الظاهريات) (1966م)، (مقدمة في علم الاستغراب) (1991م)، (مشته، فيلسوف المقاومة) (2003م)، (برغسون، فيلسوف الحياة) (2008م)، (رسالة في اللاهوت والسياسة لسبينوزا) (1973م)، (نماذج من الفلسفة المسيحية للسلاج) (1977م)، (تعالي الأنا موجود لجان بول سارتر) (1977م)، ويكتب الدكتور حسن حنفي في الثقافة الفلسفية، مثل (قضايا معاصرة) (1977م)، (دراسات إسلامية) (1982م)، (دراسات فلسفية) (1987م)، (هجوم الفكر والوطن) (1998م)، (حصار الزمن) (2005م)، وهو يكتب، أيضاً، في الثقافة السياسية، (من مانهاتن إلى بغداد) (2000م)، (جذور التسلط وأفاق الحرية) (2001م)، (وطن بلا صاحب) (2008م)، (نظرية الدوائر الثلاث، مصر والعرب والعالم) (2008م)، (الواقع العربي الراهن) (2011م)، (الثورة المصرية في عامها الأول) (2012م).



حسن حنفي

■ اشترت في كتاب «الدين والثقافة والسياسة» إلى ما يسمى ما بعد الأصولية، وكنت تقصد بهذا المصطلح اليسار الإسلامي أو الإسلام المستنير، واتهمت الغرب بالوقوف فحسب أمام ظاهرة الأصولية وغض الطرف عن التعامل مع ما بعدياتها. هل تعتقد أن هذا الموقف له علاقة برغبة غربية في نمذجة العنف ليكون جزءاً من ثرائية التدخل بأشكال شتى، ولكريس صورة الآخر العنيف والهجمي التي يفتت عليها وبها؟

□ الغرب ما زال ضحية بعض الصور النمطية المؤثرة فيه مثل ربط الإسلام بالتخلف والإرهاب واللاعقلانية، إلخ. فإذا حاول أحد أن يبين حقيقة المرأة في الإسلام، التنمية والتقدم في الإسلام وأعلى أسئلة من التاريخ انزعج الغرب من هؤلاء المفكرين الجدد الذين يحاولون تجاوز الصور النمطية التي اعتادوا عليها منذ أيام الاستشراق والاستعمار إلى آخره، وبالتالي أنا أحزن عندما أرى في وسائل الإعلام المصرية أن الرجل يضرب المرأة. نحن نعطي من يريد تشويهنا المادة التي يشوهنا بها ومن ثم فإن أهمية اليسار الإسلامي هو الخطاب الثالث. فقد واجهت الخطاب السلفي الذي يعرف كيف يأخذ ولكنه لا يعرف ماذا يأخذ. فهو يدعوني إلى الأخذ بالأحكام كافة الحدود ومنع الاختلاط وكذا. ثم يتحدث أيضاً عن الحرية والديمقراطية والتنمية والعدالة الاجتماعية لكنه لا يعرف كيف الوصول إليها في الواقع، فهو مرة يسميها اشتراكية ومرة يسميها قومية ومرة ليبرالية. أنا أريد أن أعطي خطاباً ثالثاً يعرف كيف يقول، أي يستعمل لغة التراث الإسلامي الذي تحول إلى ثقافة شعبية وماذا يقول ليحدث عن مصالح الناس.

فما زال يؤثر فينا ما حدث للمصري الذي ضربه ابن عمرو بن العاص عندما قال له عمر: لماذا استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً؟ هذه هي الليبرالية. عرابي وقف أمام الخديو توفيق في قصر عابدين وقال له قولته الشهيرة التي صارت مثلاً: «إن الله خلقنا أحراراً ولم يخلقنا تراناً أو عقاراً، فوالله لن نستعبد ولن نورث بعد اليوم». لقد أخذ الرجل مطالب الناس وعبر عن رغبته في انتزاع الحرية. الإغاني يقول مثلاً: عجبت لك أيها الفلاح، كيف تشق الأرض بفأسك ولا تشق بها قلب ظالمك. حتى القرآن يصف أخوين أحدهما عنده 99 نجة والثاني له واحدة. الأول يريد الاستيلاء على نجة أخيه. الأول لديه كل شيء والثاني ليس لديه شيء. إن أغنياء العالم من أمتنا وأقرب قراء العالم من أمتنا أيضاً. هذا ما جعل اليسار الإسلامي يخاطب قلوب الناس.

■ ولماذا لم يتحول الفكر عندنا إلى تطبيق يمس حياة الناس؟

□ عيبنا أننا نريد الانتقال من الدين إلى الثورة من دون تحويل الدين إلى فكر، ثم نقل الفكر إلى الواقع. وهذا ما حدث مع الطهطاوي والإقناني ومحمد عبده، ومع دعاة التيار العلمي مثل فرح أنطون وشبلي شميل وإسماعيل مظهر الذي قضى حياته يدافع عن دارون. نحن نريد أن نقف على المراحل، لكن هذا يمثل السبب الرئيسي في أننا كلما ننهض نقع ثم نقوم فنقع، سواء من يقوم بذلك الشعب أو النخبة العسكرية.

■ هل تعني أن النخبة الثقافية هي فقط التي لم تُجرب؟

دراسات قرآنية

(9)

فرضيات الكتاب حول (قصص القرآن) ونقدها

خلاصات عامة

-تمثلت رؤية المستشرق الإسرائيلي شالوم زاوي، في كتابه: (مصادر يهودية بالقرآن)، حول القصص القرآني، بأن هذه القصص تعكس «مشكلة تاريخية» في النص القرآني، معتبراً أن هذه القصص لا تمثل حقيقة تاريخية، وإنما مقبسة بالأساس من التوراة.

- ربط زاوي بين ما اعتبره المشكلة التاريخية في قصص القرآن، وبين مشكلة نسخ القرآن، معتبراً أن أي نص مقدس به تدخلات بشرية مختلفة أدت إلى اختلاف بعض النصوص من بعضها بعضاً وظهور تناقضات فيها. ضارباً المثل بتناقضات قصص بني إسرائيل وانبياهم في القرآن، التي اعتبرها متأثرة بموقف محمد العدائي من اليهود بعدما رفضوا اعتناق الإسلام.

- كثر زاوي نفس فرضية اقتباس قصص (آدم وزوجه، والبقرة، وإبراهيم) القرآنية من مصادر يهودية مختلفة، وهي القصص التي دأب الاستشراق اليهودي ومن بعده الاستشراق الإسرائيلي بردها لمصادر يهودية؛ لأنها تتعلق بشخصيات دينية كبرى ومؤسسة في اليهودية، ولأنها أيضاً توجد بها الكثير من التشابهات فيما بين النصين القرآني والتوراتي.

- رغم أن هذا الاتجاه الاستشراقي كانت تقف وراءه دوافع موضوعية وعلمية ذات صبغة أكاديمية، إلا أن زاوي سيطر عليه الاتجاه الاستشراقي اللاهوتي الاموضوعي عند تعامله مع قصص القرآن: (آدم وزوجه، البقرة، إبراهيم)، وذلك برده لهذه القصص إلى مصادر دينية يهودية سواء توراتية أو حتى متأخرة (الأجاء، المدراسيم)، بدون أية أسس علمية أو منطقية، رغم أنها مصادر

ظهرت إبان مرحلة الاستشراق الإسرائيلي -وهي المرحلة الثالثة والأخيرة من مراحل المدرسة اليهودية في الاستشراق (اليهودية، الصهيونية،

الإسرائيلية)- عده كتابات حول قصص القرآن الكريم؛ ولم يكن ذلك

غريباً إذ إن المدرسة اليهودية في الاستشراق بجميع مراحلها واتجاهاتها

مثلت امتداداً للمدارس الغربية في الاستشراق، وكثرت ما طرحته هذه

المدارس الغربية من فرضيات حول القرآن الكريم، وبالتالي فقد (كثرت)

الكتابات الاستشراقية الإسرائيلية هي الأخرى نفس فرضيات اقتباس القرآن

الكريم لهذه القصص من العهدين القديم والجديد، خاصة لقصص ما

يُعرف في الديانة اليهودية بـ(الآباء أو البطارقة) مثل: آدم، وإبراهيم،

ويوسف، ويعقوب، وهي الشخصيات المؤسسة أو الكبرى في الفكر

الديني اليهودي؛ إذ أطلقت الكتابات الاستشراقية الإسرائيلية عليهم لفظ «الأنبياء المشتركين»، أي: المشتركون

بين اليهودية والإسلام.

■ ولكن أين صوت اليسار الإسلامي اليوم؟

□ لعك تذكر أنني أصدرت أول مجلة تحمل اسم هذا التيار عام 1982م لكنها صودرت بعد أول عدد وذهبت بسببها إلى المحاكمة. لكن للأسف اليسار الإسلامي الآن ليس له منبر وليس له تنظيم ولا جمهور لكنه في قلوب الناس. ستعرف ذلك إذا ذهبت إلى أواسط آسيا مثلاً.

■ هل ترى نجاحاً لمشروع اليسار الإسلامي عبر سنواته الماضية؟

□ نجح في القلوب لدى الأغلبية الصامتة. وعندما يظهر يتجلى كما هو الحال في مهاتير محمد وقد تعاملت معه في معهد الدراسات الإسلامية الذي أسسه للنهوض بمشروع 2020، وتعاملت مع عبدالرحمن وحيد في ماليزيا وما زالوا يرسلون إلي العديد من الباحثين ليستمعوا وجميعهم باحثون شباب وأساتذة يطرحون علي ما يفعلون وناقضهم فيه. عبدالرحمن وحيد كان رئيساً للجمهورية وكان تلميذاً لي في جامعة القاهرة وكذلك أحمد داود وأغلو وزير خارجية تركيا كان تلميذي في جامعة القاهرة، وكذلك رجب طيب أردوغان جاء إلى القاهرة واستمع إلي لكن السياسة استدعته.

■ مشروعكم في مجمله يقوم على استعادة نوع ما من الإسلام شأن مفكري اليسار الإسلامي. بالطبع ثمة أهمية للثورة فقهية كاملة كما ترون، لكن النتيجة في النهاية تتحصل فيما انتهى إليه محمد أركون من ضرورة العودة إلى ما أسماه إسلام المصفاة الأول. ألا ترى أن ثمة خطراً

من وصول مشروع الإسلام السياسي إلى الحكم؟

□ الخطورة موجودة إذا ما دخل التاريخ والأسرة، إلى الحكم. التجربة الغربية نجحت: لماذا؟ مارتن لوتر حاول، وجاء هيغل وحول العقيدة المسيحية إلى فكر. التثليل ليس الأب والابن والروح القدس لكنه الجد بين الموضوع وتفقيسه ومركبه، وهذا الجد في التاريخ والأسرة. كنت أشرح للطلبة هذا الكلام فيقولون: إنهم لا يفهمون منه شيئاً، أقول لهم: من فهم التثليل؛ فكنت تفهم تثليل: «أنا والعداب وهواك» هذه هي الهوية والواقع والأخر. ثم جاء الهيغليون الشباب وتساءلو: ما الذي سنعمل بهذا الفكر وكيف نوظفه؟ لا بد من تركيبه على الإنسان والحرية وعلى الوعي إلخ، وكوونا تياراً اسمه اليسار الهيغلي، ثم أتى ماركس وقال: ما الذي أفعل بالإنسان والوجود الذاتي والوعي؟ أين المجتمع والصراع، من هنا قدم نقداً لنقد اليسار اليسار.



أحمد البهنسي

- اختلاف القصة القرآنية عن القصة التوراتية من حيث المفهوم والعناصر والسمات والأغراض، فيلاحظ أن القصص القرآني يتسم ويتميز ويفرد عن القصة التوراتية بأن القصة القرآنية تمتزج بموضوعات السورة التي ترد فيها امتزاجاً عضوياً لا مجال فيها للفصل بينها وبين غيرها من موضوعات السورة، بحيث لو حذفنا القصة من موقعها الوارد في السورة لاختل المعنى؛ لأن القصة تسهم في بيان مضمون النص وإيضاحه للقارئ، فلو حذفنا على سبيل المثال (قصة الغراب) التي وردت أثناء الحديث عن قصة ابني آدم (قابيل وهابيل) لَمَا استقام المعنى؛ لأن الغرض من ذكر الغراب كان لحكمة إلهية لبيان حكمة دفن الموتى.

- اختلاف «نوع» القصص في القرآن الكريم، عن أنواع القصص في التوراة (العهد القديم)؛ ففي القرآن الكريم تنقسم القصص إلى ثلاثة أنواع: 1- قصص الأنبياء. 2- قصص يتعلق بحوادث غابرة.

3- قصص يتعلق بحوادث وقعت زمن الرسول صلى الله عليه وسلم. أما في التوراة (العهد القديم)، فالقصص ينقسم إلى أربعة أنواع، وهي:

1- القصة التاريخية. 2- القصة السببية. 3- قصص المعجزات.

لاحقة للقرآن تاريخياً، وكُتبت في بيئات إسلامية ثقافية وتأثرت بالإسلام والثقافة العربية وليس العكس.

- اتخاذ زاوي «التشابه السطحي» في بعض التفاصيل بين قصص القرآن: (آدم وزوجه، البقرة، إبراهيم) وقصص مصادر يهودية -زريعة لإثبات فرضيته القائلة بأن قصص القرآن أساسه مصادر دينية يهودية وأنه مقتبس من هذه المصادر.

- احتلال القصص حجراً كبيراً في القرآن الكريم، إلا أنه يمتزج بموضوعات دينية وغايات إلهية بحتة لا يمكن فصلها عن بعضها بعضاً، كما أن القصة في القرآن الكريم تتناول الموضوع القرآني تناولاً فنياً، لكنها لا تقصد لل(فن) ولكن تقصد لل(عبرة والعظة) الدينية، فالقصة في القرآن إحدى وسائل تحقيق العظة والدعوة.

- أن قصص بني إسرائيل تحديداً في القرآن اتسمت بـ(الوحدة الموضوعية)، بل إن القرآن قسم ذلك إلى مراحل، رغم أنه حتى القرن السابع الميلادي، الذي شهد البعثة النبوية، لم تكن هناك مصادر دينية أو فكرية موثوقة بالعالم كله حول تاريخ بني إسرائيل وقصصهم. وهو ما يشير إلى أن قصص القرآن مصدر الوحي الإلهي وأنها خالية من أية إشكالية أو تأثيرات تاريخية.

نظرات في التصوف

الحلاج؛
أنا
الحق

يعود الفضل في تقديم أجمل تأويل لإشكال العلاقة بين الحلم والتضحية في الإسلام إلى المتصوف الأندلسي ابن عربي (القرن الثاني عشر). فقد أدرج هذا الإشكال في إطار نظريته عن "حضرة الخيال". انطلق ابن عربي من جواب الابن: "يا أبت أفعل ما تؤمر" ليخضع مسألة التضحية بأكملها إلى رهان تأويل الحلم، فهو يقول: "والولد عين أبيه. فما رأى (الوالد) يذبح سوى نفسه. وفداه بذبح عظيم؛ فظهر بصورة كبش من ظهر بصورة إنسان. وظهر بصورة ولد، بل بحكم ولد من هو عين الوالد". وهكذا، فإن موضوع الحرمان الذي يخضع إليه الأب من حيث ماهيته، وعن طريق الابن، هو الطفل. ولا شك أن هذا التأويل الذي قدمه ابن عربي يندرج في إطار تقليد عريق في التصوف يقوم على اعتبار "التضحية الكبرى" تضحية بالنفس. والنفس هي la psyché، وهي الجزء الحيواني الثاني من الروح، وهي التي تظهر في صورة الحمل الوديع المقدم قربانا، وعلى هذا النحو يسلم الغنوصي نفسه إلى الفناء في الإلهي. إلا أن طرفة ابن عربي تكمن في النظرية التي قدمها في "الفص" المتعلق بإسحاق. فهي من أرقى وألطف النظريات المؤولة للحلم المتعلق بما يعتمل في الأب من شوق إلى قتل الطفل، وللمرور من الفعل الخيالي إلى الواقع

محمد حلمي عبد الوهاب

في معنى الفناء يقول الحلاج: عجب منك ومنى * يا منية المتمني أدنينتي منك حتى * ظننت أنك أني وغبت في الوجد حتى * أفنينتي بك عنى وفي حال الفناء نطق الحلاج بعبارة المشهورة: «أنا الحق»، كما نطق بمثل قوله: أنا من أهوى ومن أهوى أنا * نحن روحان حللنا بدنا فإذا ابصرني أبصرته * وإذا ابصرته أبصرتنا وقوله: أنت بين القلب والشغاف تجري * مثل جري الدومع من أجفاني وتحل الضمير جوف فؤادي * كحلول الأرواح في الأبدان. ومع أن الحلاج يصرح بلفظ الحلول، فإنه قد يفهم من كلامه حلول الطبيعة الإلهية في الطبيعة البشرية، أو بتعبير آخر اصطلاحى عنده حلول اللاهوت في الناسوت، وقد يفهم منه المعنى الظاهر من العبارة والتي تعنى التعلق الشديد بالله، ولا بد أن نأخذ في الاعتبار حرف (الكاف) في قوله (كحلول) والتي تمنع إرادة الحلول الحقيقي، وتشبه تعلقه بربه وحضوره معه وقربه منه بحلول الأرواح في الأبدان، فهو تشبيه فحسب. وإن كان المعنى الأول قد يتبين من قوله: سبحان من أظهر ناسوته * سر سنا لاهوته الثاقب ثم بدا في خلقه ظاهرا * في صورة الأكل والشارب حتى لقد عاينه خلقه * كلحظة الحاجب بالحاجب ويتضمن الحلول عند الحلاج فناء

كيف تصبح كاتباً؟

آذار نغيسي؛ لا أفهم لماذا لا ننظر إلى ثقافتنا باعتبارها ثقافة أصيلة (4)



آذار نغيسي

أجرى الحوار: إبراهيم فرغلي

بالرغم من الاهتمام الكبير الذي صاحب صدور كتاب «أن تقرأ لوليتا في طهران»، للكاتبة الإيرانية الأمريكية آذر نغيسي، فور صدوره في العام 2005، إلا أنني لم أقرأه إلا لاحقا بعد صدور الترجمة العربية له. ثم قرأت مذكراتها عن أبيها وعائلتها في كتابها اللاحق، أشياء كنت سأكتب عنها، وقد استغرقتني الكتابان منذ قراءتهما. الاستغراق، بالمعنى الإيجابي، لأسباب عديدة أولها الفكرة التي تأسس عليها بناء «أن تقرأ لوليتا»، والتي تمثلت فيما يشبه يوميات مجموعة قراءة سرية تشكلت من نغيسي، بوصفها أستاذة أدب، ومجموعة من طالباتها في الجامعة، بعد أن أوقفتها الجامعة عن التدريس لإصرار الإدارة لأن تخضع كل عضوات هيئة التدريس لوضع الحجاب، ورفضها لذلك وتفصيل أخرى كثيرة لها علاقة بطبيعة الفترة التي أعقبت وصول الخميني للحكم.

أشعر أنني أعرف الناس هناك جيدا. فكتابي إذن عن العدو، والتفكير فيه كآخر، ولذلك سوف أستعين فيه بنماذج أدبية تتناول الموضوع بشكل ما، وقد تعرضت كثيرا في جمهورية الخيال للكتاب الأمريكي جيمس بالدوين، ولعلني أيضا قد أبدأ الكتاب الجديد به، لأن بالدوين تناول فكرة العنصرية في أغلب أعماله، وكان يرد أن مظاهر العنصرية التي يتعرض لها الشخص ليست في قدر خطورة الكراهية التي تتخلل عن العنصرية، ولدي أيضا بين النماذج التي ساستعرت بها أعمالا لمارجريت اتوود، التي تعرضت لموضوع التوليتارية والمجتمع، وكذلك لدي كتاب يجمع نصوصا لكاتب إسرائيلي اسمه دايفد جروفوس، وهو معروف بانتقاد إسرائيل، وكذلك لديه إصرار على نقد عدم معرفتها بالأخر، أي الفلسطينيين ومحاولة نزع الإنسانية عنهم. ومع هذا الكتاب اتناول أيضا نصا مسرحيا لكاتب فلسطيني هو أمير نزار الزعبي، تتناول مسرحيته وعنهوانها (الصحرة الرمادية) قصة مَنخلة لفلسطيني شاب (يوسف) يقطن في قرية صغيرة في الضفة الغربية ويعمل في تصليح أجهزة التلفاز، لكنه يحاول أن يخرج من بؤس وشقاء حياته عن طريق فكرة أشبه بالجنون، إذ قرر بناء صاروخ يوصله إلى القمر، لأنه أراد أن يرد على ما يشيخه الإسرائيليون عن الفلسطينيين بأن العكس صحيح وأن

إنهم أمريكيين منذ ميلادهم ويتفقون مع ما أراه حول بلادهم، وأنهم لا يعرفون ماذا يفعلون. كانوا ياتون لي ويسألون ماذا أفعل؟ ولذلك بيهتني باستمرار كيف تخلق الكتب الروابط بين البشر وبين الثقافات المختلفة، وأنا كانت جنسياتهم، فإينما ذهبت إلى مكان تدور فيه لغة الأدب إلا وجدت بشرا أنتمي إليهم. ولهذا في أمريكا أشعر أنني في وطني من خلال علاقتي بالقراء.

*** ما هو مشروعك الجديد؟**
** الكتاب الذي أعمل عليه الآن حول كيفية فهم الشخص الذي تتصور أو يفترض أنه عدو لك. موضوعه يدور حول كيفية تجنب الحروب، فعلى مدى السنوات الطويلة التي دارت خلالها الحرب بين العراق وإيران كنت أتساءل عن مسار تلك الحرب وما يمكن أن تؤدي إليه، وحين كانت الإذاعة الإيرانية تعلن عن انتصار هنا أو ضربة هناك، كنت أقول لنفسي أن عائلة مثل عائلتي تعيش في العراق لا بد أنهم قد تعرضوا للموت الآن. ولذلك فحين بدأت الحرب الأمريكية في العراق كنت أتساءل إلى متى سيظل العراقيون يعانون من الحروب؟ والآن أيضا لا يزالوا يعانون. في الحقيقة أشعر بقربي من العراق كثيرا، وفهم طبيعة ما يشعرون به أيضا، رغم أننا خضنا معهم حربا في السابق. وعلى الرغم من أنه لم يسبق لي زيارة العراق إلا أنني

سفايحون في مواجهة جرائم استثنائية

سفاح شاطئ الداھومي؛ اختص في القتل والأغتصاب والسرقة

سيبحر معنا القارئ من خلال هاته الحلقات في ملفات تتسم بالربع جراء أفعال إجرامية قام بها متهمون أذاتهم القضاء نهائيا بأحكام تتراوح ما بين الإعدام والسجن المؤبد حيث ارتبطت أسماءهم بملفات كبيرة مرتبطة أساسا بعالم الجريمة وتفننوا في ارتكاب أفعال إجرامية خطيرة بوعي منهم أو بدون وعي إلى أن تحولوا إلى كوابيس مزعجة بالنسبة للمواطنين ورجال الأمن. منهم من ظل لسنوات بعيدا عن أعين الأمن التي كانت تترصده فيما آخرون وقعوا كما تقع الطيور على أشكالها مباشرة بعد ارتكابهم لفعالهم الجرمي أو في مسرح الجريمة

الاتحاد الاشتراكي تفتح اليوم تفاصيل هذه الجرائم فإنها تبقى مجرد قضايا من مجموعة ملفات عرفتھا المحاكم المغربية منذ بداية السبعينيات من القرن الماضي إلى يومنا هذا.. فيما تارخ العدالة المغربية مليء بالقضايا المشابهة وبأعداد كبيرة، إلا أن القضايا التي أختارها اليوم تعتبر مثيرة شدت إليها انتباه الرأي العام الوطني، كما عرفت نقاشا وجدالا واسعا من طرف الأخصائيين وعلماء الاجتماع وعلماء الجريمة.. فيما ظلت تفاصيلها راسخة في عقول العديد من الضحايا وعائلاتهم..



مصطفى الناسي

استحق شاب من مدينة بوزنيقة، لقب سفاح المدينة بامتياز بعد أن خلصت الأبحاث والتحريات التي أجرتها معه عناصر الدرك الملكي المحلية والجهوية، إلى أنه نفذ على مراحل رفقة خليلته وشريك له، ثلاثة جرائم قتل وتنكيل ودفن للجثث تحت الرمال بمخيم الدهومي. واغتصاب زوجة طاعة في السن ومريضة بمرض مزمن. بعد قتل زوجها الشيخ وسرقة بعض ممتلكاتها من داخل منزلها الاصطفاي بمخيم الدهومي. حيث اعتاد الشاب (26 سنة) اللجوء إلى منزل والدته من أجل تنظيم سهرات المجون ومعاقرة الخمر واستهلاك المخدرات. فيما ارتفعت أصوات أخرى تطالب بالتحقيق بخصوص أشخاص آخرين مختفين عن أسرهم. مخيم الدهومي آخر مرة مسرحا لجريمة اقتحام من أجل السرقة، انتهت بقتل مواطن تونسي طلعت في السن واغتصاب زوجته المغربية (67 سنة) اللذان يخلعان جنسية فرنسية. حيث عمد الشاب نوفل وشريكه هيلم إلى تنفيذ عملية السطو وهما ملثمان ومسلحان بعدة سكاكين كبيرة الحجم. وقد حاولت الزوجة المريضة بمرض مزمن أن ترضي الجانيان، بمنحهما مبلغا ماليا عبارة عن منظوف يضم مبلغ (7000 درهم). إلا أنهما كان في حالة سكر طافح، وقررا سلب كل ما لدى الزوجان، بما فيه شرفهما. بعد أن أقدموا

كما قام رفقة خليلته بخنق خليلته صديقه وطعنها بعدة طعنات قاتلة. أكثر من هذا فالجاني كشف في محضر رسمي أنه قام بتقطيع جثة الضحية صديقه. إلى عدة أجزاء (الرأس، اليدين، الساقين، الفخذين...). قبل أن يعمد إلى دفن كل الأطراف تحت رمال منزل اصطفاي مهدم. كما قام بدفن جثة خليلته الضحية بقلب منزل أمه. وكان الضحية (ع، و) غاب عن منزل أسرته منذ يوم 17 أكتوبر 2018. وتضاربت الآراء حول اختفائه، بين من يعطي احتمال أن يكون قد تعرض لسوء، أو أنه اختار الهجرة إلى الديار الأوروبية حسب ما كان يلوح به بين أصدقائه. وقد انتقلت العناصر الدركية إلى عين المكان رفقة الشرطة العلمية والتقنية. حيث تم العثور على كل أطراف جثة صديقه المدفونة، وجثة خليلته (ليلي). كما تم حجز في وقت سابق مجموعة من الأسلحة البيضاء والمسروقات وبنينات المخمور. وتم إيقاف خليلته مدير الجرائم. وأحالت الضابطة القضائية بوزنيقة على الوكيل العام للملك باستئنافية البيضاء الجناة (الشابان والفتاة) من أجل جرائم القتل والتنكيل واغتصاب والسطو على المنازل. أزيد من سنة على إحالتهم على النيابة العامة.

ملثوا في محاكمة كان فيها نوفل يجب على أسئلة المحكمة بكل تلقائية وباتفاصل الدقيقة لكل جرائمه التي كان يحفظ اطوارها عن ظهر قلب قبل أن تحكم عليه المحكمة بالإعدام فيما أدين ابن خالته و خليلته بالسجن المؤبد.



بإقليم ابن سليمان. حيث تم الإتهام إلى هوية ومكان الشابان اللذان. ويتعلق الأمر بالشباب نوفل، وابن خالته هيلم اللذان اعتادا معاقررة الخمر واستهلاك المخدرات بمنزل أم أجدهما بنفس المخيم. وتمت مطاردة الجانيان اللذان فورا وهما مسلحان بأسلحة بيضاء عبر النواذ والسطوح المشتركة بالمخيم. إلى أن تم إيقافهما. حيث اعترفوا للشبابين بالمسوب إليهما. وكان المحضر أن يغلق بتنفيذ عملية إعادة تمثيل الجريمة. إلا أن الشاب نوفل، فاجأ الدركيين المحققين، بحقائق جديدة. حيث أكد أنه سبق ونفذ جريمة قتل صديق له و خليلته يوم 17 أكتوبر 2018. موضحا أن الضحيتان كانتا تجمعهما، رفقة خليلته جلسة خمر رباعية بمنزل أمه الاصطفاي. وأنه دخل في شجار مع الشاب وهما في حالة سكر طافح، انتهت بقتله بواسطة آلة حادة.

الجسد المشتهى

29

لعلنا في لحظة قاسية من التحول العنيف للزمن، لا نرى منه إلا ما نبصره من أيام وليال ثقيلة ومتغيرة. فلا نجد إلا من يبصر هذا التحول في القيم والوجدان والأفكار لدى مفكرين وأدباء، وبعض كبار الفاعلين ممن امتلكوا حدوسا استثنائية.

وهذه الحلقات اختيارات من أقوال لمفكرين وفلاسفة وسياسيين وأدباء من مختلف التعبيرات، من عصرنا ومن عصور سابقة، ينتمون إلى تيارات مختلفة. كان لهم تأثير من خلال كتاباتهم أو أفعالهم. أقوال هي وصايا مفتوحة على العقل والوجدان، هدفها الإنسان والمجتمع والحياة، تتخذ صيغة الخبر والخطاب وتنتصر للأمل..»

83 وصايا مفتوحة على العقل والوجدان

بليز باسكال



عاطف محمد

فيزيائي ورياضي وفيلسوف فرنسي، اشتهر بتجاربه على السوائل في مجال الفيزياء، وبإعماله الخاصة بنظرية الاحتمالات في الرياضيات، وهو من اخترع الآلة الحاسبة. استطاع أن يسهم في إيجاد أسلوب جديد في النثر الفرنسي بمجموعته «الرسائل الريفية». من أقواله:

- الحاضر ليس هدفا، فالماضي والحاضر مجرد وسائل؛ أما المستقبل فهو الهدف.
- كل الحكم والأمثال الصالحة قد كتبت، ولم يبق سوى وضعها موضع التطبيق.
- وددت أن أكتب خطابا أقصر، ولكن لم يكن عندي ما يكفي من الوقت.
- تعاسة الإنسان تكمن في عدم قدرته على السكون والتأمل.
- يفود النظر إلى التهور، ويُفضي الاعتدال إلى الحكمة.
- مرض الإنسان الطبيعي، إيمانه بأنه يمتلك الحقيقة.
- العدالة دون قوة عاجزة، والقوة دون عدالة طاغية.
- الخروج عن الاعتدال انتهاك لحرمة الإنسانية.
- إن للقلب منطقا، لا يعلم المنطق عنه شيئا.
- القلب عنده من الأفكار ما لا يدركه الفكر.
- العادة طبيعة ثانية تدمر الطبيعة الأولى.
- أمر تافه يعزينا لأن أمرا تافها يحزننا.
- كرامة الإنسان تكمن في فكره.
- الحكمة تعود بنا إلى الطفولة.



إعداد: فاطمة الزهراء الرغبي

ليس لي أي دور بما كنتُ كانت مصادفة أن أكون ذكرا... ومصادفة أن أرى قمرا شاحباً مثل ليمونة يتحرشُ بالساهرات ولم أجتهد كي أجد شامة في أشد مواضع جسمي سرية! (محمود درويش)

كان مصادفة أن ولدنا في أجسادنا. الجسد غلافنا الذي يقدمنا إلى العالم بهويات يحددها المجتمع. كيف يتعامل الكاتب/ة مع هذا الجسم الإيجابي الذي وجد فيه؟ هل ساءل يوما علاقته به؟ هل يمكنه أن يختار التدخل فيه لتجميله أو تحويله؟ ثم إن الكاتب/ة، له قدرة اختيار الجسد الذي يكتبه، فيتحول الأمر إلى نوع من المساكنة داخل هويات جنسية أخرى. هل يتدخل الكاتب/ة في هذا الاختيار؟ وهل يسمح للذات وهي تكتب أن تنزاح لاستتقر داخل جسد مختلف عن جنسه؟



مدین لجسدي بأشياء كثيرة

الطبيب بانتي انتظر انثى افرح، كي اقتل عندها الإحساس الذي كان يدمرني عندما أفكر في حالي لو أنثى إلى هذا العالم. اعانق طفلي بحب كبير وأسر لها بانتي في غاية



محمد الحفيضي (*)

أنا مدين لجسدي بأشياء كثيرة: السباحة في نهر القرية بحرية، تسلق الأشجار، الذهاب إلى النبع لإحضار الماء، السهر خارج البيت إلى أن يرفع أذان العشاء، ومواصلة الدراسة... لذلك فعلاقتي به حميمة، كأنني أسعى لأن أشكره على فضائله تجاهي لأنه اختار المظهر في. لأنه نحت تفاصيله المستحبة عند الناس على جدار لحمي. أتقبل يا جسدي، لك القالب الذي أفرغت فيه والذي نجاني من العنوسة والبوار، لكن لماذا هذا الفرح المصطنع بهذا الادعاء المورفولوجي والفيزيولوجي؟

لأنه فجأة بدأت الأوضاع والعادات تتغير، وأصبح الشباب يقبلون على الزواج من المتعلمات، ولم يكن متاحا لي أن أكون متعلمة لو ضمني الله في وعاء أنثوي، هذا ما كنت أحسد. وأفكر عن ذنبي، عشقت الإناث، وكلما أخبرني

الفرح أنك أنت، وبانتي ساكتني بك أنت وأختك ولن انتظر ذكرا أو أبحث عنه.

الجسد شهوة، الجسد جواز سفر نحو العديد من القارات والجزر والمحطات والموانئ؛ الجسد حبله قصير، أحيانا قد يوصل إلى المرفأ البعيد لكنه يتقطع قبل العودة ويترك (مقطوعا).

لا احتاج جسدا بجينات وتضاريس محددة كي أكتب عنه أو أكتب له. أجساد الذين امنحهم انوار البطولة في سردي، لا يمارسون إغراء ولا فتنة. غالبيتهم أجساد متعبة تبحث عن الظل. لا استسيخ/ أو ربما لست في حاجة إلى أوصاف من قبيل: ثدي ناهد، عجيزة، أرداف، قوام، مفتول، عضلات، قوي... أكتب دون وصف للأجساد، أركز على نفسية و هم حاملها.

في نص: رجل أبل للسقوط كان الجسد عاجزا عن حمل الرأس. جسد متهاك مهموم لا يتقن الخطوات.

حينما يحضر جسدي في النص، يكون طفلا مقبلا على العدو والانطلاق دون حديث عن ميراث أو استثناءات. الجسد الذكري والأنثوي، قد يقعان ضحية أفكار الساعية إلى رد الاعتبار لتفخات ماضوية، لذلك أكون شحيحا في التعامل معهما لصالح الفكرة القصصية والرهان القصصي والحبكة القصصية. الجسد ضامر في نصوصي، لكنه حاضر في وعبي خارج النص. في علاقتي مع أخواتي وزوجتي وطفلي وتلميذاتي وجاراتي...

أخرج من استنطاق جسد أنثوي في نص، أو إبراز مكونات جسد ذكري في نفس النص. أحب أن أكتب عنهما دون أن أعريهما.

أقشرهما في ذهني وأكتب عن اللب الذي أراه دون أن ينتبه إلي أحد.

لا أصفه، لكنني التقط إشارات وأحولها إلى نذبات سردية مختمة بين السطور، لا تظهر بجلاء، لكنها تمنح الشخصية السمات التي أريدها لها.

(*) كاتب - المغرب

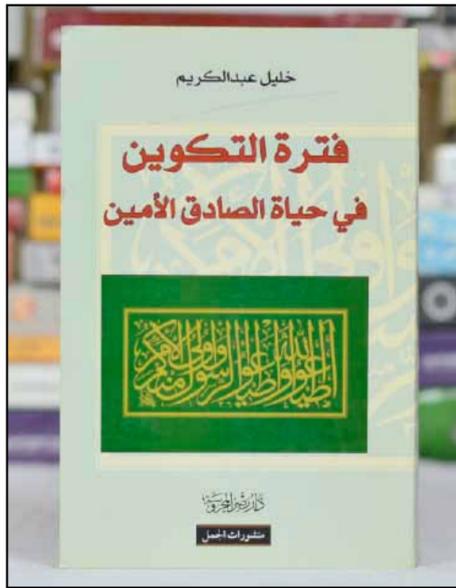
كتب لها وقع

«فترة التكوين في حياة الصادق الأمين» لخليل عبد الكريم

(5)



وقضم ثروات البلاد الموطوعة وهبشها ونقلها إلى موطنه الشرق، وأسر رجالها ليصيروا عبداً وخولا لهم وسبي نساها الوضيئات وشاباتنا الحسنات ليمتعوا بهن أنفسهم، وفرض الضرائب المتنوعة على أهلها ليعيشوا هم سادة مُعتمدين على حساب عرق العلوخ. والعلوخ هو الاسم الذي كانوا يُسمون به أهالي البلاد المفتوحة) وإذا كان هناك من يتشكك في هذه الوقائع التاريخية، فإن أ. خليل يسد عليهم باب الشك قائلا إنه اعتمد على «أمهات كتب التاريخ العربي / الإسلامي التي تلقها أمة لا إله إلا الله بالتحفة والقبول وفي مقدمتها مؤلفات: الطبري، اليعقوبي، ابن كثير، البلاذري، المسعودي، الواقي، ابن قتيبة الدينوري، أبو حنيفة الدينوري، المقرئ، الكلاعي وغيرهم وغيرهم» وبعد أن وجه النقد إلى المؤرخين المحدثين وإلى الأكاديميين من حملة الدكتوراه، لاقتحامهم للأمانة العلمية، اختتم مقاله قائلا «خلص من ذلك إلى أننا نقول بملء أواها: نعم للاحتفال باعتناق أهل مصر للإسلام، ولكن كلا ومليون كلا للاحتفال بالغزو العربي الاستيطاني الاستنزافي» إن ما ذكره أ. خليل عن الغزو العربي في المقال المنه عن كتبه بتفاصيل أكثر في كل كتبه، فمثلا ذكر حديثا لعمر بن الخطاب قال فيه إن عاش لقال (أي العام المقبل) فسوف يُرسل للراعي نصيبه في العطاء وهو قابع في باديته. وكان تعليق أ. خليل «ف (العلاج) المصري (وفق التعريب العربي) يشقى طوال العام وولادة (أي عمال) عمر يضعون يدهم على حصيلته كده ويرسلونه إلى عمر الذي يُوزعها على صحبه حسب مراتبهم وما يفيض يبعث به إلى راعي الوهم مستلق على قفاه في باديته» وفي كتاب آخر كتب عن صعود مصر (الذي دهست أراضيه قبائل كثيرة مع الغزو العربي الاستيطاني بقيادة عمرو بن العاص الذي فعل الأفاعيل هو وجنوده في مصر المحروسة عكس ما يزعمه حملة المباخر من المؤرخين المحدثين «وهكذا في كل كتبه لم يخالف ضميره العلمي. وكانت الحقيقة قبلته والعقل الحر مرجعيته، فلم يُهان أو يُغازل الأصوليين، الذين يستهفون جر مصر إلى عصور الظلم والظلمات، مثلما فعل كثيرون من مدعي الليبرالية.



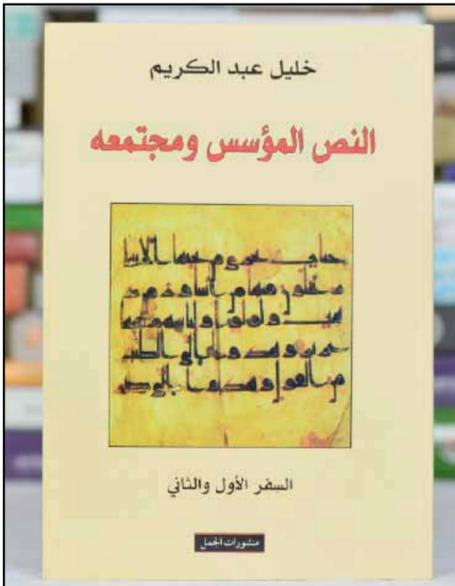
الوقت الحاضر، وهي بالقطع سوف تختلف عن حقوقه بعد قرون». وفي سبيل تدعيم وجهة نظره فإن أ. خليل وهو يقدم قراءة نقدية لتوجهات الأصوليين الذين «في غمرة حماسهم الفجة للإسلام ومحاوله إظهاره في كل ميدان، أذاعوا (الإعلان العالمي لحقوق الإنسان) وأرجعوه إلى (النصوص المقدسة) ولو أنهم أرجعوه إلى نضالات المسلمين والعرب التي خاضوها خلال الثورات التي رفعت لواعها الفرق المتباينة: الخوارج، الشيعة، المعتزلة، القرامطة، الزنج والثورات الشعبية في مصر ومنها الثورة العارمة التي انفجرت في عهد المأمون العباسي (ثورة البشموريين) والذي حضر من بغداد عاصمة خلافته ونجح في إخمادها بوحشية دموية. لو فعلوا ذلك لكان لإعلانهم ذلك مصادفة أكبر».

في عام 1997 روج الأصوليون لفكرة إقامة احتفال بمناسبة مرور 14 قرناً على (الغزو/ الفتح) العربي لمصر. وردت الثقافة السائدة البائسة هذه الدعوة ورحب بها، إلا أن أ. خليل كان له رأي مغاير تماماً، فكتب مقالاً وضع له العنوان التالي (نعم للاحتفال بدخول الإسلام مصر.. ولا للاحتفال بالغزو العربي) في هذا المقال فرق بين الإسلام كديانة وبين الغزو الاستيطاني الاستنزافي الذي قام به العرب، حيث أن الدعوة للدين الاستدعي «تحجيش الجيوش وتجنيد الجنود وتعبئة الصوفاء) وأن الفتوحات التي تمت «لم تستهدف نشر الإسلام أبداً. لقد كان الهم الأكبر والأوحد لأصحابها

ليس هذا الكتاب (الصحة: النفوذ اليهودي في الولايات المتحدة الأمريكية) مجرد سيرة ذاتية ساحرة لشخص مشير للجدل جداً، بل هو كتاب يتجرأ على مواجهة أكثر القضايا تحدياً في العصر الحديث بأمانة فائقة.

ليس كتاب ديفيد ديوك (الصحة) لضعاف القلوب، أو لأولئك المعتدلين بنظم معتقداتهم، بل لأولئك الذين لا يخشون من أن تحضرهم الحقائق والأفكار التي ربما تضع المعتقدات الراسخة موضع تساؤل. إنه كتاب ثوري تطوري ربما يهز الحضارة من الأعماق) كما يقول غلين ويتني (Glade Whitney) العالم البارز في علم الوراثة السلوكي. يكرس ديفيد ديوك معظم كتابه لوجهة نظره في الأعراق وتضميناتها المجتمعية والتطورية، ولكنه حكاية مشيرة لرجل عرف بوصفه صورة كاريكاتورية رسمتها له وسائل الإعلام المعادية.

»



غلاف الكتاب

حين أن الطبيعة البشرية لتلك الحقوق تُعطيها ديناميكية وقدرة على الحركة، حيث أن التاريخ البشري أثبت «أن حقوق الإنسان منذ قرنين - ولانقول من عشرة قرون أو أكثر- تختلف عن حقوقه في

وإذا كان الأصوليون يُروجون لمقولات تؤدي إلى المزيد من التخلف مثل الزعم بأن (النصوص المقدسة) سبقت وتنبأت بكل ما جاءت به العلوم الطبيعية، فإن أ. خليل كان يمتلك شجاعة الرد على هؤلاء الأصوليين فكتب «لم يحدث- ولومرة وحيدة- أن خرجوا علينا ب (نظرية علمية) إنسانية أو طبيعية استقوها من (النصوص) وهذا أمر بديهي لعدة أسباب منها، أن هذه النصوص ليس من وظائفها إفراز نظريات علمية. كما أن البيئة التي ظهرت فيها لم تكن مهيئة لظهور نظريات علمية في زمانها، فما بالك بعد مضي نيف وعشرة قرون، وأخيراً فإن النظريات العلمية إنما تجيء نتيجة للتجريب والملاحظة ولتطورها السماء عن طريق النصوص».

وفي ذات السياق تصدى للأصوليين الذين «ما إن سمعوا بمسألة حقوق الإنسان حتى بادروا إلى الزعم بأن (النصوص المقدسة) نادت بها قبل أن يعلنها الفرنجة) باكثر من عشرة قرون، وعلى ذلك فقد طلعوا علينا بما أطلقوا عليه (الإعلان الإسلامي العالمي لحقوق الإنسان) عام 1981 ب (هيئة اليونسكو) نتيجة إجحاح وإلحاح من (المجلس الإسلامي) وارتكز هذا الإعلان المهيب على آيات من القرآن وأحاديث نبوية».

وبموضوعية العالم فإن أ. خليل يرى أن (الإعلان الإسلامي العالمي لحقوق الإنسان) يفتقر إلى بُعدين أساسيين: الأول هو البعد البشري، حيث أن حقوق الإنسان) انتزعها البشر بنضالاتهم انتزاعاً وبتضحياتهم ودمائهم وأنها ليست منحة إلهية أو عطية نبوية أو هبة خليفية. وأن تلك الحقوق لو جاءت من أي سلطة فوقية، فإنه من اليسير انتزاعها، لأن من وهب شيئاً يستطيع أن يرجع في يده. إلخ والثاني هو البعد التاريخي، وهذا البعد بدوره ينضوي على عنصرين: الأول هو التراكمات التاريخية، أي خبرة الشعوب في صراعها ضد الطواغيت الحاكمة وتراكم هذه الخبرة طوال التاريخ البشري. والثاني هو الاختلاف في المضمون من حقبة إلى أخرى. وأن (حقوق الإنسان) لو كانت مرجعيتها (النصوص المقدسة) فإنها بهذه الحالة «تتسم بالاستاتيكية والثبات وعدم التغيير. لأن هذه المرجعية لايجوز تخلفها أو تجاوزها لقداساتها المطلقة، في

يُعمل الفنان اللبناني وسام أمير، خلال الأيام القادمة، على طرح جديد الغنائي عبر قناته الرسمية بموقع رفع الفيديوهات العالمي «يوتيوب». وذلك على طريقة «الفيديو كليب» تحت عنوان «Par hasard»، تحت إشراف المخرج المغربي أمين مرتضى. وتعاون الفنان اللبناني الشاب أمير في جديد مع محمد المغربي في الكلمات، فيما عادت الأركان لمهدي موزاين، والتوزيع لطارق ومدارا. وعمل وسام أمير، زوج الفنانة المغربية خولة بنعمران، على الترويج لعمله الغنائي هذا عبر حساباته الشخصية بمنصات التواصل الاجتماعي، لبشوق جمهوره لأول عمل سيؤديه بلون «الراي».

تجدر الإشارة إلى الفنان اللبناني وسام أمير، له العديد من الأغاني التي حققت نسب مشاهدة عالية، من بينها أغنية «بلاد خير»، عبارة عن «ديو» رفقة خولة بنعمران، حصلت ما يزيد عن 12 مليون مشاهدة على موقع رفع الفيديوهات العالمي «يوتيوب».



احتفل الفنان المغربي سعد لمجرد بوصوله لمشاهدات كليبته الجديد «عدي الكلام» إلى أكثر من 22 مليون مشاهدة، في أقل من أسبوعين منذ طرح الأغنية عبر قناته الرسمية بموقع يوتيوب. وتعد أغنية «عدي الكلام» الأولى باللغة المصرية لسعد لمجرد، ويسعى من خلالها للوصول إلى جمهور المشرق العربي، وذلك بعد أن حققت أغنيته «أنت معلم» ما يقارب المليار مشاهدة على «يوتيوب»، وتم تصوير الأغنية الجديدة «عدي الكلام» بسيرك شهير بالعاصمة الفرنسية باريس، واستغرق تصويرها يومين، وتضمنت مشاهد أكشن والعاب السيرك المتنوعة. الأغنية قام بإخراجها المخرج حكيم غراب، وهو فرنسي من أصول عربية، وشركه طاقم تصوير من عدة بلدان أوروبية.

وكان سعد لمجرد قد ألقى طرح الأغنية بسبب وفاة الفنانة رجاء الجداوي، وكتب عبر خاصية «الاستوري» على «إنستجرام»: «احتراما لروح الفنانة الكبيرة رجاء الجداوي.. سيتم تأجيل موعد طرح العمل الجديد، وسأخبركم قريبا بالموعد.. اللهم ارحم السيدة رجاء الجداوي، واجعلمواها الجنة».

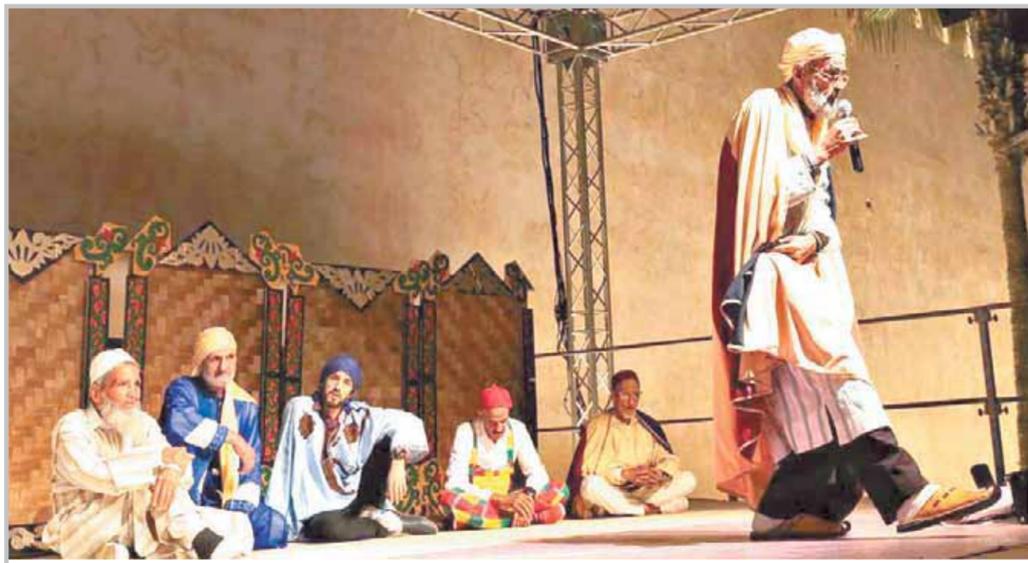


الثلاثاء 04 غشت 2020 - الموافق 14 ذو الحجة 1441 - العدد 12.467

www.alittihad.info | www.twitter.com/Alittihad_alichtirak | www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki | jaridat1@gmail.com

بالدورة السابعة عشر للمهرجان الدولي «مغرب الحكايات» في نسخة افتراضية

«الكلمة للعالم لمواجهة جائحة كورونا»...



تنظم جمعية (لقاءات للتربية والثقافات) بشراكة مع وزارة الثقافة والشباب والرياضة، ما بين 7 و30 غشت المقبل، الدورة السابعة عشر للمهرجان الدولي «مغرب الحكايات» في نسخة افتراضية ستعاقب ثقافات المجموعات البشرية «افتراضيا» تحت شعار «الكلمة للعالم لمواجهة جائحة كورونا».

وأوضحت الجمعية في بلاغ لها أنه «من المستجدات التي فرضها الحجر الصحي لمحاصرة أزمة كورونا هو ما تم إيداعه مؤخرا لتجاوز آثاره المدمرة وذلك على المجال الافتراضي»، مشيرة إلى أن الدورة الافتراضية من المهرجان ستعمل «على تدوين ما نستطيع جمعه من قصص إنسانية في محاولة منا لتكوين أرشيف وثائقي ذي طابع أدبي عن المتخيل الشعبي وتفاعله مع الجوائح»، وأضاف المصدر ذاته أن اللجنة المنظمة سطر لهذه الدورة برمجة تتميز بالغمي والتنوع، وتراهن على مشاركة متميزة لمجموعة من الدول من القارات الخمس، ويمختلف أطرافها التراثية والثقافية والفنية واللغوية بإشراك عدد كبير من الحكواتيين والحكواتيات.

كما يتخلل هذه الدورة، يضيف البلاغ، محورا أكاديميا حول المتخيل الشعبي ومقارنته للجوائح والأوبئة، ومهي للرواية يتبادل فيه حفاظ الحكايات الشعبية تجاربهم مع توثيق حكاياتهم.

وأشار البلاغ إلى أن اللجنة المنظمة للدورة قررت أن توسع جائزة المسابقة التي كانت تستهدف الرواة داخل المغرب، لكي تعلن عن «جائزة مغرب الحكايات الدولية لأفضل راو»، وذلك «إيمانا منا بالدور الكبير الذي يلعبه الموروث

الشفهي خاصة، والمهرجان الدولي عامة في تاطير المواطن والمساهمة في تكريس القيم الإنسانية الفاضلة وفي تحسين العنصر البشري وإشاعة قيم التسامح، ولتحفيز مشاركة وإزعة أكبر عدد من الرواة».

يشار إلى أن (جمعية لقاءات للتربية والثقافات) تأسست سنة 1992، وترأسها السيدة نجيدة طباطي غزالي. وتسعى الجمعية إلى النهوض بالثقافة اللامادية المغربية بكل الوسائل والاستفادة منها في مجالات التربية والتثقيف والترفيه، وإعادة الاعتبار للذاكرة الشعبية والحفاظ على الموروث الثقافي اللامادي.

«سمحيلي» جديد الفنان رضوان الأسمر



أطلق الفنان المغربي رضوان الأسمر المتألق في الموسم الخامس من برنامج «The Voice» في نسخته العربية، عملا غنائيا جديدا تحت عنوان «سمحيلي»، عبر قناته الرسمية على موقع رفع الفيديوهات العالمي الشهير «يوتيوب»، وذلك بشراكة وتعاون مع شركة «Platinum Records» المتخصصة في الغنتاجات الغنائية... وقد كتب رضوان الأسمر و لحن أغنية «سمحيلي» بنفسه، فيما أشرف على توزيعها الموزع اللبناني جان ماري رياشي.

ويحمل الفنان المغربي رضوان الأسمر في سجله الفني العديد من الأغاني التي لقيت نجاحا كبيرا وحققت نسب مشاهدة مهمة تخطت منها حاجز الـ 14 مليون مشاهدة عبر اليوتيوب، نذكر من بينها أغنية «ناكر الإحسان»، و«قال جاني بعد يومين» وأغنية «وقفت الساعة»، وغيرها من الأغاني.

تجدر الإشارة إلى أن بلاطينوم ريكوردين هي شركة تابعة لمجموعة «Mbc»، تقدم خدمات الموسيقى والترفيه وتساهم في نشرها من خلال إنتاج وإدارة مشاريع لعدد كبير من نجوم الوطن العربي.

وفاة مخرج «ميدنايت إكسبرس» آلن باركر عن 76 عاما



غيب الموت الجمعة الماضية المخرج البريطاني آلن باركر (76 عاما) الذي يملك في رصيده من الأفلام «ميدنايت إكسبرس» و«باغزي مالون» و«فيم» وسواها. وأعلن ناطق باسم عائلة باركر أن المخرج الذي حصل خلال مسيرته على عشر جوائز «أوسكار» وعشر جوائز «غولدن غلوب» و19 جائزة «بافتا»، توفي بعد صراع «طويل» مع المرض.

ووصفت أكاديمية جوائز أوسكار المخرج الراحل بأنه «موهبة استثنائية». وأضافت في تغريدة عبر تويتر «سنفقدته كثيرا».

وكان باركر بدأ حياته المهنية في مجال الإعلان، وأخرج في العام 1975 فيلمه الروائي الأول «باغزي مالون»، وهي محاكاة موسيقية ساخرة لأفلام العصابات خلال ثلاثينات القرن العشرين، تولى التمثيل فيه أولاد.

أما فيلمه الثاني «ميدنايت إكسبرس» (1978)، فتناول الجحيم الذي عاشه أميركي داخل أحد السجون التركية بعدما حاول مغادرة تركيا حاملا بعض الحشيشة. ونال هذا الفيلم جائزة أوسكار وست جوائز «غولدن غلوب» وأربع جوائز «بافتا».

وفي العام 1981، أخرج فيلم «بيتك فلويد- ذو وول» الذي أصبح مرجعا لمحبي فرقة الروك البريطانية الشهيرة. وكان «إيفيتا» الذي أخرجه عام 1996 آخر نجاحاته الكبرى، وهو فيلم موسيقي تؤدي فيه المغنية مادونا دور الممثلة والسياسة الأرجنتينية إيفا بيرون.

ومن أفلام باركر الأخرى «ميسيسيبي بورنينغ» و«ذي كومينتمنتس».

وللراحل، وهو من مواليد 14 شباط/فبراير 1944، عائلة تتألف من زوجته ليزا، ومن خمسة أبناء، لديه منهم سبعة أحفاد.

البطيوي يغني «شعب الخير»



أصدر الفنان المغربي محسن البطوي، ابن مدينة العرائش والمقيم بالعاصمة البريطانية أغنيته الجديدة تحت عنوان «شعب الخير» من وحي «غزوة» فيروس كورونا وتحت تأثير ما خلفه من تباعد اجتماعي.

وقال الفنان البطوي، بمناسبة إطلاق عمله الجديد هذا إن الأغنية تأتي في سياق تفاعل الفنان مع الوضعية الاستثنائية التي يعرفها العالم، بسبب انتشار فيروس كورونا المستجد وما خلفه من ماسي اجتماعية ونفسية.

وأبرز البطوي في الإطار ذاته أن إطلاق أغنية «شعب الخير» جاء في ظرف شهد فيه المجتمع المغربي تضامنا كبيرا مع الفئات المهمشة، وهي العملية التي عبرت بصدق عن المعدن الأصلي للإنسان المغربي الذي ضرب مثلا في الوطنية وتكريس القيم الإنسانية النبيلة.

وأوضح أنه حرص رفقة فريق العمل على «توثيق هذه اللحظة التاريخية توثيقا فنيا من خلال أغنية شعب الخير، وهي تتغنى بروح التضامن الكبير التي سادت مجتمعنا المغربي». وعن طريقة تصوير الأغنية، أكد الفنان محسن البطوي أن فريق العمل وضع برنامجا محكما للتدريب عن بعد، استمر لأسابيع رغم إكراهات البعد الجغرافي شارك فيه فنانون عرائشيون من مختلف الأعمار من الأرجنتين وإسبانيا وبريطانيا من أجل إطلاق هذا العمل بنفس إنساني ووطني، مضيفا أنه يعتبر هذا العمل الجماعي مؤشرا إيجابيا على مغرب المستقبل والتفاؤل والأمل، بعد هذه المحنة العابرة

فيلم بيونسيه «بلاك إز كينغ» يلقى إعجابا وانتقادات

أما الناشطة من أجل المساواة العرقية تيمكا سميت، فكتبت في صحيفة «ذي أندبندنت» البريطانية «ثمة أمور ينبغي القيام بها بصورة أكثر إلحاحا من الغضب من امرأة أفريقية-أمريكية تستخدم وسائلها لتسأل وتنتكش وتفس رفئنا، في محاولة لسد النواقص في هويتها».

الحركة التي ولدت بعد مقتل جورج فلويد، نظرا إلى كونه يتمحور برمته على التراث الأسود. وأشار جون ديغور من مجلة وموقع «هوليوود ريبورتر» إلى أن «ذي بلاك كينغ» يظهر امتزاج أعمال فنانين أفارقة «بذكاء» مع عمل أمريكيين لديهم جذور في القارة».

فقد استعانت بيونسيه في الفيلم مثلا بالمغنية النيجيرية بيبي الأدي، والجنوب أفريقية بوسيسوا وبالفنان الغاني شتا ويل، وهو ظاهرون في الفيلم أكثر مما هم بارزون في الأسطوانة التي يطغى عليها النجوم الأمريكيون. لكن البعض انتقد الرؤية المشوهة والممزوجة التي قدمتها بيونسيه عن إفريقيا، مشبهين إياها بمملكة «واكاندا» الخيالية في فيلم الرسوم المتحركة «بلاك بانتر».

وغرد النيجيري كابي فويتون عبر «تويتري» فكتب «هل يمكن أن يقول أحد ما لبيونسيه إن لا ثقافة واحدة في إفريقيا وإنا أناس طبيعيين».



الفنانة اليمينية بلقيس تغني باللهجة المغربية مرة أخرى



طرحت الفنانة اليمينية بلقيس فتحي الجمعة الماضية، عملا جديد عبر قناته الرسمية بموقع رفع الفيديوهات العالمي «يوتيوب».

واختارت فتحي أداء أغنيته الجديدة «الحياة حلوة» باللهجة المغربية للمرة الثانية في مشوارها الفني، بعد نجاح أولى أعمالها تحت عنوان «تعالى تشوف» التي حصلت أكثر من 27 مليون مشاهدة على «اليوتيوب».

وتعاملت بلقيس في أغنيته الجديدة «الحياة حلوة» مع طاقم مغربي مميز، حيث تكلف يوسف آدم بالكلمات، فيما الإلحان من إبداع محمد الرفاعي و«دي جي يوسف»، فيما كان «الكليب» من إخراج حسن الكورفتي.



حكيم زياش

فضلا على نجم بنفيكا البرتغالي عادل تاغرايت ولاعب بروج البلجيكي لويس أوبيندا، وظهر بروسيا دورتموند الألماني أشرف حكيمي ونجم غالاتسراي التركي يونس بلهندة ولاعب جنك البلجيكي إسماعيل سيبري وهداف أولمبيكوس اليوناني يوسف العربي، يذكر أن حكيم زياش ونصير مزراوي نجحا خلال الموسم الماضي في الوصول للدور نصف نهائي دوري أبطال أوروبا وكائنا قريبان جدا من لعب المباراة النهائية ويعتبر أشرف حكيمي، المدافع الأسبق لريال مدريد الإسباني، أول لاعب مغربي يتوج بلقب دوري أبطال أوروبا.

يوسف العربي، مروان داكوستا، عبد الله الزبير، و محمد غرس الله الدور التمهيدي للمنافسة. وأرسلت الأندية الأوروبية المشاركة في مسابقة دوري أبطال أوروبا يوم الأربعاء الماضي لوائحها النهائية بخصوص اللاعبين المؤهلين قانونيا للمشاركة في مسابقة دوري أبطال أوروبا للأندية. بشأن إلى أنه في دوري أبطال أوروبا للموسم الماضي، شارك عشرة لاعبين في تلك المسابقة وهم: زياش، أياكس أمستردام نصير مزراوي و زكرياء لبيض وحكيم زياش، وعصام العماش،

شارك رسميا سبعة لاعبين مغاربة في دوري أبطال أوروبا الموسم القادم، فيما ينتظر عدد آخر منهم تاهل أنديةهم في محطة الدور التمهيدي ويشارك في دوري أبطال أوروبا كل من: حكيم زياش مع فريقه الجديد تشيلسي، أشرف حكيمي مع إنتر ميلان الإيطالي الذي التحق به مؤخرا، زكرياء الأبيض و نصير مزراوي مع نادي أياكس الهولندي، سفيان كبين مع نادي لانسو الإيطالي، يوسف النصيري و ماسين بونو مع نادي إشبيلية الإسباني، فيما يخوض كل من أسامة الإبريسي، محمد العقبوني، أبو خلال، عادل تاغرايت،



أخبار

الساحة

البطولة الوطنية الاحترافية الأولى نتائج وبرنامج باقي المباريات المؤجلة



في ما يلي نتائج المباريات المؤجلة من البطولة الوطنية الاحترافية لأندية القسم الأول في كرة القدم، وبرنامج باقي اللقاءات.

الدفاع الحسني الجديد ... الرجاء البيضاوي (مؤجل الدورة الـ 9) 0-0.

حسنية أكادير رجاء بني ملال (مؤجل الدورة الـ 19) 0-1.

الوداد البيضاوي مولودية وجدة (مؤجل الدورة الـ 19) 1-1.

الدفاع الحسني الجديد نهضة بركان (مؤجل الدورة الـ 19) 0-0.

الرجاء البيضاوي نهضة الزمامرة (مؤجل الدورة الـ 17) 1-3.

الرجاء البيضاوي يوسفية برشيد (مؤجل الدورة الـ 18) 0-2.

■ الأربعاء 5 غشت:

- ملعب سانية الرمل بنطوان (الساعة الثامنة مساء): المغرب التطواني الرجاء البيضاوي (مؤجل الدورة الـ 19).

■ الخميس 6 غشت:

- الملعب البلدي ببركان (الساعة العاشرة مساء): نهضة بركان الوداد البيضاوي (مؤجل الدورة الـ 20).

■ الجمعة 7 غشت:

- ملعب أحمد شكري بالزمامرة (الساعة السادسة مساء): نهضة الزمامرة حسنية أكادير (مؤجل الدورة الـ 20).

■ السبت 8 غشت:

- المركب الرياضي محمد الخامس بالدار البيضاء (الساعة السادسة مساء): الرجاء البيضاوي أولمبيك أسفي (مؤجل الدورة الـ 20).

جبران يستوفي مدة إيقافه ويعود للوداد



من المرتقب أن يستعيد الوداد البيضاوي خلال مباراته المقبلة التي تجمعها يوم الخميس المقبل بفريق نهضة بركان، بخدمات لاعب وسط ميدانه يحي جبران بعد أن استوفى مدة إيقافه لجمعه أربع إنذارات. وغير مستبعد أن يقوم مدرب الوداد خوان كارلوس غاريدو اللاعب جبران في التشكيلة الرسمية لمباراة الخميس التي تجرى برسم مؤجل الدورة الـ 20، للدور الكبير الذي يقوم به اللاعب في وسط الميدان وإسهامه في تحقيق التوازن في صفوف الفريق. وظهر جليا تأثير غياب يحي جبران في اللقاء الذي خاضه الوداد الأسبوع الماضي وجمعه بمولودية وجدة بالدار البيضاء وانتهى بنتيجة التعادل. ويعول الوداد على مباراة يوم الخميس المقبل التي تجمعها بنهضة بركان لتحقيق فوز يمنحه النقاط الثلاث التي ربما تعيد له بعض الأمل خاصة أن الفريق بات مهددا في مركزه الأول من طرف جاره الرجاء البيضاوي الذي بدأ يتسلق المراتب بعد سلسلة من النتائج الإيجابية حققها مؤخرا.

مؤجل الدورة 18



بعد فوزه على يوسفية برشيد الرجاء يهدد الوداد في الزعامة

الرجاء يقفز نحو المقدمة

عبد المجيد بنهاشم

حيث أقحم المهاجم أسامة الحفاري ابن مدينة برشيد، مكان سعد كرادة ودخول زيمباتيري مكان زكرياء فاتي. تغيير أنعش الخط الأمامي ليوسفي برشيد والذي كان مدعما بواسطة المراكشي لاعب الوسط عبد الخالق أي أورجي وهيم عينة اللذان خلفا قادهما كل من يوسف بكارى وأيوب ناناح ومكعازي، وقد أتاحت لأصحاب الأرض بعض الفرص الحقيقية للتهديد في أكثر من مناسبة. كما أتاحت للحريزيين بعض الفرص من خلال المرتدات الهجومية، مع كسر مجموعة من محاولات الرجاء لكنهم اصطدموا بدفاع رجاوي وبحارس ذي خبرة . الجولة الثانية عرفت تغييرات على مستوى تركيبة الرجاء، وعلى مستوى النتيجة، حيث أقحم جمال السلامي كل من عمر العرجون مكان المكعازي وحديد أحاداد مكان يوسف بكارى وعبد الإله الحافيطي مكان أيوب ناناح.

تغيير كان له الوقع الإيجابي في أقل من أربعة دقائق حيث تمكن الرجاء من بلوغ مرمى الحارس الحسين الشادلي في حدود الدقيقة 50، بواسطة البديل الحافيطي.

كما قام مدرب أولاد احريز عمر أزماني هو الآخر ببعض التغييرات

انتصرت على الأقل سنتمكن من الحفاظ على مكانة الفريق ضمن القسم الوطني الأول من الدوري الاحترافي، إلى جانب البحث عن احتلال رتبة مشرفة مثل الموسم الماضي». بخصوص المباراة، فقد تميزت جولتها الأولى بانفراج رجاوي من خلال مجموعة من المحاولات الهجومية التي قادها كل من يوسف بكارى وأيوب ناناح ومكعازي، وقد أتاحت لأصحاب الأرض بعض الفرص الحقيقية للتهديد في أكثر من مناسبة. كما أتاحت للحريزيين بعض الفرص من خلال المرتدات الهجومية، مع كسر مجموعة من محاولات الرجاء لكنهم اصطدموا بدفاع رجاوي وبحارس ذي خبرة . الجولة الثانية عرفت تغييرات على مستوى تركيبة الرجاء، وعلى مستوى النتيجة، حيث أقحم جمال السلامي كل من عمر العرجون مكان المكعازي وحديد أحاداد مكان يوسف بكارى وعبد الإله الحافيطي مكان أيوب ناناح.

تغيير كان له الوقع الإيجابي في أقل من أربعة دقائق حيث تمكن الرجاء من بلوغ مرمى الحارس الحسين الشادلي في حدود الدقيقة 50، بواسطة البديل الحافيطي.

كما قام مدرب أولاد احريز عمر أزماني هو الآخر ببعض التغييرات

قلص فريق الرجاء فارق النقط عن المتصدر الوداد ويات يهدده في الزعامة بعد أن تمكن من كسب اللقاء المؤجل عن الدورة 18 للدوري الاحترافي من خلال فوزه على ضيفه الحريزي يوسفية برشيد، في نزال دربي شبه محلي، بهدفين نظيفين على أرضية المركب الرياضي محمد الخامس ليلة أول أمس في لقاء اداره الحكم مصطفى كشاف من عصابة الدار البيضاء الكبرى. جمال السلامي مدرب الرجاء أوضح في اللقاء الصحفي بعد نهاية المباراة، على أن سر الفوز يعود للأجواء الإيجابية والروح الرياضية التي يعيشها الفريق، وهناك هدف واحد للمجموعة وهو إعادة البسمة لجمهور الرجاء رغم عدم تواجده بالملعب.

اما عمر أزماني مدرب فريق يوسفية برشيد، فقد أكد بان على الفريق نسيان هذه المباراة، والتفكير في اللقاءات القادمة، وأضاف: «هناك عدد من المباريات تنتظرنا ويات من الضروري كسب أغلبها، ومع ثلاثة

أكثر تطورات قضية توقيف مباراة تمارة

وداد اتمارة يحمل النادي القنيطري مسؤولية توقيف المباراة ويرفض إعادتها



جدل يرافق توقيف اللقاء

المخبرية التي خضع لها اللاعبون والمتوصل بها على الساعة الثالثة عصرا، عن إصابة لاعبين في صفوف النادي القنيطري، لم يرافقا الفريق إلى تمارة . كما أن المباراة كان من المقرر أن تجرى يوم الأحد 26 يوليوز قبل أن تؤجل إلى يوم الأربعاء 29 منه بسبب إصابة لاعبين من النادي القنيطري، بفيروس كورونا.

حمل كامل المسؤولية في توقيف المباراة إلى مسؤولي النادي القنيطري . وأعلن مسؤولو فريق ووداد اتمارة أنهم يرفضون إعادة المباراة، إذا برمجت مرة أخرى، ونهبوا بعيدا عندما طالبوا بنقطة المباراة الثلاث، خاصة وأنهم كانوا منتصرين فيها. يذكر أن قائدة الملحة الإدارية السادسة، كانت طالبت حكم المباراة، بعدم إعطاء انطلاقها بعدما أكدت التحليل

مكتب الرباط: عبد المجيد النبسي، أعلن نادي ووداد اتمارة في بلاغ أصدره مكتبه المسير، بعد توقيف مباراة فريقه ضد النادي القنيطري (تتوفر جريدة الاتحاد الإشتراكي على نسخة منه) رفضه القاطع إعادة مباراته ضد النادي القنيطري، برسم الدورة 23، التي تم توقيفها بقرار عاملي في الدقيقة 24، ويتدخل قائدة الملحة الإدارية السادسة . وأضاف البلاغ، أن مسيري النادي القنيطري، كانت لهم نية مبيتة لتوقيف المباراة، معللا ذلك برفض الكاتب الإداري للنادي القنيطري، طلب عامل عمالة اتمارة الصخيرات، بالإمضاء على التزام يؤكد من خلاله، عدم إصابة أي لاعب من الموجودين في لائحة المباراة، بفيروس كوفيد-19. وأن المسيرين خضعوا للحجر الصحي.

و أكد البلاغ، أن رفض الكاتب الإداري التوقيع على الالتزام أعطى لعامل الصخيرات اتمارة مبررا قانونيا للتدخل وإيقاف المباراة.

ولمزيد من التوضيح، أكد مسؤولو ووداد اتمارة، أنه لم يتم احترام القانون الصادر عن العصبة الاحترافية، والذي نص على أنه يتم إجراء المقابلات إذا كانت النتائج الإيجابية بفيروس كوفيد 19-، في حدود 15 في المائة، وتساءل مسؤولو ووداد اتمارة، هل إصابة لاعبين يمثل هذه النسبة، مع العلم أن اللاعبين لم يكونا ضمن اللاعبين الذين دونت أسماؤهم في لائحة المباراة.

وبعد أن بسط بلاغ ووداد اتمارة، كل هذه الحثثيات،

أعلن مسؤولو فريق ووداد اتمارة أنهم يرفضون إعادة المباراة، إذا برمجت مرة أخرى، وذهبوا بعيدا عندما طالبوا بنقطة المباراة الخاصة الثلاث، وأنهم كانوا منتصرين فيها.

بوفون يتصدر قائمة اللاعبين الأكثر تتويجا بلقب الدوري الإيطالي



يتصدر الحارس الإيطالي المخضرم جانلويجي بوفون، قائد فريق يوفنتوس، قائمة اللاعبين الأكثر تتويجا بلقب الدوري الإيطالي «الكالتشيو» على مدار التاريخ برصيد 9 ألقاب حققها خلال مسيرته الحافلة بالإنجازات مع السيدة العجوز وذلك أعوام: 2002، 2003، 2012، 2013، 2014، 2015، 2016، 2017، و2018، متفوقا على 6 لاعبين جاءوا في المركز الثاني برصيد 8 ألقاب لكل منهم وهم «جورجيو كيليني، ليوناردو بونوتشي، أندريا بارزالي، جيوفاني فيراري، جوزيبي فورينو، وفيرجينيو رويزا».

وفي حال مقارنة بوفون بعدد الألقاب الأندية المتواجدة في قائمة الشرف لأبطال الدوري الإيطالي على مر التاريخ، فإن الحارس المخضرم يأتي في المركز الرابع متساويا مع نادي جنوي برصيد 9 ألقاب لكل منهما ويأتي خلف كل من: يوفنتوس 35 لقبا، ميلان 18 لقبا، إنتر ميلان 18 لقبا.

ويتفوق بوفون على 12 ناديا في قائمة الأكثر تتويجا بلقب الدوري الإيطالي، حيث يليه فريق تورينو وبولونيا وبيرو فيرتشيلي برصيد 7 الألقاب للكالتشيو لكل منهم.

كما يتفوق الحارس الإيطالي المخضرم على نادي روما الذي حصد طوال تاريخه 3 الألقاب فقط للدوري الإيطالي أعوام 1942 و1983 و2001، يليه نابولي برصيد لقبين فقط عامي 1987 و1990 متساويا مع لاتسيو الذي حصد الكالتشيو عامي 1974 و2000، وأيضا فيورنتينا عامي 1956 و1969.

ويأتي بوفون بفارق بعيد أيضا في عدد الألقاب الدوري الإيطالي عن 5 أندية حصد المسابقة مرة

واحدة على مدار تاريخها، وهي: كالياري عام 1970، كازالي عام 1914، نوفيسي عام 1922، هيلاس فيرونا عام 1985، وسامبوريا عام 1991.

وشارك بوفون في 647 مباراة بالدوري الإيطالي خلال مشواره مع يوفنتوس، ليعادل الرقم القياسي المسجل باسم أسطورة ميلان السابق باولو مالديني، كأكثر لاعب مشاركة في المباريات بتاريخ المسابقة.

ويمك الحارس المخضرم، الذي سجل ظهوره الأول في الدوري الإيطالي عام 1995، العديد من الأرقام القياسية في مشواره بالمسابقة، أبرزها تصدره قائمة الأكثر تتويجا برصيد 9 ألقاب جميعها بقميص يوفنتوس، كما يملك الرقم القياسي الأفضل في تاريخ الكالتشيو بالحفاظ على شبكته نظيفة وحافظ بوفون على شبكته نظيفة في 296 مباراة بالدوري الإيطالي فيما استقبلت شبكته 524 هدفا.

يذكر أن بوفون انتقل إلى باريس سان جيرمان في يوليو من عام 2018 وقضى معه موسما وحيدا توج خلالها بلقب الدوري الفرنسي وكأس السوبر الفرنسي قبل أن يعود إلى يوفنتوس مجددا.

وبات بوفون أكثر لاعب مشاركة في تاريخ الدوري الإيطالي، بعد خوضه مباراته رقم 648، متخطيا بذلك باولو مالديني، أسطورة ميلان السابق.

وقال بوفون في تصريحات لشبكة «سكاى إيطاليا»: «حلم دوري الأبطال ما زال يراودني، لقد اقتربنا منه عدة مرات ولم نحقق الفوز به، لكن في ظل معاناتي بالكثير من الأمور الحزينة وجدت القوة على عدم الاستسلام».

لقطة اليوم



عودة
غريزمان
وإيمبيلي

وكان النادي قد أعلن عن غياب جناحه لنحو 6 أشهر، وهي المدة التي تنتهي هذا الأسبوع، ولذا من الممكن مشاركة اللاعب أمام الفريق الإيطالي بدوري الأبطال.

من جانبه، كان غريزمان قد عانى في منتصف يوليو الماضي من إصابة عضلية في الفخذ الأيمن منعتة من استكمال مسابقة الليغا مع البارصا، ومع ذلك كل المؤشرات حاليا تشير إلى إمكانية تواجده خلال مواجهة نابولي المرتقبة ليوم السبت المقبل.

شارك المهاجمان الفرنسيان أنطوان غريزمان وعثمان ديمبيلي في تدريبات برشلونة السبت الأخير، وذلك قبل أسبوع من مواجهة المرتقبة أمام نابولي في إياب ثمن نهائي دوري الأبطال، إضافة إلى ظهور المدافع كليان لونغليه.

وغاب ديمبيلي عن الفريق الكتلوني منذ فبراير الماضي بعد إصابته بقطع في وتر بالعضلة الخلفية للفخذ الأيمن، والذي على إثرها خضع لجراحة ناجحة بمدينة توركو الفنلندية على يد الطبيب ساكاري اورافا.

إيمبيلي يعادل الرقم القياسي للأهداف بموسم واحد



مع نابولي في موسم 2015-2016. وأنهى إيمبيلي الموسم متقدما بخمسة أهداف على البرتغالي كريستيانو رونالدو مهاجم يوفنتوس. وأنهى لاتسيو البطولة في المركز الرابع برصيد 78 نقطة بينما احتل نابولي، بطل كأس إيطاليا، المركز السابع وله 62 نقطة.

عاد تشيرو إيمبيلي مهاجم لاتسيو الرقم القياسي من الأهداف في موسم واحد بالبطولة الإيطالية لكرة القدم عندما سجل هدفا يوم السبت الأخير، رغم الخسارة 3-1 أمام نابولي في الجولة الأخيرة. ورفع اللاعب البالغ عمره 30 عاما رصيده إلى 36 هدفا وعادل إنجاز الأرجنتيني غونزالو إيفواين

كونتي يستعد للرحيل عن إنتر ميلان



ذكرت شبكة سبورت ميدياسيت الإيطالية مساء الأحد الأخير، أن إنتر ميلان قد يتحرك للتعاقد مع المدرب ماسيميليانو الجيري في الفترة المقبلة لخلافة أنطونيو كونتي.

وكان كونتي انتقد إدارة الإنتر علنا بالقول أن النادي لا يحميه بشكل شخصي أو يحمي أي من اللاعبين من الانتقادات ويقدم ما أسماه بـ «صفر حماية» واصفا إدارة النادي بالضعيفة في هذا الأمر.

وأنهى الإنتر موسمه في الدوري الإيطالي في المركز الثاني في الجدول خلف يوفنتوس المتوج باللقب بنقطة واحدة فقط.

وأوضحت صحيفة لاريبابلريكا الإيطالية أن كونتي قد يفكر في الرحيل عن الإنتر هذا الصيف ما لم يحصل على قوة تدعمه خلف الكواليس.

و حال استمرار الأمور على وضعها الحالي فإن الخيار الأول لدى إدارة الإنتر يكمن في التعاقد مع الجيري الذي لا يرتبط بأي ناد في الوقت الحالي.

أنطونيو كونتي مدرب إنتر ميلان كان قد اتهم إدارة النادي بعدم دعمه ولابعيه في مواجهة الانتقادات واشتكى أن بعض أعضاء إدارة النادي المنافس في دوري الدرجة الأولى الإيطالي لكرة القدم انضموا للمنتقدين.

وأبلغ كونتي الصحافيين بعد فوز فريقه 2-0 على أتالانتا يوم السبت الماضي، لينهي الموسم في المركز الثاني بفارق نقطة واحدة خلف يوفنتوس البطل: لا أعتقد أن العمل الذي قام به اللاعبون تم تقديره ولا أعتقد أن عملي تم تقديره، حصلنا جميعا على القليل جدا من الحماية من النادي. ينبغي علينا التطور والتحسين في كافة الجوانب، خاصة على أرض الملعب، ويجب على أي ناد كبير حماية لاعبيه بصورة أكبر.

يذكر أن إنتر ميلان ما زال يتنافس في الدوري الأوروبي، ويواجه خيخافي الإسباني في دور الستة عشر الذي يقام من مباراة واحدة.

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم شيشاوة
دائرة أمتوكة
قيادة أمتوكة
جماعة رحالة

إعلان عن مباراة

الكفاءة المهنية لولوج منصب مساعد إداري الدرجة الثانية السلم 7

يعلن رئيس المجلس الجماعي لجماعة رحالة، عن تنظيم امتحان الكفاءة المهنية لولوج منصب مساعد إداري من الدرجة الثانية وذلك يوم: 30 غشت 2020 على الساعة التاسعة بمقر جماعة رحالة لفائدة المساعدين الإداريين من الدرجة الثالثة الذين قضوا 06 سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية بهذه الصفة إلى غاية 30 يونيو 2020. عدد المناصب الممتحن بشأنها: منصب واحد

ويشتمل الامتحان على ما يلي:

• الاختبارات الكتابية:

- 1- اختبار كتابي عام: يتعلق بالقطاع المعني (المدة: 03 ساعات — المعامل 2)
 - 2- اختبار كتابي خاص: يتعلق بالوظائف أو المهام الممارسة من طرف الموظفين المتقدمين للدرجة الممتحن بشأنها أو بمجال اختصاصات الإدارة المعنية (المدة: 03 ساعات — المعامل 3)
- الاختبار الشفوي:
- تتناقش فيه لجنة الامتحان مع المترشح المواضيع الكتابية عند الاقتضاء، ومهامه وتخصصه وتعتبر قدراته على ممارسة الوظائف أو المهام المرتبطة بالدرجة الممتحن بشأنها (المدة ما بين 15 و30 دقيقة — المعامل 3).

تمنع عن كل اختبار نقطة عددية تراوح بين 0 و20 وتعتبر إقصائية كل نقطة نقل عن 20/05. يتأهل لاجتياز الاختبار الشفوي المرشحون الحاصلين على معدل لا يقل عن 10 على 20 في الاختبارين الكتابيين دون الحصول على نقطة إقصائية.

وعلى الراغبين في المشاركة، إيداع ملفاتهم مباشرة لدى مصلحة الموظفين بالجماعة.

وتتكون ملفات الترشيح من الوثائق التالية:

- 1- طلب خطي موجه لرئيس المجلس
- 2- نسخة من اخر قرار الترشيح

ويتعتبر يوم 21 غشت 2020 آخر أجل لقبول طلبات الترشيح.

المملكة المغربية

وزارة الثقافة والشباب والرياضة

قطاع الشباب والرياضة

المركز الرياضي محمد الخامس بالدار البيضاء

و القاعدة البحرية بالمحمدية

إعلان تعديلي

متعلق بطلب العروض لعروض أثمان رقم 2020/07

ينهي مدير المركز الرياضي محمد الخامس بالدار البيضاء والقاعدة البحرية بالمحمدية إلى علم عموم المتنافسين المعنيين بطلب العروض لعروض أثمان رقم 2020/07 المتعلق بإيجاز أشغال تهيئة بنايات مركز الاستقبال بوركون والمركز الرياضي محمد الخامس بالدار البيضاء الكائنين بتراب عمالة مقاطعات أفنا-البيضاء، والمنشور بجمهورية الاتحاد الاشتراكي ليوم 24 يوليوز 2020 عدد 12600.

أنه وقع تعديل على الكلفة التقديرية المحددة لإيجاز هذه الخدمات، على النحو التالي:

1/ عوض قراءة

كلفة تقدير الخدمات المحددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 2.145.631,80 درهم (مليونان و مائة وخمسة وأربعون ألف و ستمائة و واحد و ثلاثون درهما و ثمانون سنتيما)

يجب قراءة

كلفة تقدير الخدمات المحددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 2.554.519,20 درهم (مليونان و خمسمائة و أربعة و خمسون ألف و خمسمائة و تسعة عشرة درهما و عشرون سنتيما).

2/ الباقي بدون تغيير.

و به وجب الإعلان

